الاتجاهات العلمية الحديثة في بحوث تحرير الصحف الإلكترونية

د. فوزى عبدالرحمن الزعبلاوى*

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على أهم الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث تحرير الصحف الإلكترونية، ورصد البحوث والدراسات الأكاديمية التي تناولت بحوث تحرير الصحف الالكترونية العربية والأجنبية، بهدف الوقوف على التطور التاريخى والنظرى والفكرى لهذه الإسهامات، والتعرف على رؤى الباحثين في إطار المجتمعات المختلفة حول مجالات التحرير الصحفى الإلكترونى، وصولاً للمقارنة بين مختلف الاتجاهات والمسارات البحثية في بحوث تحرير الصحف الإلكترونية، والاستفادة من هذا التراث العلمى. تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة، التي تعتمد على أسلوب التحليل الكيفى للدراسات التي أُجريت فى مجال تحرير الصحف الالكترونية.

واعتمد الباحث على أسلوب العينة المُتاحة من الدراسات والبحوث المنشورة بالدوريات العلمية وقواعد البيانات والمعلومات المُتاحة على شبكة الإنترنت وذلك خلال الفترة من 2016م وحتى 2020م، وبلغ عدد الدراسات والبحوث التي تمت دراستها وتحليلها (122) دراسة بواقع (84) دراسة أجنبية و (38) دراسة عربية، وكشفت نتائج الدراسة التحليلية عن اهتمام الدراسات العربية بالاتجاهات البحثية التي تدور حول أساليب التحرير الصحفى الإلكترونى، وتوظيف الوسائط المتعددة المُصاحبة للنصوص الصحفية وصحافة الهاتف المحمول، في مقابل اهتمام البحوث والدراسات الأجنبية خاصة الدراسات الأوروبية يليها الأمريكية بآليات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعى وتقنيات الواقع الافتراضى والمعزز والتصوير الغامر في غرف الأخبار، وكيفية تحويل هذا الكم الهائل من البيانات المتدفقة من مصادر متعددة إلى قصص إخبارية مدعومة بالبيانات والصور ومقاطع الفيديو والرسوم والأشكال التوضيحية الثابتة والمتحركة، التي تمكنها من جذب انتباه القارئ، وزيادة مستوى فهم وتذكر الجمهور للمضمون الصحفى

الكلمات المفتاحية:

تحرير الصحف الالكترونية،صحافة الذكاء الاصطناعى،صحافة الهاتف المحمول

* أستاذ الصحافة المساعد بمعهد البحوث والدراسات العربية – جامعة الدول العربية

Recent Scientific Trends of Research in Editing Electronic Newspapers

Abstract:

Recent Scientific Trends of Research in Editing Electronic Newspapers
The study aims to identify the most important recent research trends in editing electronic newspapers, and to survey academic studies that have tackled the research field of editing Arab and foreign electronic newspapers.
This study is based on the comparative analytical descriptive methodology, which depends on the qualitative analysis of data in the field of electronic newspapers editing. The researcher depends on the available sample of studies and research published in scientific journals (during the period from 2016 AD to 2020). The analysis covers 122 studies, including 84 Foreign studies and 38 Arab ones.
The results of the analytical study revealed the interest of Arab studies in research trends that revolve around electronic journalistic editing methods, and in the use of multimedia accompanying press texts and mobile journalism. In contrast, the foreign research and studies, especially European studies followed by American ones, revealed interest in mechanisms of employing artificial intelligence techniques, virtual and augmented reality technologies and immersive photography in newsrooms. These studies focus on the way by which they can transform this huge amount of data flowing from multiple sources into news stories supported by data, images, videos, graphics, and static and animated illustrations, which enable them to attract the attention of the reader, and increase the level of understanding and enhancing the memory the audience with the journalistic content

Key Words:

Editing Electronic newspapers, AI Journalism, Mobile Journalism

مقدمة:

فى ظل نمو وتطور استخدام الإنترنت والتحول العالمى نحو البيئة الرقمية الكاملة، برزت تحولات كبرى في إنتاج المحتوى الصحفى عززتها اعتبارات اقتصادية وسياسية ومجتمعية، وبات التوجه نحو غرف الأخبار المدمجة المتعددة والعابرة للوسائط Integrated and Cross-Media Newsroom convergence .

أدى هذا التحول إلى ظهور أنماط جديدة من أساليب تحرير وكتابة المضامين الصحفية، تجاوزت سرد الأحداث وعرضها ووصفها بالشكل التقليدي إلى أن أصبحت عملية دقيقة لها وسائلها وأساليبها وفلسفتها الخاصة، وبدأ توظيف أسلوب السرد القصصى في صياغة الفنون الصحفية وتبنى نماذج واستراتيجيات حديثة في تقديم المضمون الصحفى الذى يعتمد على النصوص الفائقة والصوت والصورة والألوان والفيديو والإنفوجراف، واستحداث أقسام خاصة بالوسائط المتعددة، بالإضافة إلى تعدد منصات نشر المضامين الإعلامية.

وبرز تيار صحافة البيانات قبل نحو ربع قرن يستفيد بقوة من هذه التحولات، حيث زاد التوجه نحو إنتاج القصص المدعومة بالبيانات بشكل ملحوظ خلال العشر سنوات الأخيرة، في صحف كبرى مثل "الجارديان" البريطانية و "لوس أنجليس تايمز" و "اليو اس ايه توداى" الأمريكيتين، إضافة لتجارب مصرية وعربية آخذة في التوسع في تقديم أشكال متنوعة من صحافة البيانات وأدواتها ومنها الرسوم المعلوماتية الثابتة والمتحركة والتفاعلية أو الإنفوجرافيك.

كما أن الصحف من أجل جذب الجمهور أصبحت تعتمد على تقديم الخدمة الإخبارية والمعلوماتية لجمهورها باستخدام مقاطع الفيديو الاحترافية؛ بل إن تدريب الصحفيين الجُدد على إنتاج هذه المقاطع أصبح من المهام الرئيسة لهذه الصحف، وأضحى صحفيو الفيديو من المصطلحات الشائعة في بيئة الصحف الإلكترونية، وتزايدت أعدادهم بشكل كبير وأصبحوا جزءاً لا يتجزأ من بيئة العمل الصحفى الجديد.

وتعتبر صحافة الفيديو بمثابة الخطوة المتقدمة التي تتجاوز تصوير الأخبار للتليفزيون، لاختلاف طريقة سرد القصص الصحفية بدون أن تتقيد بالقيود العديدة للإنتاج التقليدي للأخبار، وبما تتميز به من خصائص متعددة كالتفاعلية، وتدعيمها بالصوت والصورة معاً، وإضافة المؤثرات الصوتية المناسبة للقصة الصحفية أو القضايا المختلفة، وإمكانية تفاعل جمهورها مع مضامينها عبر وسائل الإعلام الجديد مثل مواقع التواصل الاجتماعى والصحف الإلكترونية.

وأضافت التطبيقات الذكية عبر الهاتف المحمول بُعداً آخر لصناعة الصحافة، وغيَّرت من واقع صناعة الخبر المكتوب والإلكترونى، وأفادت القائمين بالاتصال في أداء عملهم بكفاءة وسرعة، بما في ذلك استقاء المعلومات من مصادر متعددة، وتحريرها ونشرها، أو تخزينها في أوعية الكترونية تمثل أرشيف المحرر بعد ذلك، بالإضافة إلى ما تقدمه من خدمات تتعلق بالبحث داخل الصحيفة، وخدمات الربط بمواقع أخرى وخدمات الرد الفوري، والوصول إلى الأرشيف، بالإضافة إلى خدمات الوسائط المتعددة النصية والمصورة.

وشكَّل الذكاء الاصطناعى تغييرات مهمة بمهنة الصحافة والإعلام؛ نتيجة تزايد الاعتماد على روبوتات ذكية تقوم بالتصوير وتحرير المحتوى والتدقيق اللغوى والترجمة والتعامل مع البيانات الضخمة وغير ذلك بدقة وسرعة أكبر من البشر، وبمستوى إنتاج ضخم يفوق مستويات إنتاج المحتوى التقليدي خلال وقت وجيز لا يتعدى ثوانٍ قليلة.

ـ مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة فى التعرف على أهم الاتجاهات البحثية الحديثة في مجال بحوث تحرير الصحف الإلكترونية على مستوى الدراسات العربية والأجنبية، ويأتي هذا في ضوء مراجعة نقدية للبحوث والدراسات الإعلامية، بهدف الوقوف على التطور التاريخى والنظرى والفكرى لهذه الإسهامات، والتعرف على رؤى الباحثين في إطار المجتمعات المختلفة حول مجالات التحرير الصحفى الالكترونى، وصولاً للمقارنة بين مختلف الاتجاهات والمسارات البحثية في بحوث تحرير الصحف الإلكترونية، والاستفادة من هذا التراث العلمى.

ـ أهداف الدراسة:

يتمثل **الهدف الرئيسى للدراسة** فى رصد وتحليل البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت تحرير الصحف الإلكترونية، والكشف عن تأثير التقنيات التكنولوجية الحديثة فى تطوير أساليب تحرير ونشر المضمون الصحفى بالمواقع الإلكترونية، وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

1- الكشف عن الموضوعات والقضايا البحثية الجديدة التي تناولتها البحوث والدراسات المرتبطة بتحرير الصحف الإلكترونية خلال فترة الدراسة التحليلية.

2- رصد وتحليل الأطر النظرية والإجراءات المنهجية التى وظفتها الدراسات عينة التحليل، ومدى ملاءمتها لطبيعة الإشكاليات المطروحة والأهداف التي سعت إلى تحقيقها في كلٍ من البحوث العربية والأجنبية.

3- الوقوف على أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها بحوث تحرير الصحف الإلكترونية، وتحديد أوجه الاتفاق أو الاختلاف بين هذه الدراسات وبعضها البعض.

4- تقديم رؤية تحليلية ونقدية للدراسات التي تناولت تحرير الصحف الإلكترونية من خلال أجندة القضايا التي اهتمت بها والمجالات البحثية والأطر النظرية والمنهجية، في ضوء المقارنة بين التوجهات البحثية في مختلف دول العالم.

5- تقديم رؤية مستقبلية واقتراح أجندة بحثية تسهم فى تطوير مجال بحوث تحرير الصحف الإلكترونية.

- التصميم المنهجى للدراسة:

أ- نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة، التي تعتمد على التحليل الكيفى للدراسات التي أُجريت فى مجال تحرير الصحف الإلكترونية.

ب- منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على أسلوب التحليل الكيفى من المستوى الثانى Qualitative Analysis Method Secondary ، الذى يتفرد كمنهج علمى كونه يقدم إضافة معرفية نوعية للتراكم العلمى والبحثى ، لما ينطوى عليه من تقديم رؤية متكاملة قائمة على مراجعة وتحليل مختلف الرؤى والتيارات البحثية في مجال تحرير الصحف الإلكترونية، وتوجهات الباحثين وأفكارهم في هذا المجال.

ج- مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى البحوث والدراسات العربية والأجنبية - المنشورة وغير المنشورة - ذات الصلة بموضوع تحرير الصحف الإلكترونية فى الفترة من 2015م وحتى 2020م.

عينة البحوث العلمية: قام الباحث بدراسة وتحليل عينة مُتاحة بلغت (122) بحثاً بواقع (84) دراسة أجنبية و (38) دراسة عربية تتناول تحرير الصحف الإلكترونية، تم الوصول إليها من خلال مجموعة من قواعد البيانات والمعلومات الموثوق بها فى الأوساط العلمية والمُتاحة على شبكة الإنترنت ومن أبرزها:

http://www.**ekb**.**eg** http://search.mandumah.com

www.journals.sagepub.com
https://pdfs.semanticscholar.org www.scholar.google.com.eg
www.researchgate.net
www.sciencedirect.com
www.Tandfonline.com
https://eric.ed.gov www.mpdi.com

www.academia.edu www.academic.oup.com

ومن خلال هذه القواعد أمكن الدخول إلى العديد من الدوريات العلمية المتخصصة في مجال الإعلام والاتصال والعلوم الاجتماعية ومنها ما يلى:

أولاً: المجلات العربية:

اعتمد الباحث على الدراسات والبحوث المنشورة بعدد من المجلات العلمية المصرية بشكل رئيس نظراً لقوة معامل التأثير الخاص بها ولمكانتها العلمية المرموقة بين المجلات

والدوريات العلمية العربية من ناحية، ولإتاحتها للباحث من ناحية أخرى، وهذه المجلات العلمية هى: المجلة المصرية لبحوث الإعلام بكلية الإعلام جامعة القاهرة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام بكلية الإعلام جامعة القاهرة، المجلة العلمية لبحوث الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة، مجلة البحوث الإعلامية الصادرة عن كلية الإعلام جامعة الأزهر، والمجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال بكلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية.

ثانياً: المجلات والدوريات الأجنبية:

Digital Journalism, Journalism Practice, Computers in Human Behavior, Global Media Journal, Journal of Science Communication, Journalism, International Journal of Media, Journalism and Mass Communications, Journalism & Mass Communication Quarterly, Communication & Society, Science Communication, Journal of Audience & Reception Studies, Revista Latina de Communcacion Social, Journalism Studies, International Design Journal, Donnish Journal of Media and Communication Studies, Journal of Mass Communication & Journalism, Studies in Media and Communication, Journal of Library and Information Studies, International of Information Management Newspaper Research Journal, Journal of International and Intercultural Communication,New Media & Society, Journals Permissions, Journal of Applied Journalism & Media Studies.

العينة الزمنية: تم تحديد الفترة الزمنية لموضوع الدراسة فى الفترة من 2015م وحتى 2020م، ويرى الباحث أنها فترة كافية (ست سنوات) لرصد الاتجاهات العلمية الحديثة فى بحوث تحرير الصحف الإلكترونية خلال هذه الفترة، والتى شهدت تطوراً ملحوظاً سواء على مستوى الإنتاج العلمى من حيث عدد البحوث والدراسات العربية والأجنبية، أو على المستوى المهنى من حيث تطور التقنيات التكنولوجية الحديثة فى مجال تحرير ونشر المضمون الصحفى بالمواقع الإلكترونية.

- مفاهيم الدراسة:

- الصحف الإلكترونية:

هى الصحف التى يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات الكترونية لصحف ورقية مطبوعة أو كانت صحف الكترونية خالصة، ولديها القدرة على نقل ومعالجة النصوص والصوت والصورة معاً بمعدلات عالية من السرعة والمرونة والكفاءة والتفاعلية.

- المحتوى الصحفى الإلكترونى:

مجموعة الأخبار والمواد الصحفية التى يتم بثها على مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية المختلفة على الإنترنت، ويخضع المحتوى الصحفى فى غالبية المواقع إلى

التحديث المستمر والمزج بين النص الصحفى والصوت والصورة والوسائط المتعددة بالإضافة إلى ربطه بالأحداث المشابهة وقواعد البيانات والمعلومات.

- الأساليب الحديثة للتحرير الصحفى الإلكترونى:

هي الأساليب التحريرية التي تم استحداثها في إطار القوالب الفنية التقليدية، دون التقيد بأنماطها وأُسس كتابتها من خلال تحديث وإضافة عناصر تتماشى مع خصائص وسمات المواقع الإلكترونية من ناحية، وتراعى متطلبات ورغبات جمهور المواقع الإلكترونية بطريقة صحفية تجذب انتباهه من ناحية أخرى، مُستعينةً في ذلك بأساليب السرد القصصى وتحرير وإنتاج مواد صحفية مدعومة بالبيانات ومقاطع الفيديو وتقنيات الواقع الافتراضى والمعزز وتقنيات الذكاء الصناعى.

- السرد القصصى:

هو مكون أساسى من مكونات الكتابة الصحفية، لأنها تحدد ملامح السرد وآلياته وعناصره وشكل تغطية القضايا والأحداث والشخصيات التي اعتمد عليها الكاتب، فالسرد يهتم بالجوانب التي تؤثر على النص وتشكله، ومن هنا تتجلى أهمية تحليل السرد للباحثين في مجال الصحافة والذى يقدم إطاراً معرفياً كاشفاً للطريقة التي يتم من خلالها تقديم المعلومات في الفنون الصحفية، والوقوف على أساليب تقديم ومعالجة تلك المعلومات واستخلاص الآليات التي تعتمد عليها، بما يوضح التنقل بين جزئيات الحدث وأساليب تحريك مصادرها وربط المعلومات بعضها البعض في إطار ونسيج واحد تتشكل منه المواد الإخبارية.

- صحافة البيانات: Data Journalism

هي شكل صحفى جديد لإنتاج القصص والتقارير الصحفية المدعومة بالبيانات، والتي تتجاوز حدود التعبير البصرى الشكلى عن الأرقام والمعلومات في صور مرئية متنوعة من رسوم معلوماتية "انفوجرافيك" إلى توظيف كل أدوات وأشكال الوسائط المتعددة المدعومة بالبيانات، وتحليل وتفسير البيانات والأرقام للوصول إلى استنتاجات يمكن من خلالها تقديم محتوى وإنتاج قصص ومشاريع صحفية متكاملة، غنية بالمعلومات والإحصاءات والرسوم البيانية والتصميمات الجرافيكية، تعكس حجم الجهد الصحفى المبذول، ومستوى حرية الوصول إلى المعلومات وحرية تداولها.

- الفيديو جراف: Videography

قالب فنى مستحدث للسرد البصرى للمضامين الإخبارية، ويتألف من أكثر من عنصرين من عناصر الوسائط المعلوماتية الأساسية التي تشمل (الصور الثابتة – النصوص – الخرائط - لقطات الفيديو الحى - الرسوم البيانية - الرموز البصرية - التعليق الصوتى - رسوم الجرافيك - الرسوم المتحركة)، ويربط بينها من خلال الوسائط المعلوماتية المساندة والتي تشمل (المؤثرات الصوتية - الموسيقى الخلفية - المؤثرات البصرية- الحركة) وذلك في إطار سياق تسلسل سردى بصرى خطى.

- صحافة الموبايل: Mobile Journalism

توظيف تطبيقات الهاتف الذكى في إنتاج المحتوى الصحفى، بدايةً من جمع البيانات والمعلومات وتحرير المواد الصحفية وتصوير مقاطع الفيديو ومعالجات الصوت بكفاءة ونشرها وتبادلها عبر الهاتف المحمول وبجودة عالية.

- صحافة الواقع الافتراضى: Virtual Reality

نمط صحفي يساعد على محاكاة الأحداث الإخبارية باستخدام صور لصانعى الأخبار وأماكن وقوع الأحداث، بحيث لا يمكن تمييزها عن الأشخاص والأماكن الفعلية، ويعتمد هذا التجسيد التخيلى للواقع الحقيقى على وسائل تكنولوجية متطورة وإمكانيات لا نهائية للضوء والصوت والإحساس والرؤية واضطراب المشاعر، كما لو أننا في الواقع الفيزيائى الطبيعى.

- الواقع المعزز: Augmented Reality

صورة عادية من العالم الحقيقى يُضاف إليها بعض المعلومات والبيانات الرقمية يمكن التفاعل معها بأى شكل سواء كان نصياً أو صوتياً أو مرئياً، وتستخدم تقنية الواقع المعزز في تطبيقات الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية من خلال الكاميرا، مما يمكن من إظهار منظر للعالم الحقيقى أمامك ، ثم وضع طبقة من المعلومات بما في ذلك النص والصور.

- الصحافة الغامرة: Immersive Journalism

شكل من أشكال القصص الصحفية الإلكترونية ذات الأبعاد الثلاثية، يمنح الشخص تجربة تفاعلية مع الأحداث الإخبارية والإنغماس في القصة الصحفية كأنه جزء من الحدث، ويتم ذلك بالاستعانة بمزيج من تقنيات ثلاثية الأبعاد، وتقنيات تمزج بين العالم الافتراضى ومحاكاة الواقع.

- الصحافة الآلية:Automated Journalism

وتُعرف أيضا بـ"الأتمتة" أو "صحافة الروبوت"، بالاعتماد على خوارزميات توليد اللغة الطبيعية التي تدعمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحويل البيانات تلقائياً إلى قصص إخبارية سواء نصوص أو صور وفيديوهات وبيانات ثم توزيعها عبر المنصات الرقمية.

<u>- نتائج الدراسة التحليلية:</u>

تم تقسيم نتائج الدراسة التحليلية إلى قسمين: يتناول الأول استعراض الاتجاهات البحثية الحديثة التي تضمنها العرض التحليلى، ويتناول الثانى الرؤية المستقبلية لبحوث تحرير الصحف الإلكترونية فى ضوء نتائج الدراسة التحليلية.

أولاً: عرض تحليلى نقدى للاتجاهات البحثية الحديثة فى مجال بحوث تحرير الصحف الإلكترونية، وسيتم تناول الاتجاهات البحثية السابقة من خلال ثلاثة محاور رئيسية، كما يلى:

المحور الأول: استعراض الدراسات المرتبطة بالتقنيات التكنولوجية الحديثة في تحرير ونشر المضمون الصحفى بالمواقع الإلكترونية[†]:

- الاتجاه البحثى الأول: الدراسات التي تناولت تحرير المضمون الصحفى بالمواقع الإلكترونية:

تنوعت الاهتمامات البحثية الخاصة بتحرير المضمون الصحفى بالمواقع الإخبارية الإلكترونية بالمدرستين العربية والأجنبية، مابين أساليب تحرير المواد الإخبارية الرقمية، وأهمية المحتوى المُقدَّم للقارئ المعتمد على النص الفائق والوسائط المتعددة، وطرح العديد من البدائل المعلوماتية ليختار منها القارئ ما يراه مناسباً له، ليُعيد القارئ بناء قصته الإخبارية وفقاً لثقافته ورؤيته، مما أثَّر على طبيعة السرد التقليدي والقوالب السردية المُقدَّم فيها المضمون، وذلك على النحو التالى:

- الدراسات العربية: سعت دراسة **(درويش، 2020)** إلى التعرف على مدى استخدام الصحفيين المصريين العاملين في المواقع الإخبارية الإلكترونية في مصر للأساليب الحديثة في تحرير كافة فنون التحرير الصحفى، وتوصلت إلى عدم وصول الصحفيين المصريين إلى درجة الاحترافية في استخدام الأساليب الحديثة للتحرير الصحفى، وتعتبر السياسة التحريرية للموقع الإخبارى من أهم المحددات التي تحكم العمل بالموقع الصحفى، وسلطة حارس البوابة في اتخاذ القرارات وطريقة وأسلوب نشر المواد الإخبارية، وتشير النتائج إلى اهتمام المبحوثين بسرعة صياغة المادة الإخبارية من أجل تحقيق السبق الصحفى.

ورصدت دراسة **(جودة، 2020)** أبرز التحولات التي طرأت على بنية الخبر الصحفى في العصر الرقمى، وتوصلت إلى ثبات المعايير المهنية لنشر الخبر الصحفى في كلٍ من الإصدار المطبوع والرقمى، وتفاوت أساليب كتابة المواد الخبرية في كلٍ من الوسيطين، وضرورة تدريب المحررين على مهارات الكتابة لأكثر من وسيط، ومسايرة التطورات التكنولوجية في مجال النشر الرقمى.

وللكشف عن محددات صناعة القرار التحريرى في عينة الصحف المصرية بمختلف أنماط ملكيتها وتوجهاتها، وانعكاساتها على الأداء المهنى، توصل **(زكى، 2017)** إلى أن صياغة القرار التحريرى تحكمه عدة محددات منها السياسة التحريرية لكل صحيفة، وشخصية رئيس التحرير، وضغوط الملاك والمعلنين، والضغوط السياسية والأزمات الاقتصادية التي تشهدها الصحف وضغوط المنافسة، بالإضافة إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعى في بناء أجندة الصحف، ومنظومة القوانين سواء المنظمة لمهنة الصحافة أو للحياة العامة في مصر، إلى جانب اهتمامات الصحفيين الشخصية، وسماتهم وخصائصهم الاجتماعية والثقافية والديموجرافية وتأثيرها في عملية صناعة القرار التحريرى.

[†] تم استخدام نظام APA (الإصدار السادس) لتوثيق المراجع.

وناقشت **(دهمش، 2017)** المتغيرات والعوامل التنظيمية والإدارية داخل المؤسسة الصحفية، التي تؤثر على تشكيل بنية الأنواع الصحفية بالصحف الإلكترونية المصرية، وانتهت إلى أنه لم تسع أي من صحيفتى الدراسة (بوابة الأهرام وبوابة الوطن) إلى تكوين شخصية أسلوبية مستقلة لها عن الإصدارات المطبوعة لنفس المؤسسة الصحفية، بل عمدت إلى تثبيت وتكرار نفس أساليب التحرير والكتابة التقليدية الموروثة من الصحف المطبوعة، دون النظر إلى اختلاف طبيعة الوسيط وثقافة الإنتاج، واتفاق المادة الصحفية مع السياسة التحريرية، والتزام المحررين بالخط التحريرى للمؤسسة واحتفاظهم بنفس المفاهيم التقليدية عن أدوارهم ووظائفهم الصحفية.

وهدفت دراسة **(فلك، 2017)** لمعرفة العوامل المؤثرة في انتقاء الأخبار لدى حراس البوابة الإعلامية في صحيفتى تشرين والوطن في سوريا، وأوضحت أن القيم الإخبارية والأخلاقيات المهنية والسلطة السياسية والسياسة التحريرية وملكية الصحيفة أبرز العوامل المؤثرة في انتقاء الأحداث، ويؤدى رئيس التحرير دوراً أساسياً في سلطة اتخاذ القرار النهائي بالنشر في الصحيفتين بينما يمارس المحررون دوراً محدوداً.

وللكشف عن الأسلوب التحريرى والسمات العامة المستخدمة في عرض وتقديم المحتوى الإخبارى بمواقع القنوات الفضائية المصرية ، أشارت دراسة **(عمران، 2017)** إلى وجود توافق بين محتوى المواقع الإخبارية وبين توجهات القنوات وطبيعة عملها الإخبارى، مع التزام المواقع الإخبارية بالدقة والوضوح في صياغة الأخبار وعناوينها، والحرص على التنويع في استخدام القوالب التحريرية المستخدمة في صياغة الأخبار بمواقع الدراسة، وجاء الهرم المقلوب في مقدمة القوالب الفنية المستخدمة، وجاءت التغطية الإخبارية في مقدمة مستويات التغطية الصحفية.

وتهدف دراسة **(المراغى، 2017)** إلى رصد وتحليل واستخلاص آليات بناء الأفكار الصحفية في أجندة القائم بالاتصال في الصحافة المصرية (الأهرام- الوفد- اليوم السابع) ومعرفة العوامل المؤثرة عليه في اختياره لها ومدى الصعوبات والعوائق التي يواجهها في ذلك، وتوصلت الدراسة إلى اعتماد الصحفى بالدرجة الأكبر في استقاء الأفكار الصحفية وبناء أجندته على الأحداث الجارية والمواد المنشورة بمختلف وسائل الإعلام، وأن الأفكار السياسية والاقتصادية هي الأكثر صعوبة في تنفيذها لدى الصحفى، مع وجود صعوبة في الحصول على المعلومات من مصادر رسمية موثقة، وكان لنمط الملكية والسياسة التحريرية تأثير كبير على انتقاء الأفكار الصحفية، بالإضافة إلى أن التنافس مع الصحف الأخرى يؤدى إلى إنتاج أفكار صحفية متميزة وتغطية زوايا لم تقدمها تلك الصحف للارتقاء بصحيفتهم وتميزها.

سعت دراسة **(عبدالفتاح، 2016)** للتعرف على أبرز آليات السرد بالمواد الإخبارية بالمواقع الصحفية الإلكترونية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى بروز آليات السرد: السارد والمسرود له باعتبارهما قطبى الرحى في السرد فكانا من العناصر الحاضرة وبقوة بالمواد الإخبارية بالمواقع الإلكترونية، بالإضافة إلى شيوع نمط السارد الخارجي الغائب بصفته الشخصية عن العمل والذى يقع خارج الأحداث عبر تقديمه من خلال ضمير الغائب،

وبالإضافة إلى ظهور عناصر الحبكة من خلال مجموعة من الآليات عن طريق الاعتماد على الترتيب الموضوعى في تقديم جزئيات الحدث وتسلسلها عبر تقنية الانتقال المرتب عن طريق تصريحات المصادر والانتقال من فكرة فرعية لأخرى، كما أظهر التحليل الاعتماد على الاقتباسات والتقارير والحكى الصريح للأخبار كأبرز حالات حكى وسرد المواد الإخبارية.

وأظهرت نتائج دراسة **(كمال، 2016)** استخدام المواقع الإخبارية على صفحاتها على الفيس بوك صياغات مختلفة تحمل آليات إلتفاف عكس التي تصيغ بها الخبر نفسه على مواقعها، وذلك لتحقيق أكبر قدر من معدل الدخول للموقع "الترافيك" بغض النظر عما تمثله هذه الصياغات من غموض وخداع للقارئ في كثير من الأحيان.

وأجرى **(محسب، 2016)** دراسة تحليلة لعينة من القصص السردية ذات الطابع الإنسانى والمعتمدة على تقنيات الفيديو والتقنيات المصورة في تقديم السرد، للتعرف على بنية السرد القصصى في المواقع الإخبارية، وتوصل إلى تعدد أنواع السرد التي تعتمد عليها المواقع الإخبارية في تقديم القصص الإخبارية وفقاً للوسائط المتعددة مابين النصوص والصور والصوت والفيديو، مع التباين في اعتمادها على العناصر التقليدية المكونة للسرد ما بين الإفراط في استخدامها والجنوح إلى العناصر الإلكترونية.

الدراسات الأوروبية: لدراسة أوجه التشابه والاختلاف بين محتوى القصص الإخبارية المنشورة بموقعى الجزيرة العربية (AJA) والجزيرة الإنجليزية (AJE)، توصل **(Satti, 2020)** إلى قيام موقعى الجزيرة العربية والإنجليزية ببناء محتوى القصص الإخبارية في ضوء اهتمامات ومتابعة الجمهور مستهلكى الأخبار، ووجد الباحث تحيز في التغطية الصحفية بالموقعين لصالح قطر في أزمتها مع الدول العربية: مصر والسعودية والإمارات والبحرين.

توصلت دراسة **(Harder, et.al, 2016)** إلى وجود اختلاف بين المنصات الإخبارية في بناء الأخبار وتشكيل القصص الإخبارية التي تتناول موضوع الانتخابات، وجاء موقع تويتر أكثر المنصات الإعلامية أهميةً في بناء الأخبار وتشكيل القصص الإخبارية ويستحوذ على اهتمام الصحفيين والسياسيين، وفيه يلعب الصحفيون والسياسيون دوراً مهماً، بينما يلعب المواطنون دوراً متواضعاً.

ونظراً للضغوط السياسية والاقتصادية التي تمارسها السلطة السياسية في تركيا على مختلف وسائل الإعلام، وجد الباحثان **(Bulut & Karlidagk, 2016)** أنه رغم زيادة عدد المواقع الإخبارية إلاَّ أنه لا يوجد تنوع في محتوى المواقع الإخبارية ولا في تغطياتها الصحفية، حيث يوجد تشابه بين بوابات الأخبار من حيث أجندة الموضوعات والخطاب الإخبارى، بالإضافة إلى عدم الالتزام بالموضوعية في تغطية الأخبار وخاصة مايتعلق بقضايا الفساد، ومن أهم العوامل التي تشكل أجندة وسائل الإعلام والخطاب الإخبارى: السلطة السياسية التي تتحكم بشكل مباشر أو غير مباشر في وسائل الإعلام، وظهور مصطلح احتكار المعرفة.

واهتمت دراسة **(Guenther & Ruhrmann, 2014)** بمعايير الانتقاء لدى الصحفيين العلميين وتصوير تكنولوجيا النانو في وسائل الإعلام الألمانية وكشفت الدراسة عن اختيار الصحفيين وفقاً لمستويات حارس البوابة الإعلامية، وأن مفهوم المهنية والمصلحة الشخصية وقيم الأخبار والعمليات التنظيمية أثَّرت على اختيار الصحفيين العلميين الذين اتخذوا مواقف إيجابية نحو موضوعات العلوم وتكنولوجيا النانو رغم عدم اليقين العلمى في الغالب عند مناقشة مخاطرها.

- الدراسات الأمريكية: سعت دراسة **(Krieken, 2018)** للوقوف على التقنيات السردية التي توظف لتقديم القصص الصحفية متعددة الوسائط المتعددة، والكيفية التي يجرى من خلالها توظيف النصوص والصور والفيديو والصوت والرسوم المتحركة لدمج المتلقى في تفاصيل وأحداث الخبر، وأظهرت النتائج أنه يُعاد بناء تفاصيل مشاهد الخبر بشكل واضح من خلال مزيج من النصوص والصور والفيديو والرسوم، بحيث يتم التعبير عن بنية الحدث الأساسية من خلال توظيف النص والصور، بينما يتم بناء وجهات نظر الأطراف الفاعلة في الحدث من خلال استخدام مجموعات من النصوص القصيرة ولقطات الفيديو واللقطات الصوتية، كما أظهرت أنه على الرغم من كون النص لا يزال تقنية أساسية من تقنيات السرد؛ ولكن لابد من تكامله مع باقى الأشكال والأنماط الأخرى للوسائط المتعددة.

- الدراسات الأسيوية: تناولت دراسة **(Shen, et.al, 2014)** تأثير استخدام السرد لتأطير القضايا السياسية على اتجاهات الأفراد، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الأشكال الإخبارية السردية المعتمدة على النصوص الفائقة والوسائط المتعددة أشد تأثيراً وفورية عند جمهور القراء مقارنة بالأشكال الإخبارية المعلوماتية عند تناول القضايا البيئية والاقتصادية.

أما عن الدراسات التى تناولت توظيف النص الفائق والوسائط المتعددة عند كتابة وتحرير النصوص الصحفية بالمواقع الإلكترونية: اتجهت الدراسات العربية والأجنبية نحو دراسة التطورات التكنولوجية المتلاحقة في إنتاج المضامين الإعلامية ونشرها في أشكال مختلفة من قنوات النشر، وتغيير طريقة عمل المؤسسات الإعلامية من الإنتاج لوسيط واحد فقط إلى نهج الوسائط المتعددة في تقديم المحتوى لجمهور المستخدمين، الأمر الذى أحدث تغييراً جذرياً في أساليب سرد المضامين الإخبارية، وأصبح من الصعب الاعتماد على النص وحده في تقديم الرسالة الاتصالية دون الاستعانة بالوسائط المتعددة، في جذب الانتباه للفن الصحفى وإدراكه بسهولة، لما تقدمه من إثراء وتعميق للمعلومات وتقديمها في إطار متكامل فعَّال، وذلك على النحو التالى:

- الدراسات العربية: أشارت نتائج دراسة **(أحمد، و عطية، 2019)** إلى وجود تباين بين المواقع الإخبارية في توظيف قالب الفيديوجراف؛ فالمواقع العربية وظفت الفيديوجراف بشكل أساسى في الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية والعسكرية، بينما ركزت المواقع الغربية الناطقة باللغة العربية على توظيف قالب الفيديوجراف في الموضوعات الفنية والتقنية والسياحية والبيئية والتنموية والعلمية.

تناولت دراسة **(الراشد، 2019)** رصد الاتجاهات البحثية الحديثة حول دور تطبيق Wechat في التأثير على الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الصين، وبعد المراجعة العلمية

المنهجية والتحليلية للبحوث المنشورة في الدوريات الأجنبية حول تطبيقات الشبكات الاجتماعية في الصين، توصلت الدراسة إلى أن العديد من المستخدمين الصينيين يفضلون Wechat مقارنة بالمنافسين بسبب العديد من مميزات التطبيقات التي تسمح للمستخدمين بإنجاز العديد من الوظائف والأنشطة من خلال تطبيق واحد بدلاً من مجموعة من التطبيقات يقوم كل منها بوظائف مختلفة، كما تزايد تركيز التراث العلمى الأجنبى على الدور الاجتماعى والاقتصادي لتطبيق Wechat بصفة خاصة مقارنة بغيره من مواقع التواصل الأخرى في الصين.

وأكدت دراسة **(ربيع، 2018)** على ضرورة تكامل الأدواروالمهام بين فريق العمل داخل غرف الأخبار من أجل توظيف الوسائط المتعددة في إنتاج القصص المدعومة بالبيانات، بدايةً من اختيار فكرة القصص الإخبارية وجمع البيانات وتصميم الرسوم والأشكال والصور والفيديوهات الداعمة للقصة وتحديد القالب النهائي لعرض القصة في الموقع، مع تأكيد المحررين على أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض نوعية الوسائط المتعددة المستخدمة، بالإضافة إلى ضرورة توافر الإمكانات المادية والتكنولوجية التي تسهل عملية إنتاج الوسائط المتعددة وتوظيفها بصورة جيدة.

وللكشف عن تقنيات الوسائط المتعددة المستخدمة في الملف التفاعلى على شبكة الإنترنت، ودور هذه التقنيات في إثراء الملف التفاعلى، أشارت دراسة **(اللواتى، 2017)** إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط الوسائط المتعددة المستخدمة في الملف التفاعلى وبين الثراء، كذلك توجد علاقة ارتباطية بين الروابط الفائقة المستخدمة في الملفات التفاعلية (من حيث نوع الروابط وعددها) وبين المصداقية الداخلية للوسائط المتعددة في الملفات التفاعلية في الصحيفة الإلكترونية عينة الدراسة.

ركزت دراسة **(حامد، 2015)** على معرفة دور صحافة الفيديو في معالجة الموضوعات المتعلقة بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في المواقع الإخبارية الإلكترونية، وتوصلت إلى أن أساليب الإقناع في معالجة صحافة الفيديو تمثلت في الأساليب العاطفية، ثم استخدام المصطلحات ذات الصبغة الإنسانية، وأخيراً الأساليب المنطقية، كما أوضحت النتائج عدم التوازن الواضح في عرض وجهات النظر المختلفة عند معالجة الموضوعات المتعلقة بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والتركيز على السلبيات في المواقع الحزبية والمستقلة والإيجابيات في المواقع القومية.

سعت دراسة **(اليمانى، 2015)** إلى دراسة التأثيرات المعرفية والتذكيرية للفيديوهات الصحفية المصاحبة للأحداث الإرهابية في المواقع الإخبارية موضع الدراسة (بوابة الأهرام - فيديو7 – الوفد نيوز) لدى مستخدميها من طلاب الصحافة. أوضحت النتائج عدم وجود فروق إحصائية في البيئة الاتصالية لدى المبحوثين، حيث جاءت المواقع الإلكترونية في الترتيب الأول لديهم كوسيلة للاتصال المعرفى، وجاءت المواقع الإخبارية في مقدمة أولويات اهتمامات أفراد العينة، ورصدت الباحثة ثلاثة ملاحظات تتعلق بالتكنيكات الخاصة بالفيديوهات الصحفية التي يتم تنزيلها على المواقع الإخبارية، أولها عدم المواءمة بين القيم المهنية للخبر وتحقيق السرعة والسبق في نشر الفيديو، وثانيهما غياب الموضوعية والتعبير

الواضح عن نمط أيديولوجى معين تتحكم فيه عوامل ومتغيرات متشابكة، ثالثهما والأهم عدم المواءمة على الإطلاق بين حجم الحدث الذى يتضمن الفيديو والتوصيفات الموضوعة.

- الدراسات الأوروبية: أكدت دراسة **(Sarmiento, et. al, 2021)** على أن صياغة المحتوى الصحفى المقدَّم بوسائل الإعلام الاجتماعية صياغة جيدة، وتقديم معلومات نوعية باستخدام الوسائط المتعددة وخاصة فى عرض وتناول الموضوعات السياحية، من شأنه أن يستحوذ على ثقة وولاء مستخدمى الإنترنت.

استهدفت دراسة **(Santin, et. al, 2020)** التعرف على الاستراتيجيات التي طورتها الصحف الأسبانية الرقمية للاستفادة من مقاطع الفيديو في زيادة عائداتهم المادية، وبعد تحليل مضمون (864) مقطع فيديو منشور في ستة صحف أسبانية رقمية، توصلت الدراسة إلى أهمية التنويع في الاستراتيجيات التكنولوجية المستخدمة في إنتاج المحتوى الصحفى وخاصة دمج مقاطع الفيديو في الطبعات الرقمية وتوزيعها على موقع YouTube الخاص بصحف الدراسة، بالإضافة إلى توزيع المحتوى الصحفى الرقمى على وسائل الإعلام الاجتماعية باستخدام تقنيات إنتاج معقدة وجودة عالية لضمان زيادة الإيرادات وتعزيز التنافسية.

وخلصت دراسة **(Sanchez, et.al, 2016)** إلى وجود زيادة مضطردة في إنتاج الوسائط المتعددة بوسائل الإعلام الرقمية الإسبانية في الفترة من 2010 - 2015، مع وجود غلبة للموضوعات المجتمعية، وجاء التقرير الإخبارى في مقدمة الأشكال الصحفية التي تم الاستعانة بها في معالجة موضوعات الدراسة بنسبة 45.25%، مع وجود زيادة مضطردة في الأشكال التفسيرية من 10% عام 2010 إلى 21% عام 2015، وأكدت النتائج على أهمية الإنتاج الداخلى في إنشاء السرد السمعى البصرى بالوسائل الإخبارية الرقمية.

- الدراسات الأمريكية: قارنت دراسة **(Chen, et.al, 2017)** بين تأثير التعرض لمقاطع فيديو إخبارية عالية الجودة وأخرى ضعيفة الجودة، بهدف الكشف عن تأثير مقاطع الفيديو الإخبارية ضعيفة الجودة على الجمهور وذلك في ضوء نظرية معالجة المعلومات. وأظهرت النتائج أنه يمكن للمستخدم الأصغر سناً اكتشاف الاختلافات في الجودة بين مقاطع الفيديو مما يمكنهم من تقييمها، كما أثبتت النتائج أن أفراد العينة التي تعرضت لمقاطع الفيديو ضعيفة الجودة كانت لديهم نظرة متناقضة لمصداقية الصحف المُنتِجة لهذه المقاطع وقيمتها.

استهدفت دراسة **(Evans, 2016)** التعرف على دور مقاطع الفيديو على اليوتيوب في إعلام الجماهير بالقضايا والأخبار الدولية، بعد أن أصبحت وسائل الإعلام الاجتماعية مصدراً من مصادر الأخبار بالنسبة للمواطنين، وأكدت الدراسة على أن موقعى تويتر وفيس بوك أدوات مهمة للتنظيم الاجتماعى وتسهيل المشاركة السياسية، وأن الأساليب المستخدمة في تأطير أخبار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي تتوافق مع الروايات التي يدعمها القائمون بنشر مقاطع الفيديو، إلا أن عدم تجانس مشاهدى مقاطع الفيديو وأعدادهم الكبيرة، يزيد من فرصة تجاوز التعرض الانتقائى وتقديم معلومات ووجهات نظر جديدة للمشاهدين.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها دراسة **(Wall & El Zahed, 2015)** ظهور نمط صحفى جديد من صحافة الفيديو قائم على دمج مشاركات الجمهور مستخدمى الإنترنت مع

المضامين الصحفية بالمواقع الإلكترونية، والتحكم في أنماط السرد القصصى البصرى بما يتوافق مع حارس البوابة والسياسة التحريرية للمواقع الإلكترونية.

انطلقت دراسة **(Tran, 2015)** من افتراض أنه على الرغم من الاتجاه المتزايد لاستخدام الوسائط المتعددة لتعزيز الأخبار عبر الإنترنت ومشاركة الجمهور، لا يُعرَف سوى القليل من الفائدة الفعلية لمثل هذه الممارسة، حيث كانت الأدلة التجريبية المتعلقة بتأثيرات الوسائط المتعددة على تقييمات المستخدمين للمواقع الإخبارية مختلطة وغير واضحة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن عناصر الوسائط المتعددة تعمل على جذب مستهلكى الأخبار، بالإضافة إلى حاجة الصحفيين إلى إعادة النظر في قيود دمج الوسائط المتعددة مع النص، بما في ذلك تأثير الآثار الجانبية المحتملة للوسائط المتعددة غير المتجانسة على معالجة الأخبار.

حاولت دراسة **(Geise & Baden, 2015)** اكتشاف النموذج الذى يصف عملية التأطير البصرى بالاعتماد على نظرية تمثيل المعلومات فى كلٍ من بحوث الأُطر والاتصال البصرى، وقد تم مناقشة الطرق التي يتم بها تصميم الرسالة بحيث تحمل رسائل تحفيز تؤدى إلى اختيار موجه للمعلومات من خلال عملية الإدراك. وتوصلت الدراسة إلى أنه يجب التركيز على المراحل المختلفة لعمليات التأطير وكذلك خصائص الرسالة لفهم الآثار المترتبة على الأُطر الأحادية أو المتعددة الوسائط، وأن العوامل الوسيطة تؤثر بشكل متفاوت على عملية التأطير البصرى وتؤدى إلى فهم أدق للتأثيرات مثل نوع المضمون والمعلومات المتوفرة عنه لدى الجمهور.

وفى دراسة تجريبية أجراها **(Megan, 2014)** للتعرف على الفروق في إدراك القراء للقصة الخبرية السردية مقارنة بالقصة الخبرية المعتمدة على الوسائط المتعددة/ الوثائق، توصلت الدراسة إلى تزايد استخدام الوسائط المتعددة لتقديم الأخبار على شبكة الإنترنت وخاصة مع تطور التكنولوجيا لضمان أفضل الممارسات المستخدمة، وضرورة فهم استخدام الوسائط المتعددة وتوثيق المصادر في فهم القراء للصورة العامة للمضمون واستدعاء المعلومات والحكم على المصداقية، وذلك في إطار دراسات تأثير التقدم التكنولوجى في تدعيم مصادر المعلومات والحكم على مصداقية الخبر.

- <u>الدراسات الأسيوية:</u> نظراً للتزايد المضطرد في استخدام الشباب لموقعى اليوتيوب وتويتر، توصلت دراسة **(Reddick, et.al, 2019)** إلى اعتماد الحكومة على وسائل الإعلام الجديدة وقنوات اليوتيوب، استجابةً لرغبات المواطنين ومخاطبة الشباب والمواطنين عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعى، وسعياً من الحكومة لتحقيق النتائج السياسية المرغوبة من قِبل المواطنين.

- الاتجاه البحثى الثانى: الدراسات التي تناولت تحرير صحافة البيانات: Data Journalism

كشفت الدراسات العربية والأجنبية عن طبيعة توظيف صحافة البيانات بالمواقع العربية والعالمية، وتأثير العرض البصرى للمحتوى الصحفى في جذب انتباه القراء وتحقيق مستوى تفاعلية معها، ومدى كفاءة برامج تدريس صحافة البيانات، وذلك على النحو التالى:

- **الدراسات العربية:** استهدفت دراسة **(درويش، 2021)** بحث كيفية توظيف صحافة البيانات في التغطيات الصحفية الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية المصرية، وعلاقتها بتطور تقنيات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى تأكيد الصحفيون الاستقصائيون على أهمية صحافة البيانات ومميزاتها عن باقى الأشكال الصحفية في ظل الكم المتزايد من البيانات والمحتوى الرقمى في العالم، وطريقة التعامل مع الأرقام المجردة ومحاولة تفسيرها وتأويلها بشكل يخلق منها تحقيقات مدفوعة بالبيانات تجذب انتباه القراء.

توصلت دراسة **(محمود، 2020)** إلى تفوق المواقع العالمية في حجم اهتمامها بصحافة البيانات من حيث عدد القصص المدفوعة بالبيانات حول فيروس كورونا، في مقابل تفوق المواقع العربية في توظيف الإنفوجرافيك والوسائط المتعددة في تناول الموضوع نفسه، وكشفت الدراسة عن تميز المواقع العالمية بتمتع معلوماتى ملحوظ في محتوى صحافة البيانات بها لاعتمادها على مصادر متخصصة من العلماء والباحثين، مقابل الضعف المعلوماتى في المحتوى بالمواقع العربية لاهتمامها بالمصادر الرسمية بغض النظر عن التخصص الذى يفرضه طبيعة الموضوع، وعكست الدراسة التفاوت الكبير في إفادة المواقع من ثراء الوسيلة، حيث ارتفعت التفاعلية والمشاركة بدرجة كبيرة في المواقع العالمية مقارنة بانخفاضها في المواقع العربية.

وخلصت دراسة **(مبارك، 2020)** إلى غلبة الرسوم الثابتة على موضوعات صحافة البيانات في صحف الدراسة، وأن معظم الموضوعات التي تم نشرها في مواقع الصحف الإلكترونية كانت تعتمد على المؤسسات الرسمية كمصدر للبيانات، مما يزيد من درجة الثقة والمصداقية تجاه هذه المواقع، يليها البيانات الأولية، ثم المؤسسات غير الرسمية، وأثبتت الدراسة تفوق الرسوم الثابتة والمتحركة فيما يتعلق بفهم وتذكر المضمون الاقتصادى.

استهدفت دراسة **(إبراهيم، 2019)** رصد وتحليل أولويات قضايا صحافة البيانات العربية والأجنبية في موقع Info Times كأول موقع متخصص في صحافة البيانات في الشرق الأوسط وموقع Guardian Data كأول موقع عالمى متخصص في صحافة البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن موقع Guardian Data جاء في المرتبة الأولى من حيث عدد موضوعات صحافة البيانات، وجاءت القضايا الاجتماعية والقضايا المحلية في المرتبة الأولى من حيث القضايا التي اهتمت بها صحافة البيانات في موقعى الدراسة، وجاء الإنفوجراف على رأس أشكال العناصر المصورة التي اعتمد عليها موقعى الدراسة في موضوعات صحافة البيانات، وكذلك وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تفاعل القراء مع القصص الصحفية المعتمدة على صحافة البيانات ومستوى التفاعل داخل هذه القصص الصحفية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها دراسة **(عثمان، 2018)** تفوق المواقع المصرية في نمط التصميم الثابت للموضوعات الصحفية المدفوعة بالبيانات، بينما تفوقت المواقع الأجنبية في نمط التصميم التفاعلى، والرسوم البيانية، أما المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات، جاءت فئات (احترام حق الفرد- الدفاع عن المصالح العامة- التوازن وعرض وجهتى النظر والدقة) في مقدمة المعايير الأخلاقية بالمواقع الأجنبية، واهتمت المواقع المصرية بفئات (الشعور

بالمسئولية - الخروج عن الآداب العامة - نشر أسماء وصور الضحايا - عدم الدقة - يدعو لليأس والإحباط - التحيز لوجهة نظر واحدة).

تبنت دراسة **(عبدالوهاب، و شفيق، 2017)** حول مستقبل صحافة البيانات في مصر، النمط المعيارى عبر مجموعة من السيناريوهات البديلة لمستقبل الصحافة المطبوعة، وبعد استطلاع رأى (23) من الخبراء والصحفيين والأكاديميين، توصلت إلى إجماع الخبراء على العوامل التي من شأنها إضعاف صحافة البيانات وهى: ندرة القائم بالاتصال القادر على استخدام وتوظيف صحافة البيانات لعدم وجود صحفيين مؤهلين في هذا المجال، التقليدية وعدم الابتكار في عرض المواد الخبرية، غلبة وجود كبار الصحفيين وعدم الاستعانة بالشباب، أما دوافع استخدام صحافة البيانات فكانت لمواجهة انخفاض قارئية الصحف، ومحاولة زيادة أرباح المؤسسات بزيادة التوزيع وتحقيق مستوى متقدم للصحف الإلكترونية الأكثر استخداماً في مصر، واستثمار الإمكانات المادية والبشرية في تقديم صحافة بيانات متميزة، وتطوير المحتوى والخدمات الصحفية المقدمة للجمهور.

كشفت نتائج الدراسة الميدانية للباحثة **(الشبينى، 2017)** حول صحافة البيانات في الدول العربية (مصر، المغرب، الأردن، تونس، العراق، سوريا، لبنان، عُمان) عن جهل قطاع عريض من الصحفيين العرب بقوانين الحق في الحصول على المعلومات، وعدم إفادة 83.1% منهم بحقهم في الوصول إلى المعلومات في مقابل استخدام 16.9% لهذا الحق. وأن قلة من الصحفيين تستخدم برامج نوعية مثل MS Excel, Google Spreadsheets في تحليل وفرز البيانات، الجزء الأطول في عملية إنتاج قصة مدفوعة بالبيانات، وأن درجة إتاحة السلطات للبيانات متفاوتة، فهى صعبة لدى 71.9% من عينة المبحوثين وصعبة جدا بنسبة 22.8% وسهلة لدى 5.3% من المبحوثين، وكشفت الدراسة أن الجهات الرسمية هي المصدر الرئيسى للبيانات بنسبة 54.2%، يليها استطلاعات الرأي 18.6%، والتجربة الذاتية 10.2%، والتسريبات 10.2%، و 6.8% للمشاهدة.

- <u>الدراسات الأوروبية:</u> قدمت دراسة **(Rey, 2020)** إطاراً معرفياً عاماً لصحافة البيانات في الدول التابعة للمملكة المتحدة باستخدام نموذج أساسى يستند إلى ثلاث مفاهيم أساسية هي (المادية، والأداء، والانعكاسية) وذلك بهدف التعرف على آليات تطوير هذا النوع من الصحافة والتحديات التي يواجهها وخصوصياتها في دول اسكتلندا وويلز وأيرلندا الشمالية. وقد توصلت الدراسة إلى أن صحافة البيانات في الدول عينة الدراسة تظهر شخصية مميزة بقدر ما تعزز معايير وطقوس المنظمات الإعلامية التقليدية التي كانت رائدة في هذه الممارسة، وأنه على الرغم من وجود عدد من صحفيى البيانات إلا أنهم لا يزالون يحاولون استكشاف هذا اللون الناشيء من صحافة البيانات وفقاً لما شهده مفهومها من تطورات، وأن بعض المؤسسات الإعلامية القديمة مثل Trnity Mirror, BBC Scotland استأجرت موظفين بدوام كامل لأداء عملهم كصحفيى بيانات، وتخصيص المزيد من الموارد لهذه الممارسة إيماناً منها بأهمية هذا النمط الجديد من الصحافة.

واختبرت دراسة **(Veglis & Maniou, 2018)** تأثير تقنيات الاتصال الحديثة وثراء الإنترنت والتحول نحو الرقمنة والبيانات الضخمة على صناعة الصحافة وعلى صحافة

البيانات تحديداً. وتوصلت الدراسة إلى أن وجود الناشرين وصحفيي البيانات والجمهور معاً في بيئة رقمية تضج بالبيانات الضخمة ويتنافس فيها الصحفيون لنشر القصص المدعومة بالبيانات، خلق تحديات أمام القدرة على الفرز والتحليل وتنقية هذا الكم الهائل من البيانات لتقديم ما يلبى احتياجات الجمهور من محتوى خبرى سردى جذاب، يجنب القراء ومؤسسات ومواقع الأخبار المعلومات الزائفة والمضللة، وتقترح الدراسة نموذجاً يوضح آلية إدارة البيانات وإدارة المحتوى بالمواقع الإلكترونية، ويكشف البيانات المخفية التي تقف خلف القصص المدعومة بالبيانات بعد تنقيتها وفرزها.

فيما سعت دراسة **(Heravi, 2018)** إلى التعرف على مدى كفاءة برامج تدريس صحافة البيانات خلال عام 2017، وعلاقة ذلك بمستوى مهارات صحفيو البيانات حول العالم. وتوصلت الدراسة إلى أنه في حين أن الصحفيين المهتمين بالبيانات يتمتعون بتعليم عالٍ في مجال الصحافة أو المجالات الوثيقة الصلة، إلاَّ أنهم لا يتمتعون بمستوى قوى من التعليم في المجالات التقنية الأكثر ارتباطاً بصحافة البيانات، مثل تحليل البيانات والترميز وتصور البيانات. وتكشف الدراسة أيضاً أن نسبة عالية من برامج تدريس صحافة البيانات تتركز في الولايات المتحدة، مع تزايد عدد الدورات والبرامج التعليمية في جميع أنحاء العالم، وخاصة في أوروبا، حيث اقتصر معظمها على الدورات التدريبية بعيداً عن البرامج الأكاديمية.

استهدفت دراسة **(Kalatzi,et.al, 2018)** فهم دور الصحافة في المجتمع، خاصة مع صعود تيار صحافة البيانات، والبيانات مفتوحة المصدر، وشيوع الأخبار الزائفة والمفبركة بالمواقع الإلكترونية والمنصات، وناقشت ما فرضته صحافة البيانات من تغيرات جذرية على غرف الأخبار، سواء وجود أقسام خاصة لممارستها أو توفير قواعد بيانات وأدوات بحثية ومحركات خاصة ومهارات وبرمجيات للتصميم، ودمج أشكال متعددة من البيانات في قصة خبرية واحدة، وخلصت إلى ضرورة توفير نظم حماية في المستقبل لتأمين قواعد البيانات الصحفية بالمواقع ولدى الناشرين وفرق صحافة البيانات، والتوسع في دراسات تجريبية مستقبلية تقيس أثر صحافة البيانات على الصحافة التقليدية.

وأجرى الباحثان **(Veglis & Bratsas, 2017)** دراستان إحداهما ميدانية على عينة قوامها (58) محرراً، وأخرى تحليلية للمواقع الإلكترونية اليونانية، وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من عدم وضوح مفهوم صحافة البيانات لدى عينة البحث، وعلى الرغم من محدودية ممارستها في اليونان، إلاَّ أن الصحفيين الذين خضعوا للدراسة أكدوا رغبتهم في الإنخراط في هذا النوع بدوافع متعددة منها: المنافسة الصحفية في السنوات المقبلة، وحب الاستطلاع والتجريب والطموح المهنى، والرغبة في إثراء التجربة الصحفية بصحفهم ومواقعهم الإلكترونية، وكشفت الدراسة أن المواقع الإلكترونية أكثر إقبالاً على نشر القصص المدعومة بالبيانات مقارنة بالصحف الورقية، وأن سوق العمل يحتم دراسة مهارات التصميم والبرمجة إلى جانب فنون الصحافة وجمع وكتابة الأخبار؛ للتمكن من ممارسة صحافة البيانات في المستقبل.

وللتعرف على النمط الأبرز المستخدم في صحافة البيانات، توصلت دراسة **(Appelgren, 2017)** إلى أن النمط القائم على التفوق في المعرفة الصحفية، والإبداع

والاعتماد على التكنولوجيا المتطورة وسرد القصص والتحقيق، ثم في عام 2015 استعيض عن فئة التحقيق بفئة "الوقائع"، وفى عام 2016 تمت إضافة فئة "صحافة البيانات المتنقلة" وتم إعادة تثبيت فئة "الاستقصاء"، وذلك للبحث عن إمكانيات مشاركة البيانات مع الجمهور والعروض المبتكرة للبيانات، والمشاريع الصحفية التي لها تأثير على المجتمع.

واستهدفت دراسة **(Stalph, 2017)** تحديد الخصائص العامة للقصص اليومية المستندة إلى البيانات وذلك بالتطبيق على (244) مقالة مبنية على البيانات المنشورة عبر مواقع الويب لأربعة مواقع أوروبية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن القصص اليومية لصحافة البيانات تتميز بأن غالبية العناصر المرئية المستخدمة لا تتسم بالتفاعلية وأن النسبة الأكبر منها جاءت في شكل خرائط، كما أشارت الدراسة إلى اعتماد صحفيو البيانات في الغالب على بيانات سابقة للمعالجة مستمدة من الهيئات الحكومية المحلية، وأن الجانب الأكبر من صحافة البيانات جاءت في شكل تقارير تعالج موضوعات سياسية توازى التقارير الإخبارية التقليدية، وأن تعدد الجهود التعاونية ونهج الاستقصاء هما أبرز ما يميز بين صحافة البيانات اليومية والتحليلات السابقة للمشاريع المنتقاه والمدفوعة بالبيانات.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها دراسة **(Rey, 2016)** شيوع الاعتماد على صحافة البيانات في غرف الأخبار في وسائل الإعلام البريطانية سواء بوجود وحدة متكاملة لصحافة البيانات أو على الأقل وجود صحفى واحد متخصص أو أكثر في مجال صحافة البيانات، وأن صحافة البيانات تستخدم الأساليب التى تجعلها أكثر دقة وشفافية من الصحافة التقليدية وذلك من خلال ما تعتمد عليه من إحصائيات وأرقام علمية ودقيقة، وأن هناك ثلاثة أشكال من صحافة البيانات تمثلت في البيانات الموجودة في القصص الصحفية اليومية، وبحوث شاملة وقصص استقصائية، فيما تمثل النوع الثالث في قصص خفيفة مسلية يغلب عليها روح الدعابة ولكنها تُقدَّم في شكل احترافى ومهنى.

اختبرت دراسة **(Stoneman, 2015)** تأثير البيانات المفتوحة المصدر وأثرها على الأداء الصحفى، وكذلك على الجمهور، وتوصلت إلى أن تحويل القصص لأشكال بصرية فقط "إنفوجرافيك" ليس من المحتمل أن يكون لها ذلك التأثير الكبير على القراء مثل المحتوى والعناوين وبقية تفاصيل القصص المدعومة بالبيانات، وأن المحتوى الخبرى السردى التفاعلى يسمح بحرية أوسع للقارئ للبحث عن البيانات والتحقق منها وفق سياقات محددة، منها تجربة المستخدم وسياق التلقى، وأن الحكومات تميل لنشر البيانات الآن أكثر من ذي قبل، باعتبار أن ذلك يعكس شفافيتها، وأنه على الرغم من اتقان عشرات الصحفيين لمهارات صحافة البيانات؛ إلا أن تلك المهارات وكذلك المصادر المفتوحة للبيانات لا قيمة لها دون قوانين صريحة تنص على حرية تداول المعلومات وحرية الوصول إليها.

وركزت دراسة **(Uskali & Kuutti, 2015)** على استعراض النتائج الأولية لمشروع بحث مدته عامان، حول ممارسات عمل صحافة البيانات في غرف الأخبار في فنلندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، وذلك من خلال إجراء مقابلات مع أبرز الصحفيين المتخصصين في صحافة البيانات الفنلندية والأمريكية والبريطانية، والتي توصلت إلى أن

هناك بالفعل ثلاثة نماذج مختلفة على الأقل لتنظيم ممارسات عمل صحافة البيانات، وتيارين رئيسيين لصحافة البيانات.

وسعت دراسة **(Appelgren & Nygren, 2014)** إلى تقديم لمحة عامة عن تطور صحافة البيانات في سبع شركات إعلامية تقليدية سويدية (جرائد، مجلات، إذاعة، تليفزيون)، وذلك من خلال التعرف على مفهوم صحافة البيانات في الشركات عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد تعريف مشترك لصحافة البيانات، وأن اتجاه المبحوثين تجاه هجرة البيانات أثناء عملية إدخال أساليب وأنواع جديدة من الصحافة إلى منظمات "قديمة" ترتبط بمستوى الخبرة المتصورة في أساليب عمل صحافة البيانات، فيما تمثلت أبرز التحديات الرئيسية التي تواجه أساليب عمل صحافة البيانات في نقص الوقت والحاجة إلى التدريب وتطوير مهارات صحافة البيانات.

- الدراسات الأمريكية: اهتمت دراسة **(Karypidou, et.al, 2019)** بقياس تأثير العرض البصرى لمحتوى المقالات ومستوى تفاعلية القراء معها، عبر تحليل مضمون (63) مادة صحفية منشورة بستة مواقع هي:(الجارديان والنيويورك تايمز، شبكتى "بى بى سى" و "سى إن إن" للأنباء، وكالتى رويترز والاسوشيتدبرس) خلال الفترة من يناير وحتى مارس 2019. صنف الباحثون المحتوى إلى مقالات تحتوى على أرقام، مقالات تحتوى على جداول بيانية، مقالات تحتوى على رموز بصرية، واختبروا أثر هذه العناصر البصرية على المحتوى والقارئ. وتوصلت الدراسة إلى أن التمثيل البصرى لمحتوى المقالات يزيد من قيمتها السردية Narrative Value، وأن 87% من الرموز البصرية المستخدمة كانت ثابتة، وأن القلة القليلة من المقالات وعددها 8 مقالات من إجمالي العينة تضمنت خرائط ورسوم متحركة، وأن صحافة البيانات غيَّرت عادات القراء التفاعلية وفرضت طرقاً مستحدثة في سرد القصص والمقالات وسمحت بتفاعلية أكبر وتوسعت في الرسوم المعلوماتية التفاعلية التي تلخص المحتوى وتسمح بمشاركته على نطاق واسع.

لخصت دراسة **(Bouchart, 2019)** التحديات التي تواجه انتشار صحافة البيانات فيما يلى: أولا: تحويل فوضى البيانات في عصر البيانات الضخمة Big Data إلى بيانات منظمة يمكن فرزها وتصفيتها وتنقيتها وتحليلها والإفادة منها، ثانيا: صعوبة ومحدودية الوصول للبيانات الحكومية الرسمية في العديد من البلدان، لاعتبارات تتعلق بالقيود المفروضة على حرية تداول المعلومات في بعض المجتمعات؛ ما ينعكس على ثراء أو فقر المواقع والصحف معلوماتياً، ثالثا: أن صحف البيانات المحلية لا تتطور بالقدر نفسه في كل الدول، فهناك فجوة كبيرة بين أشكال وأنماط وآليات وتطبيقات وتقنيات هذه الصحافة في العالم المتقدم مقارنة بالدول النامية.

واستهدفت دراسة **(Schmitz & Rivas, 2018)** التعرف على التصورات الأساسية حول صحافة البيانات بين طلاب الصحافة، والعوامل التي تمنع الطلاب من التسجيل في فصول صحافة البيانات، إضافة إلى الخبرات التي أثرت على تصورات الطلاب حول صحافة البيانات، واعتمد الباحثان على الاستبيان حيث تم إجراء الدراسة على (98) طالباً من الطلاب الأمريكيين الدارسين للصحافة في المرحلة الجامعية والدراسات العليا، وذلك

خلال الفترة من نوفمبر إلى ديسمبر 2016. وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين تم إجراء الدراسة عليهم أبدوا اهتماماً بدراسة صحافة البيانات لكن بعضهم أعربوا عن تخوفهم بسبب سيطرة الإحصائيات والرياضيات على مجال صحافة البيانات، فيما اقترح البعض أن يتم تدريس مقرر عن صحافة البيانات في المرحلة الثانوية.

قامت دراسة **(Lowrey, 2018)** بتحليل (194) مشروعا صحفيا للبيانات تم نشرها في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة في الفترة من 2011 إلى 2016، للتعرف على مدى اعتماد صحافة البيانات على المصادر الرسمية في إنتاج القصص الصحفية، وتوصلت الدراسة إلى وجود نزعة متزايدة لتصوير الأحداث كمقاييس مجردة وتقليل الاهتمام بالحكايات الشخصية والقصص الصحفية. كما تظهر النتائج أيضاً نزعة متنامية لتوفير مصادر بيانات غير محددة والتركيز بشكل أكبر على المصادر الحكومية، وأن وسائل الإعلام التقليدية كانت أكثر ترجيحاً لاستخدام مصادر البيانات المحلية، لتقديم تقارير قصصية فيما يتعلق بعرض البيانات، واستخدام مصادر البيانات الحكومية.

وقدمت دراسة **(Narin, et.al, 2017)** مراجعة شاملة للأدبيات المتعلقة بصحافة البيانات، إضافة إلى تصنيف التغريدات التي تم مشاركتها مع datajournalism #hashtag من خلال تحليل المحتوى وفقاً لمواقع إرسالها وموضوعاتها ونوع صحافة البيانات وذلك من خلال تطبيق فروض نظرية انتشار المستحدثات، وقد توصلت الدراسة إلى تأكيد تأثير الجغرافيا على انتشار الابتكارات بشكل جزئى حيث جاءت الولايات المتحدة الأمريكية في المقدمة يليها أوروبا وكندا، كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعى فيما يتعلق بتبادل الرسائل والمحادثات الجماعية بشأن صحافة البيانات هي تأثيرات عابرة للحدود والمناطق الجغرافية، وأن تويتر هو أداة تمكن من تداول التكنولوجيا المتعلقة بعمليات جمع البيانات.

خلصت دراسة **(Young & Hermida, 2017)** إلى وضع معيارين لجودة صحافة البيانات: استخدام الخيارات المجانية عبر الإنترنت مثل خرائط جوجل، وعدد الممارسين العاملين بصحافة البيانات داخل الصحف المطبوعة، وجاءت الخرائط التفاعلية والرسوم البيانية ومقاطع الفيديو أكثر العناصر المرئية استخداماً إلا أن استخدام هذه التقنيات يحتاج إلى التطوير والتوظيف الجيد.

فيما سعت دراسة **(Solop & Wonders, 2016)** إلى المقارنة بين التقارير والقصص والتحليلات الصحفية التي يقدمها الصحفيون التقليديون وصحفيو البيانات لانتخابات الرئاسة الأمريكية 2012 بين المرشح الديمقراطى باراك أوباما والمرشح الجمهورى روميت رومينى، وكذلك التعرف على العوامل التي أثرت في التقارير الانتخابية لعام 2012 في عدد من وسائل الإعلام الأمريكية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الصحفيون التقليديون قاموا بتغطية الانتخابات باستخدام استراتيجيات قديمة، في المقابل اعتمد صحفيو البيانات على تحليل مجموعات البيانات الكمية الكبيرة لتوليد قصص الانتخابات، كما أشارت نتائج الدراسة أيضا إلى بروز روايتان متنافستان من هذه الاستراتيجيات المختلفة؛ فقد ذكر الصحفيون

التقليديون أن الانتخابات تنافسية وقابلة للتذبذب في حين أن صحفيو البيانات أفادوا بأن الانتخابات مستقرة ومتسقة.

وعن أخلاقيات صحافة البيانات رصدت دراسة **(Mc Bride, 2016)** أهم الأخلاقيات التي يجب على الصحفيين مراعاتها وهى: تحمل الصحفيين مسئولية ما ينشرونه من بيانات في قصصهم الإخبارية، والبحث عن مصادر موثوقة للبيانات، واستكمال بيانات القصص الإخبارية المدعومة بالبيانات، ووضع البيانات في سياقها، بحيث لا تكون مجرد بيانات صمَّاء، مع ربطها بالأحداث المجتمعية المحيطة بحيث تكون أقرب للقارئ.

سعت دراسة **(Tabary, et.al, 2016)** للوقوف على تجربة إنتاج مشاريع صحافة البيانات وآليات الإنتاج ومعوقاته والمهارات المطلوبة من خلال تحليل (178) مشروعاً في خمسة صحف وهيئة الإذاعة والتليفزيون، وأكدت الدراسة فقر صحافة البيانات في المنصات الست، وأرجعت ذلك لصعوبة الوصول للبيانات بسبب القيود التي تفرضها الحكومة على تداول المعلومات، كما كشفت الدراسة فقر مهارات الصحفيين في بناء قواعد البيانات وتحليلها إحصائياً، وقدراتهم على تحويلها لمنتج معلوماتى بصرى جاذب للمتلقين.

وهدفت دراسة **(Fink & Anderson, 2015)** إلى المقارنة بين أنماط إنتاج صحافة البيانات في الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبية أخرى مثل بلجيكا والنرويج والسويد، حيث اعتمد الباحثان على أسلوب المقابلة المقننة وذلك بالتطبيق على (42) مؤسسة إخبارية، منها 12 موقعاً إلكترونياً، وتوصلت الدراسة إلى أن صحافة البيانات في الولايات المتحدة تركز بشكل أكبر على قضايا محلية مقارنة بنظيرتها في الدول الأخرى، مشيرة إلى أن هذا ربما يرجع إلى الطابع الفيدرالي للولايات المتحدة الأمريكية، كما توصلت أيضا إلى أن من أبرز المعوقات التي تواجه صحفيو البيانات تتمثل في عاملى الوقت ونقص الموارد المتاحة.

- <u>الدراسات الأسيوية:</u> سعت دراسة **(Zhang & Feng, 2018)** إلى التعرف على مستوى الاعتماد على صحافة البيانات في وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية في الصين، وقد توصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من الحماس لاستخدام صحافة البيانات، إلا أنها تتم ممارستها في حدود ضيقة وبسيطة تختلف من وسائل الإعلام التقليدية إلى وسائل الإعلام الجديدة، كما أشارت الدراسة أيضا إلى أنه بينما يرى الممارسون مزايا واضحة في صنع صحافة البيانات، إلا أنه لايزال هناك من يشككون في توافقها مع النظام الإعلامى الحالي للصين خاصة في ظل وجود مخاوف بشأن توفر البيانات، وآليات الحصول عليها في ظل قوانين حرية تداول المعلومات.

- الاتجاه البحثى الثالث: الدراسات التي تناولت تحرير صحافة الذكاء الاصطناعى: Artificial Intelligence and Automated Journalism

تنوعت الاهتمامات البحثية الخاصة بصحافة الذكاء الاصطناعى بالدراسات العربية والأجنبية مابين آليات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعى في غرف الأخبار الرقمية، ورصد اتجاهات القائمين بالاتصال نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى في تطوير المضامين الصحفية، والمشكلات الأخلاقية لصحافة الذكاء الاصطناعى، وأخيراً رصد تقييمات جمهور

القراء لجودة كتابة الموضوعات الصحفية المُنتَجة عبر تقنيات الذكاء الاصطناعى، وذلك على النحو التالى:

- الدراسات العربية: سعت دراسة **(يحى، 2021)** إلى التعرف على أهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى أثناء الأزمات والكوارث، وتوصلت الدراسة إلى إمكانية استخدام الصحفى تقنيات الذكاء الاصطناعى أثناء الكوارث والأزمات للأسباب التالية: تأمين حياته، وتوفير وقته وجهده، ومراقبة أماكن صعب الوصول إليها، والإنذار المبكر جداً قبل حدوث أي خطر في أي مكان، كما يمكن للصحفى استخدام طائرات الدرون.

واستهدفت دراسة **(إبراهيم، 2020)** رصد اتجاهات القائمين بالاتصال نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى بالمؤسسات الصحفية في مصر والسعودية، ومن أهم نتائج الدراسة أنه رغم تأكيد القائمون بالاتصال على أهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى في المجال الصحفى إلا أن مستوى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى جاء منخفضاً سواء في مصر أو فى السعودية، واقتصر هذا الاستخدام على تصحيح الأخطاء اللغوية والمهنية وإنتاج الأخبار ثم تتبع الأخبار العاجلة.

وعن اتجاهات الصحفيين المصريين إزاء توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعى في تطوير المضامين الصحفية الخاصة بالثراء المعلوماتى، أشارت نتائج دراسة **(الخولى، 2020)** إلى اعتماد الصحف المصرية بدرجة كبيرة (67.2%) على التقنيات الحديثة والتكنولوجية في العمل الصحفى في عمليات الجمع والتحرير والإخراج والنشر، وتمثلت أهم مجالات الاستخدام في جمع المادة الصحفية وتحريرها وإنتاج الرسوم والجرافيك الخاص بها، والإخراج الصحفى استعداداً للطباعة والنشر، وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المؤسسة الصحفية للتقنيات الحديثة في الجمع والتحرير والإخراج الصحفى واتجاهاتها نحو توظيف تقنيات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعى في تطوير المضامين الصحفية.

أجرى الباحث **(محمود، 2020)** دراسة ميدانية على عينة عمدية قوامها (400) مبحوث من متابعى الأخبار الاقتصادية، حيث تعرَّض المبحوثون لنموذجين للتغطية الإخبارية لتداول أسعار الأسهم بالبورصة المصرية، أحدهما تم كتابته عن طريق روبوت "بموقع القاهرة 24"، والآخر تم كتابته عن طريق صحفى بشرى. وجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك المبحوثين لمصداقية محتوى الرسالة المُنتَجة عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعى أو عبر الصحفى البشرى، حيث ينسب المبحوثون مصداقية أكبر لعناصر الرسالة المكتوبة بواسطة الصحفى البشرى مقارنةً بالذكاء الاصطناعى، في حين لم يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك المبحوثين وتقييمهم لمصداقية المصدر المنتج عبر أدوات الذكاء الاصطناعى أو من خلال المحرر البشرى.

ومن أهم نتائج دراسة **(عبدالباقى، 2020)** تأكيد غالبية الصحفيين العاملين في غرف الأخبار والقيادات بالمؤسسات الصحفية المصرية على أهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعى بغرف الأخبار الخاصة بهم، إلاَّ أنهم أشاروا إلى عدم جاهزية نسبة كبيرة من غرف الأخبار لتوظيف هذه الأدوات نتيجة عدم تحديث الهياكل التنظيمية بها، وعدم تبنى

أنظمة الجودة، بجانب عدم توفر خوارزميات لتحرير النصوص بالنسخة العربية، وتراجع الاستثمار والتمويل في هذه النقطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن من أهم التأثيرات الإيجابية لتقنيات الذكاء الاصطناعى وتوظيفها في غرف الأخبار أنها توفر بيئة عمل أكثر راحة للصحفيين وتعمل على تغيير أدوارهم وتفرغهم للمهام الإبداعية، كما تساعد على فحص الحقائق بشكل سريع وموثوق، وتتمثل أهم التحديات التي تقف أمام توظيف هذه التقنيات في التحديات التقنية والتكنولوجية، ثم التحديات التنظيمية والمؤسسية فالتحديات الاقتصادية والمهنية والأخلاقية.

- **الدراسات الأوروبية:** استهدفت دراسة **(Tunez, et.al, 2021)** رصد تأثير الذكاء الاصطناعى على النظام الإعلامى في أسبانيا، وتشير نتائج الدراسة إلى قدرة تقنيات الذكاء الاصطناعى على تحويل النصوص إلى مواد مرئية ومسموعة، وسوف تعزز هذه التقنيات نموذج ريادة الأعمال من خلال ربط الجمهور بالمؤسسة بطرق جديدة، مما يساعد على زيادة توزيع المنتجات كما تساعد الصحفيين على تجنب روتين العمل وزيادة إنتاج الأخبار بأقل مجهود ممكن.

سعت دراسة **(Monti, 2019)** لتحليل المشكلات الأخلاقية والقضائية للصحافة الآلية المعتمدة على تقنيات الذكاء الاصطناعى، في ضوء المفهوم الأوروبى لحرية المعلومات بالتطبيق على القانون الإيطالى، وتوصلت الدراسة إلى قيام القانون الإيطالى بتطوير فكرة حرية المعلومات على نطاق واسع، كما يمكن استحداث بعض المواد القانونية التي تعالج الموضوعات الخاصة بالصحافة الآلية من وجهة نظر قانونية وخاصة القضايا والمشكلات الأخلاقية.

أشارت نتائج دراسة **(Diakopoulos, 2019)** إلى أنه رغم أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعى في معالجة البيانات وتحويلها إلى تقارير وأخبار صحفية، إلاَّ أن الأمر يتطلب التدخل البشرى في تعديل بعض الصياغات حتى يمكن نشرها للجمهور في صورة ملاءمة، كما أشارت النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعى يمكنه معالجة المعلومات والبيانات الصحفية بشكل ملائم لأخلاقيات ومعايير ميثاق الشرف الصحفى.

وكشفت نتائج دراسة **(Leavey, 2019)** وجود تحيزات سلبية في المقالات والأخبار المنشورة عن المرشحات من الإناث مقابل نظرائهم من الرجال نتيجة تغذية برامج الذكاء الاصطناعى المستخدمة في صحف الدراسة بمعلومات وبيانات متحيزة، بالإضافة إلى نسبة الاقتباسات التي تم استخدامها من قبل برنامج Machine Learning والذى تم الاستعانة به في الصحيفتين.

أظهرت دراسة **(Graefe, 2018)** التجريبية عدم وجود اختلافات في إدراكات القراء للموضوعات الصحفية (الرياضية والاقتصادية وأخبارالطقس) المكتوبة آلياً أو البشرية، فكانت الموضوعات المكتوبة بواسطة الصحفيين البشر أكثر تفضيلاً، بينما كانت الأخبار الآلية أكثر مصداقية وأعلى جودة في تغطيتها.

سعت دراسة **(Tatalovic, 2018)** إلى الوقوف على مدى الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعى في الصحافة العلمية من خلال تلخيص الدراسات والأبحاث العلمية ووضعها في شكل تقارير صحفية، كما حدث في بعض الصحف فيما يتعلق بالموضوعات الرياضية

والسياسية والاقتصادية، وتوصلت الدراسة إلى عدم استفادة الصحافة العلمية حتى الآن من تقنيات الذكاء الاصطناعى مقارنة بالمجالات الأخرى، وأن العاملين في مجال الصحافة العلمية لا يزالون غير مدركين لأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى في إعداد التقارير العلمية.

كما أكدت دراسة **(Thurman, et.al, 2018)** على الموقف المتشائم للصحفيين والقيادات الصحفية بمؤسسات BBC, CNN, Reuters وشعورهم بالإحباط تجاه الإندماج الإعلامى، وتوظيف تطبيقات الصحافة الآلية بغرف الأخبار، ويُعزى ذلك إلى التعقيدات المؤسسية والفردية مثل: طبيعة النظام الإعلامى، والثقافة الصحفية، والتأثير المشترك لضغوط الأنماط البيروقراطية، والعوائق الإدارية، وكذا تهديد تلك التطبيقات لوظائفهم.

أجرى الباحث **(Galily, 2018)** دراسة ميدانية على عينة عشوائية (45) مبحوث من الصحفيين العاملين في المجال الرياضى، لرصد توجهاتهم نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعى في العمل الصحفى، وهل يُعد ذلك بمثابة تطوير أم تغيير شامل لنظام العمل الصحفى، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الصحفيين يرون أن استخدام الذكاء الاصطناعى يعتبر بمثابة تغيير شامل في العمل الصحفى، نتيجة المهام المتعددة والمتنوعة التي تقوم بها تلك التكنولوجيا في العمل الصحفى، والسرعة والدقة في معالجة البيانات وسرعة نشر المعلومات إلى الجمهور، بالإضافة إلى توفير الوقت والجهد على الصحفيين.

قدمت دراسة **(Casweel & Dorr, 2017)** منهجاً حسابياً استكشافياً للتغلب على غياب البيانات وتوسيع مجال الصحافة الآلية من الوصف البسيط إلى السرد الأكثر ثراءً وتعقيداً، والتغلب على عدم وجود نماذج لترميز البيانات اللازمة لكتابة المقالات والقصص الإخبارية آلياً. وتم تقديم اقتراح لمعالجة هذا القيد من خلال تقديم وجهة نظر حسابية للقصص الإخبارية توضح كيف يمكن نمذجة البيانات التي يستخدمها برنامج NLG لتعزيز تطور الصحافة الآلية، والتمييز بين "الوصف الثابت" والحدث الديناميكى "سرد القصة".

وأجرى الباحثان **(Johnston & Ford, 2017)** دراستهما التجريبية للكشف عن اتجاهات مستهلكى الأخبار نحو محتوى كلٍ من الأخبار التي يحررها الصحفيون ومحتوى الصحف الآلية، ودراسة حالة للأخبار المنشورة على موقع سويدى إخبارى ورصد مشاركات القراء للأخبار عبر صفحاتهم على الفيس بوك (350 مقال)، وإجراء تحليل نقدى لمشاركة أخبار الاقتصاد السياسى مع الأخذ في الاعتبار كيف يمكن لوسائل الإعلام الاجتماعى إعادة تغيير محتوى الأخبار والتقارير ومشاركتها. وتوصلت الدراسة إلى تفضيل جمهور القراء للمحتوى الصحفى الذى يكتبه الصحفيون من حيث سهولة القراءة والوضوح والجودة العالية، رغم انخفاض مصداقيتها مقارنة بالمحتوى الصحفى للصحافة الآلية.

سعت دراسة **(Montal & Reich, 2016)** إلى رصد الآثار الاجتماعية والسياسية والنفسية والقانونية والمهنية على المؤسسات الإخبارية والصحفية والجمهور نتيجة الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاجتماعى في إنتاج الأخبار آلياً. وتوصلت الدراسة إلى وجود تناقضات كبيرة بين تصورات التأليف وسياسة الائتمان وأنظمة الإسناد السائدة.

بينما أظهرت دراسة **(Clerwall, 2014)** عدم قدرة القراء على التمييز بين النصوص الصحفية الآلية والبشرية، رغم رؤيتهم للمحتوى الآلى على أنه (موضوعى- دقيق- جدير

بالثقة) فيما ينظر للنصوص البشرية على أنها أكثر متعة في القراءة، ذات جودة وتماسك أعلى، وأفضل كتابة.

- الدراسات الأمريكية: توصلت دراسة **(Stray, 2019)** إلى عدم اعتماد صحف الدراسة على تقنيات الذكاء الاصطناعى في بناء التقارير والتحقيقات الصحفية، رغم أهميتها في استخلاص الأخبار والنتائج من كم هائل من البيانات والوثائق، بالإضافة إلى ضرورة الاعتماد على الصحفيين الذين لديهم وعى أكبر بالسياسة التحريرية للصحيفة، تجنباً للوقوع في جرائم النشر.

وفى دراسة شبه تجريبية لتفسير العلاقات المتبادلة بين البشر والروبوتات الاجتماعية وآلات إنتاج الأخبار بالتطبيق على العاملين بمؤسسة حمد الطبية، أكدت دراسة **(Schmidt, et.al, 2019)** على إمكانية بناء علاقات تفاعلية بين البشر والروبوتات الاجتماعية وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعى في تحليل البيانات المنظمة من مصادر متعددة وتحويلها إلى قصص إخبارية سردية وملفات مسموعة ومرئية.

أثبتت دراسة **(Linden, 2017)** أن الصحافة المؤتمتة تؤثر على زيادة الكفاءة، والرضا الوظيفى عبر أتمتة المهام الروتينية كما أشار العاملون بوكالة Associated Press، بينما أتمتة المهام الروتينية للصحافة يؤدى إلى فقدان الصحفيين البشر لوظائفهم كما أوضح العاملون في Local Labs، وأنها أشكال جديدة من العمل تتطلب التفكير الحسابى، وتعمل على إعادة ابتكار الصحافة كما أشار العاملون بغرفة أخبار Propublica.

- الدراسات الأسيوية: سعت دراسة **(Biswal & Gouda, 2020)** للتعرف على تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى على العمل الصحفى في وكالة أنباء Xinhua الصينية، ورصد أهم تحديات توظيف تلك التقنيات التكنولوجية في الوكالة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن وكالة أنباء Xinhua الصينية: أ- استفادت من تقنيات الذكاء الاصطناعى في جمع وتحرير المعلومات والبيانات الكترونياً ودون التدخل المباشر من قبل المحررين، مما يوفر الوقت والجهد اللازم في العمل الصحفى. ب- أهمية الذكاء الاصطناعى في التحقق من الشائعات والأخبار الكاذبة التي يتم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعى. ج- ساهمت تقنيات الذكاء الاصطناعى في تطوير أشكال جديدة من عرض القصص الخبرية ومنها الاعتماد على الواقع الافتراضى Vertual Reality حيث يتم عرض الأخبار في صورة تشبه الأفلام ثلاثية الأبعاد تجعل المشاهد يعيش تجربة الخبر كأنها واقع وهو عضو مشارك فيه.

وفيما يتعلق بتأثيرات تطبيقات الذكاء الاصطناعى أكدت دراسة **(Ali & Hassona, 2019)** أن الذكاء الاصطناعى لا يشكل تهديداً للصحافة المهنية، وأن توظيفه بالمؤسسات الإعلامية ساهم في رفع إيراداتها الاقتصادية، وابتكار تقنيات جديدة تمثل قيمة مُضافة للصحافة؛ لمكافحة الأخبار الزائفة، وتخصيص المحتوى للجمهور، وأتمتة المهام الروتينية وتفريغ الصحفيين للمهام الإبداعية.

قام الباحثان **(Kim & Kim,2018)** باستطلاع رأى عينة قوامها (47) صحفياً للتعرف على اتجاهات الصحفيين الكوريين نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعى في العمل الصحفى، وتم توزيعهم إلى ثلاثة فئات: الأولى ترى أن الصحافة الآلية تواجه قصوراً كبيراً

بالأدوار الصحفية التي يمكن أن تقوم بها ولن تحل محل الصحفيين البشر، فيما تقف الفئة الثانية موقفاً عدائياً منها، وتعتبرها منافساً لها وترفض قطعياً إدخالها بغرف الأخبار والشعور بالقلق حيال أوضاعهم الوظيفية، بينما الفئة الثالثة تنظر لها نظرة مؤيدة، وتقدم سيناريوهات إيجابية حولها، باعتبار أن صحافة الروبوت أكثر قدرة في البحث ومعالجة البيانات، بما يتيح للصحفيين أوقاتاً إضافية لتقديم قصصاً إخبارية متعمقة مقارنةً بالروبوتات.

ولقياس اندماج التقنيات الذكية وعلاقتها بكفاءات الصحفيين في غرف الأخبار، وعقبات تطبيقها بمراحل الإنتاج الإخبارى، بدءً من جمع الأخبار ووصولاً لنشرها والتغذية الراجعة، جاءت دراسة **(Indrati, 2018)** معتمدة على منهج دراسة الحالة، وأداتى المقابلة المتعمقة والملاحظة المباشرة لعينة من محررى الأخبار والقيادات الصحفية ومديرى إنتاج الأخبار من الوسائط المتعددة ومنصات الأخبار في Media Group، وخلصت الدراسة إلى أن الإندماج الإعلامى بغرف الأخبار واستخدام منصات متعددة، يمثل خياراً استراتيجياً يجب اتخاذه من قبل المؤسسات الإعلامية، لتوسيع أسواقها في المستقبل بما يتماشى مع تقنيات الاتصالات المتطورة وثقافة الجمهور المتغيرة.

وللتعرف على اتجاهات الجمهور نحو القصص والتقارير الإخبارية المنتجة عبر تقنيات الذكاء الاصطناعى، أجرى الباحث **(Zheng, et.al, 2018)** دراسة مقارنة بين مستخدمى الأخبار في الصين والولايات المتحدة الأمريكية للتعرف على اتجاهاتهم نحو جودة القصص والتقارير الإخبارية المنتجة آلياً، ومدى إعجابهم وثقتهم بهذه الأخبار. وتوصلت الدراسة إلى عدم إدراك المستخدمون للمحتوى الآلى بطريقة خطية، ولكن شاهدوه من خلال التفاعل مع المؤلفين، ووسائل الإعلام التقليدية والحديثة، والخلفية الثقافية للمستخدمين.

- الاتجاه البحثى الرابع: الدراسات التي تناولت تحرير صحافة الواقع الافتراضى Virtual Reality وصحافة الواقع المعزز Augmented Reality:

تنوعت الاهتمامات البحثية الخاصة بدراسات الواقع الافتراضى الصحفى والواقع المعزز والمختلط والصحافة الغامرة في الدراسات العربية والأجنبية مابين آليات توظيف الواقع الافتراضى والواقع المعزز والتصوير الغامر بزاوية 360 درجة في غرف الأخبار الرقمية، والتحديات التي تواجه هذه الأشكال الصحفية الحديثة، وذلك على النحو التالى:

- <u>الدراسات العربية:</u> كشفت نتائج دراسة **(يحى، 2020)** عن قصور في توظيف تطبيقات تكنولوجيا الواقع المعزز والمختلط في المواقع الصحفية المصرية، بالإضافة إلى نقص الخبرات والكفاءات المهنية في هذا المجال، ما يترتب عليه ضرورة توفير الإمكانات التكنولوجية اللازمة وتنظيم دورات تدريبية متخصصة لمُصممى ومُطورى المواقع الإلكترونية عن تطبيقات الواقع الافتراضى والمعزز في المواقع الصحفية.

ورصدت دراسة **(محمد، 2019)** الأساليب التكنولوجية المُستخدمة في إنتاج التقارير الإخبارية التليفزيونية بتقنيات التصوير الغامر 360، وأكدت على أهمية استخدام تقنيات التصوير الغامر 360 في إنتاج المضامين الإعلامية سواء للوسائل المطبوعة أو المرئية أو منصات التواصل الاجتماعى لأنها تُزيد من جذب انتباه الجمهور وتوفير درجة عالية من التفاعلية مع الجمهور وعرض تفاصيل الأحداث بطريقة احترافية مقارنةً بوسائل الإعلام التقليدية.

أكدت **(محمد، 2019)** على ضرورة الاتجاه نحو تطوير صحافة الواقع الافتراضى والصحافة الغامرة التي تعتمد على تقنيات الواقع الافتراضى ومحاكاة الواقع، نظراً لامكاناتها الهائلة في مساعدة المستخدمين على فهم أكبر للقصص الإخبارية والتعاطف معها، إضافة إلى التفاعل مع المواد الإعلامية، مما يجعل الأخبار أكثر تأثيراً وواقعية.

استهدفت دراسة **(البحيرى، 2018)** التعرف على أثر استخدام تطبيقات الواقع المعزز على الهواتف الذكية في التدريس على تحسين مستويات التحصيل المعرفى لمقرر التصوير الإعلامى لطلاب الإعلام، وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق استخدام الواقع المعزز في التدريس له تأثير واضح وقوى على مستويات التحصيل الدراسى والمعرفى الأربعة (الفهم والإدراك، والتذكر، وتحليل المعلومات، والتطبيق) للطلاب عينة الدراسة، وقد تم حساب قوة تأثير الواقع المعزز في التدريس على المستويات الأربعة للتحصيل الدراسى والمعرفى وقد بلغت قوة التأثير 87.3% وذلك بنموذج الانحدار الذى تم تطبيقه.

- **الدراسات الأوروبية:** توصلت دراسة **(Mabrook, 2021)** إلى تأكيد الخبراء وصانعى محتوى صحافة الواقع الافتراضى على أن التصوير الغامر بزاوية 360 يقلل من تأطير المحتوى، ويضيف مسارات جديدة في سرد القصص الخبرية، ومع ذلك يستطيع المُتلقى تحديد ما يجب قبوله وما يجب رفضه، كما تتأثر مصداقية الواقع الافتراضى بذاتية صانع المحتوى بتضخيم أحداث الواقع أو العكس.

أسفرت نتائج المقابلات شبه المنظمة التي أجراها **(Romero, et.al, 2020)** مع الخبراء إلى أن تقنية الواقع المعزز تتيح إمكانات كبيرة لتطوير المحتوى الصحفى وتفاعلاً أكبر من المستخدمين مع المعلومات، من خلال الانغماس والتعزيز والتواجد في كل مكان عبر بعض تطبيقات الهواتف الذكية، والتأكيد على الرقمنة التدريجية لمنصات أخرى مثل الساعات الذكية وتطبيقات البودكاست ووسائل النقل....إلخ.

وخلصت دراسة **(Gracia & Damas, 2019)** إلى تزايد استخدام المواقع الصحفية الإسبانية لتقنيات التصوير التليفزيونى الغامر 360 في إنتاج التقارير الصحفية بنسبة 14.2% في الفترة من 2016-2017، وجاء موقع "يوتيوب" في مقدمة المواقع التي تعرض لمثل هذه النوعية من التقارير، وخاصة التي تتناول الموضوعات الاجتماعية والثقافية ومواد التسلية بنسبة 74.3%.

سَلَّطت دراسة **(Singer, et.al, 2019)** الضوء على تجربة تعميم استخدام تقنيات الواقع الافتراضى وتقنيات سرد القصص الغامرة في غرف الأخبار، والتي تدعمها شركات التكنولوجيا، نظراً لما تقدمه من معايير وممارسات مهنية جيدة، ورغم قلة الدراسات الصحفية التي تتناول التقنيات الغامرة، إلاَّ أن هذه الدراسة تقترح ثلاثة مناهج لدراسة صحافة الواقع الافتراضى وهى: ممثل الشبكة Actor-Network، والنظرية المعيارية والمنظور الاجتماعى في العمل الصحفى.

كما أجرى الباحثون **(Van Damme, et.al, 2019)** دراسة تجريبية حول تأثير الغمر على مشاركة الجمهور للقصص الإخبارية وخاصة الأخبار الأجنبية، وبعد عرض الإذاعة العامة البلجيكية لقصة عامل النفط السورى، والمُنتَجة بتقنيات التصوير الغامر 360 على

عينة قوامها (149) شخص، أشارت نتائج الدراسة إلى مشاركة الجمهور للقصص الإخبارية المُنتَجة بتقنيات التصوير الغامر360، بغض النظر عن مكان وقوع هذه الأخبار، بالإضافة إلى الوصول لدرجة عالية من الفهم والمشاركة والمُتعة.

سعت دراسة **(Witschge, et.al, 2019)** نحو تطوير مناهج جديدة للبحث في مجال الصحافة الرقمية الغامرة، وتوصلت إلى وجود تغييرات في بنية سرد القصص الإخبارية في الصحافة الرقمية الغامرة، وكشفت عن أن للإبداع تداعيات ثلاثية كمفهوم يطلع على ما نبحث عنه عند دراسة الصحافة، ودليل لمجموعة من الأساليب البحثية الجديدة، ومصدر إلهام للقصص التي نرويها حول أبحاثنا.

وأشارت نتائج دراسة **(Valcarce, et.al, 2017)** إلى أنه لا يزال الواقع المعزز يخطو خطواته الأولى في سوق المعلومات في أسبانيا، وعدم توافر البنية التحتية التكنولوجية اللازمة لبدء المشروعات، وتأثر سوق المعلومات في أسبانيا بالأزمة الاقتصادية، تشغيل تطبيقات الهاتف المحمول قاصر فقط على بيئات Android, IOS ، عدم وجود منصات وبرامج أكثر فاعلية مصممة خصيصاً في صناعة المعلومات، وأخيراً تم اقتراح سيناريو مستقبلى لتحديد التأثير الأخلاقى لغرس الواقع المعزز في تدفق المحتويات الإعلامية.

وللمقارنة بين جودة وعمق الأخبار المنشورة بتقنية الكروس ميديا أو الإعلام المتقاطع في المواقع الإلكترونية من قِبَل الجمهور، توصلت دراسة **(Kouts & Jose, 2017)** إلى أن هناك تشابه في نوعية المحتوى التفاعلى المصاحب لتغطية الأخبار في المواقع في أستونيا والبرتغال، وأفادت عينة الدراسة أنها تستخدم الأخبار المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعى والمدونات بشكل أكبر من الأخبار المنشورة في المواقع الصحفية من ناحية الجودة والعمق المعلوماتى.

وجاءت أهم نتائج دراسة **(John & Brautovic, 2017)** أن الصحافة الغامرة لها تأثير إيجابى على مستهلكى الأخبار، ولفت الانتباه إلى حقيقة أن صحافة الواقع الافتراضى Vertual Reality هي وسيلة جيدة لإشراك الشخص مع الأخبار وإثارة التعاطف والإندماج مع القصص الصحفية الغامرة.

واستهدفت دراسة **(Hardee, 2016)** رصد أساليب الاستفادة من التطورات التكنولوجية لتحسين القصص الإخبارية الغامرة، وتوصلت الدراسة إلى أن التطوير المستمر للصحافة الغامرة يجب أن يرتكز على أربعة مجالات: الأول الاستفادة من الواقع الافتراضى في إنتاج القصص الخبرية، الثانى: أساليب السرد القصصى المعتمد على تقنيات Vertual Reality، الثالث: نظرية الإدراك، الرابع: نظريات أخلاقيات الصحافة والتي تؤكد على أهمية التزام الصحافة الغامرة بالدقة والتوازن والموضوعية والشمولية في عرض القصص الإخبارية.

وقدمت دراسة **(Esa, et.al, 2016)** لمحة عامة عن أحدث ما وصلت إليه صحافة الواقع الافتراضى من الفرص والتحديات، من خلال رصد التجارب الصحفية الواقعية وتحليل الاتجاهات البحثية في مجال صحافة الواقع الافتراضى، وتوصلت الدراسة إلى اقتراح منهج بحثى أكثر تقدماً ومتعدد التخصصات لدراسة وتصميم صحافة الواقع الافتراضى.

- الدراسات الأمريكية: سعت دراسة **(Hodgson, 2017)** إلى رصد اتجاهات الشباب الجامعى نحو أساليب سرد القصص الإخبارية المصورة بتقنيات التصوير الغامر 360 درجة، وبعد تعريض عينة عشوائية من ثلاث مجموعات من طلاب كلية "ليثبرنيج" لبرامج كوارث وهمية مصورة بتقنية 360 درجة، جاءت طريقة تعاملهم مع حالات الطوارئ وقدرة استيعابهم للمخاطر كبيرة جداً، وجاءت سرعة التعامل الإيجابى معها بنسبة 61%، حيث أن صحافة الواقع الافتراضى Vertual Reality لديها القدرة على تعزيز القصص من خلال تقديم الخبرات والبيئات المختلفة التي يصعب على الجمهور الوصول لمعظمها، وقدرتها على التأثير على الجمهور أقوى من تأثير القصص الصحفية الأخرى التقليدية.

وسعت دراسة **(Migielicz & Zacharia, 2016)** لقياس تأثير أسلوب عرض القصص الإخبارية الصحفية على عمليات التلقى للجمهور من خلال إجراء تجربة عرض بعض القصص الصحفية المصورة بتقنية 360 على عينة (60) مبحوث داخل معمل "ستانفورد"، التي نشرتها صحيفة "نيويورك تايمز" و "وول ستريت جورنال"، وأخبار "ABC" وغيرها مثل: "الحياة في مخيم لاجئين، واستكشاف كوكب بعيد، وتقنية لدخول جناح الايبولا، والمشى مع البيسون على السهول الكبيرة، والتأرجح فوق مركز التجارة العالمى). وأثبتت نتائج الدراسة أن صحافة الواقع الافتراضى Vertual Reality لديها القدرة على تعزيز القصص من خلال تقديم الخبرات والبيئات المختلفة التي يصعب على الجمهور الوصول لمعظمها، وأن قدرتها على التأثير في الجمهور أقوى من تأثير القصص الصحفية الأخرى التقليدية.

اختبرت دراسة **(Lazard & Atkinson, 2014)** التأثير النسبى للرسائل المرئية المتنوعة في الواقع الافتراضى مقابل الرسائل النصية العادية على درجة اندماج وتفضيل الجمهور، حيث أدى اعتماد الصحف ونشرات الأخبار على الرسوم البيانية التوضيحية والمتحركة التفاعلية في عرض البيانات المعقدة في صورة أجزاء صغيرة إلى سهولة فهمها والتفاعل معها ومشاركتها مع الآخرين وأن المحتوى المرئى عامل مهم في معالجة الرسائل بطريقة مقنعة.

وبعد أن أجرى الباحثين **(Pavlik & Bridges, 2013)** مقابلات متعمقة مع ثلاثة عشر صحفيا، توصلت إلى أهمية الاستفادة من الواقع المعزز فى عرض القصص الصحفية الغامرة، وضرورة وضع رؤية مستقبلية لتحقيق درجة أكبر من تفاعلية الجمهور وتحسين آليات السرد القصصى.

- الاتجاه البحثى الخامس: الدراسات التي تناولت تحرير صحافة الهاتف المحمول: Mobile Journalism

تنوعت الاهتمامات البحثية الخاصة بصحافة الهاتف المحمول بالمدرستين العربية والأجنبية في دراسة آليات توظيف تكنولوجيا تطبيقات الهواتف الذكية في إنتاج المحتوى الإخبارى، ومدى اعتماد الجمهور عليها في متابعة الأحداث الجارية، والتحديات التي تواجه توظيف تقنيات الهاتف المحمول، وذلك على النحو التالى:

- الدراسات العربية: توصلت دراسة **(بسام، و أحمد، 2020)** إلى اهتمام 85.7% من الصحفيين عينة الدراسة (76 صحفى من قطاع غزة) وبدرجات متفاوتة باستخدام تطبيق الواتساب في الحصول على الأخبار؛ لسهولة ويسر الحصول على الأخبار وارتفاع درجة مصداقيتهم في الأخبار المتداولة عبر التطبيق، بينما لم يهتم 14.3% من عينة الدراسة باستخدام التطبيق في الحصول على الأخبار لعدم توافر الإنترنت بشكل دائم، أو لعدم دقة الأخبار المتناقلة عبر الواتساب، ودوره في نشر الشائعات.

وعن كيفية توظيف الإعلاميين لتطبيقات الهواتف الذكية في إنتاج المحتوى الإخبارى، توصلت دراسة **(العجاجى، 2019)** إلى استفادة غالبية المبحوثين من تطبيقات الهواتف الذكية في صناعة المحتوى الإخبارى، وسهولة نشر الأخبار، ومشاركة المحتوى الإعلامى مع الجمهور والتفاعل معه، ويرى القائمون بالاتصال عينة الدراسة أن من سلبيات الهواتف الذكية سهولة اختراقها ، واشكالية حقوق الملكية الفكرية من خلال صعوبة توثيق المحتوى المنقول.

أجرى الباحث **(التوام، 2018)** دراسته للتعرف على تأثير تطبيقات الهاتف المحمول على أداء الصحفيين، وبعد مقابلة (27) من الصحفيين والقيادات الصحفية في مجموعات نقاش مركزة، توصلت الدراسة إلى أن الصحفيين المصريين لم يصلوا لدرجة الاحترافية في استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في أدائهم الصحفى، ورغم أهمية استفادة الصحفيين من تطبيقات الهاتف المحمول في سرعة متابعة الأحداث وسهولة الحركة وتوفير الوقت والجهد، إلا أن من أهم المعوقات التي تواجه الصحفيين للاستفادة من تطبيقات الهاتف المحمول: ضعف البنية التحتية لخدمات الإنترنت، والخوف من قرصنة الهاتف المحمول، وضعف خدمات الإنترنت بموقع الجريدة، وصعوبة التعامل مع بعض التطبيقات.

وأثبتت دراسة **(شاهين، 2018)** أن لصحافة الموبايل دور إيجابى في تطوير أداء الصحفيين لمهامهم العملية، وضرورة إعداد نظام أخلاقى للحد من ظاهرة التضليل الإعلامى وانتشار الأخبار الكاذبة، وتعزيز قدرات الصحفيين وتأهيلهم عبر الدورات التدريبية في مجال صحافة المحمول وإتاحة الإمكانات التكنولوجية المتطورة.

وأشارت نتائج دراسة **(القاضي، 2018)** إلى تعدد أوجه استفادة القائم بالاتصال في الصحف الإلكترونية المصرية من استخدام تطبيقات التراسل الفوري في عمله ومن أهمها: توفير الكثير من الوقت والجهد، وإنجاز عمله بسرعة ودقة غير تقليدية، ومتابعة تطورات الأحداث والتعرف على ما يُقدَّم في المجموعات الإخبارية المختلفة، واستكمال المعلومات بسرعة حول الحدث الذى يقوم بتغطيته، بالإضافة إلى سرعة النفاذ إلى الأخبار والمعلومات من خلالها.

وأكدت نتائج دراسة **(Saad, 2017)** على أن معظم الصحف استفادت من التطورات التكنولوجية في امتلاك شبكة اتصال داخلية لتبادل المواد التحريرية بين القيادات الصحفية والمحررين، وتقليل مراحل الإنتاج الصحفى، بالإضافة إلى الاستفادة من تطبيقات الهاتف المحمول في تحسين الأداء التحريرى بداية من جمع المعلومات ومعالجتها وتحريرها حتى مرحلة النشر أو البث، حيث أكد 89% من الصحفيين وجود تطور في الأداء التحريرى بسبب تطبيقات الهاتف المحمول.

- الدراسات الأوروبية: أكدت نتائج الدراسة التي أجراها **(Salzmann, 2020)** بعد إجراء المقابلات شبة المنتظمة مع الخبراء والمدربين في مجال صحافة الهاتف المحمول، والملاحظات التشاركية للعاملين في غرف الأخبار- على أهمية نشر الثقافة الرقمية والتعاون بين الصحفيين، من أجل تطبيق تكنولوجيا الهاتف المحمول داخل غرف الأخبار لإنشاء محتوى صحفى متميز من نصوص ورسوم ومقاطع فيديو.

قدمت دراسة **(Vryzas, et.al, 2019)** إطاراً نظرياً كاملاً (نموذج Mojo- Mate) لتدفقات العمل المترابط داخل غرف الأخبار المدمجة وكيفية توظيف صحافة الهاتف المحمول وصحافة المواطن وصحافة الذكاء الصناعى في مختلف مراحل الإنتاج الصحفى، وأبرزت الدراسة أن من أهم التحديات داخل غرف الأخبار الرقمية، هو قلة عدد الصحفيين المدربين تدريباً عالياً على توظيف تطبيقات الهاتف المحمول والذكاء الصناعى في إنتاج التقارير والقصص الإخبارية المدعومة بالبيانات والصور ومقاطع الفيديو.

أجرى **(Lopez, et.al, 2019)** دراسة تحليلية من المستوى الثانى توصلوا من خلالها إلى تصدر الولايات المتحدة قائمة الدول التي شملتها الدراسة (30 دولة) من حيث عدد البحوث العلمية التي تناولت صحافة الهاتف المحمول، وتنوعت موضوعات البحوث العلمية عينة الدراسة ما بين دراسات حول تأثير تطبيقات الهاتف على مراحل الإنتاج الصحفى ودورها في تسهيل مهام الصحفيين، وإتاحة الفرصة أمام مشاركة الجمهور في إنتاج ونشر وتبادل المضامين الصحفية.

واهتمت دراسة **(Hadland, et.al, 2017)** بالربط بين نظرية نشر المستحدثات ونموذج تقبل التكنولوجيا في دراسة العوامل التي من الممكن استخدامها في التنبؤ بمستوى استهلاك الأخبار عبر الهاتف المحمول بين الشباب، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا يمكن دراسة تأثيرات الهاتف المحمول على مجال الأخبار بدون النظر إلى تأثيره على المجتمع ككل، ودور الشباب في كلٍ من المجتمع الحقيقى والافتراضى، بالإضافة إلى أن التفاعلات الاجتماعية في المجتمعات التي تغلغل فيها الهاتف المحمول تميل إلى أن تكون ضمن نطاق الشبكات والمجتمعات المتصلة عبر الهواتف المحمولة.

- الدراسات الأمريكية: سعت دراسة **(Bui & Moran, 2020)** إلى التعرف على التحديات التي تواجه الإنتاج الصحفى في القرن الحادى والعشرون، وأهمية التركيز على التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الصحافة وخاصة صحافة الهاتف المحمول، وأكدت نتائج الدراسة على أهمية تدريب الصحفيين بغرف الأخبار على المهارات الفنية الخاصة بصحافة الهاتف المحمول، وضرورة تدريس صحافة الهاتف المحمول لطلاب كليات الإعلام وتدريبهم على التعامل معها واستخدامها بالشكل الأمثل في إنتاج المحتوى والقصص الصحفية الخاصة بهم.

كما أشارت نتائج دراسة **(Perreault & Stanfield, 2018)** إلى أهمية تطوير أساليب الممارسة الصحفية بصحافة الهاتف المحمول، بالإضافة إلى تطوير المحتوى الذى يحركه الجمهور حتى داخل الصحافة التقليدية.

أجرى الباحثان **(Nunes & Quaresma, 2015)** دراستان إحداهما ميدانية بتطبيق أداة الاستبيان على (95) مبحوث من مستخدمى الصحف الرقمية والمطبوعة، والأخرى تحليلية، بتحليل مضمون أربعة تطبيقات لصحيفتى "نيويورك تايمز" الأمريكية و "استادو دى ساوباولو" البرازيلية، بمعدل تطبيقين لكل صحيفة. وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب أكثر متابعةً للأخبار من خلال الصحف الرقمية وتطبيقات الهواتف المحمولة من كبار السن، وأشار المبحوثون إلى أن تقسيم محتوى التطبيق إلى موضوعات أكثر يسراً في العثور على ما يبحثون عنه، بالإضافة إلى تفضيل تطبيق The NYT Now الذى يتيح تنظيم عرض الأخبار من خلال تقديمها في كتل تتضمن الأخبار والأحداث.

قدمت دراسة **(Patricia, Thomposon, et.al, 2014)** إرشادات عامة لخريجى برامج الصحافة من خلال تسليط الضوء على المهارات المطلوبة بأكبر المؤسسات الصحفية والإعلامية الأمريكية. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الوظائف الإعلامية والصحفية المُعلن عنها تتطلب مهارات صحافة الهاتف المحمول، بما في ذلك المنتجين والمراسلين، وأنه بغض النظر عن طبيعة المؤسسة الإعلامية، فإن أرباب العمل في مجال الصحافة يريدون تعيين موظفين جدد يجيدون جمع الأخبار باستخدام الهاتف المحمول، بالإضافة إلى استخدامها للتفاعل مع جمهور وسائل التواصل الاجتماعى، وكيفية تنسيق المحتوى بشكل مناسب للوسيط الإعلامى.

- الدراسات الأسيوية: أشارت دراسة **(Goel, et.al, 2018)** إلى أن أهم معايير يُسر واستخدام تطبيقات الهاتف المحمول تتمثل في: السرعة والتفاعلية، تجاوز الأخطاء، استهلاك سعة التخزين أقل، سهولة الاستخدام، اتسامها بالكفاءة والفعالية، ومن معايير استخدام التطبيقات الإخبارية: سهولة القراءة العالية على نظام التشغيل، وجود خيارات لعرض الصوت والفيديو، التحديث السريع، إتاحة الأخبار بكل اللغات، سلاسة الإبحار، وتميز واجهة المستخدم الرسومية بالتفاعلية.

فيما توصلت دراسة **(Kumar & Mohamed, 2017)** إلى أن ممارسة صحافة الهاتف المحمول في صحيفة Hindustan Times تدور حول تعلم التطبيقات والأدوات الجديدة، وإنتاج مقاطع فيديو قصيرة بواسطة الأجهزة المحمولة، ونشر الأخبار للقراء الرقميين من خلال منصات متعددة، بدلاً من الاعتماد فقط على فريق من صحفيي الهاتف المحمول، بالإضافة إلى قيام صحيفة Hindustan Times بتطوير قدرات الصحفيين العاملين بها وتدريبهم في جميع المجالات في غرفة الأخبار.

وألقت دراسة **(Umair, 2016)** الضوء على الاتجاهات الحديثة في إعداد التقارير الصحفية الرقمية المُنتَجة عن طريق الهاتف المحمول، ورصد مميزاتها والتحديات التي تواجه صحافة الهاتف المحمول. وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيقات الهاتف المحمول وخاصة التطبيقات الاجتماعية ساهمت في تحسين بيئة العمل الصحفى من خلال توفير وسائل جديدة للتواصل بين الصحفيين من ناحية والتواصل مع الجمهور من ناحية أخرى، بالإضافة إلى إنتاج مضمون صحفى على درجة عالية من الدقة والمصداقية معتمداً على النصوص والصور ومقاطع الفيديو.

- المؤشرات العامة لأبرز الموضوعات والقضايا البحثية التي تناولتها الدراسات عينة التحليل وأوجه الاتفاق والاختلاف بينها:

جدول رقم (1)

الإشكاليات والموضوعات البحثية في الدراسات التي خضعت للتحليل

م	الدراسات / الموضوعات	دراسات عربية		دراسات أوروبية		دراسات أمريكية		دراسات أسيوية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	تحرير المضمون الصحفى الإلكترونى	16	50	7	21.9	7	21.9	2	6.2	32	26.2
2	تحرير صحافة البيانات	7	24.1	11	37.9	10	34.5	1	3.4	29	23.8
3	تحرير صحافة الذكاء الاصطناعى	5	20	12	48	3	12	5	20	25	20.5
4	تحرير صحافة الواقع الافتراضى والواقع المعزز	4	21	12	63.1	3	15.8	-	-	19	15.6
5	تحرير صحافة الهاتف المحمول	6	35.3	4	23.5	4	23.5	3	17.6	17	13.9
المجموع		38	31.2	46	37.7	27	22.1	11	9	122	100

شكل رقم (1)

الإشكاليات والموضوعات البحثية في الدراسات التي خضعت للتحليل

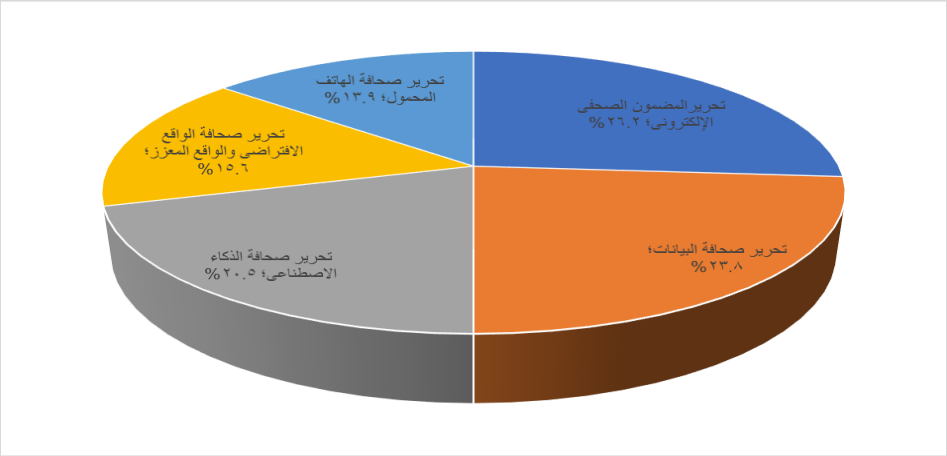

قام الباحث بإجراء الدراسة التحليلية المقارنة على عينة متاحة قوامها (122) دراسة من البحوث والدراسات العربية والأجنبية المنشورة بالدوريات العلمية وقواعد البيانات والمعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت، بواقع (38) دراسة عربية بنسبة 31.2%، و (84)

دراسة أجنبية بنسبة 68.8% موزعة على النحو التالى: (46 دراسة أوروبية ، 27 دراسة أمريكية، 11 دراسة أسيوية). تؤكد هذه النتيجة على تنوع الاهتمامات البحثية بالدراسات الأجنبية وخاصة الأوروبية والأمريكية في مجال بحوث تحرير الصحف الإلكترونية، والتي أكدت على توظيف غرف الأخبار الأجنبية للتقنيات التكنولوجية الحديثة في جمع المعلومات وتنقيتها وتحريرها في أشكال صحفية مختلفة دون تدخل من العنصر البشرى.

تم تقسيم الاتجاهات البحثية الحديثة في بحوث تحرير الصحف الإلكترونية إلى خمسة اتجاهات بحثية وفقاً لطبيعة القضايا والموضوعات التي تناولتها البحوث عينة الدراسة، حيث جاءت بحوث تحرير المضمون الصحفى الإلكترونى في المرتبة الأولى بواقع (32) دراسة بنسبة 26.2% من إجمالى البحوث والدراسات عينة التحليل، يليها بحوث تحرير صحافة البيانات في المرتبة الثانية بواقع (29) دراسة بنسبة 23.8% ، ثم بحوث تحرير صحافة الذكاء الاصطناعى في المرتبة الثالثة بواقع (25) دراسة بنسبة 20.5%، وجاءت بحوث تحرير صحافة الواقع الافتراضى والواقع المعزز في المرتبة الرابعة بواقع (19) دراسة بنسبة 15.6%، وأخيراً جاءت بحوث تحرير صحافة الهاتف المحمول في المرتبة الأخيرة بواقع (17) دراسة وبنسبة 13.9%. ويرجع السبب في قيام الباحث بهذا التقسيم إلى إبراز التأثير الواضح للتقنيات التكنولوجية المُستحدَّثة مثل الوسائط المتعددة وتطبيقات الذكاء الاصطناعى وتقنيات الواقع الافتراضى والمعزز والتصوير الغامر في تطوير أساليب الكتابة الصحفية وتطوير المضمون الصحفى الإلكترونى، بالإضافة إلى الأنماط الصحفية المستحدثة مثل صحافة البيانات وصحافة الهاتف المحمول وصحافة الغمر، وما يصاحبه من تغير في بنية السرد القصصى مُقارنةً بأشكال الكتابة الصحفية التقليدية.

وفيما يلى نستعرض الاتجاهات البحثية لبحوث تحرير الصحف الإلكترونية وأهم الإسهامات النظرية والتطبيقية لها، والتي جاءت على النحو التالى:

الاتجاه البحثى الأول: الدراسات التى تناولت تحرير المضمون الصحفى بالمواقع الإلكترونية:

بلغت دراسات العرض التحليلى التي تناولت تحرير المضمون الصحفى بالمواقع الإلكترونية (32) دراسة منها (16) دراسة عربية بنسبة 50% و (16) دراسة أجنبية بنسبة 50% (7 دراسات أوروبية، 7 دراسات أمريكية، ودراستين أسيويتين)، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح اهتمام البحوث والدراسات العربية برصد وتحليل تطور أساليب الكتابة الصحفية، في مقابل تركيز البحوث والدراسات الأجنبية على أهمية التنويع في الاستراتيجيات التكنولوجية المستخدمة في إنتاج المحتوى الصحفى.

- يشمل هذا الاتجاه مسارين بحثيين: المسار البحثى الأول يتناول أساليب تحرير المضمون الصحفى الإلكترونى، حيث رصد عدد من الدراسات التحولات التي طرأت على أساليب كتابة فنون التحرير الصحفى الإلكترونى، ومنها دراسات (جودة، 2020)، (درويش، 2020)، (عمران، 2017)، والتي أكدت على ضرورة تدريب المحررين على أدوات الكتابة لأكثر من وسيط، ومسايرة التطورات التكنولوجية في مجال النشر الرقمى، والتحول إلى الأشكال الإخبارية السردية المعتمدة على النصوص الفائقة والوسائط المتعددة،

لأنها أشد تأثيراً وفورية مقارنة بالأشكال الإخبارية المعلوماتية (Shen, et.al, 2014) ، (عبدالفتاح، 2016)، (محسب، 2016).

وللكشف عن محددات صناعة القرار التحريرى والعوامل المؤثرة عليه، أكدت دراسات: (زكى، 2017)، (دهمش، 2017)، (المراغى، 2017)، (فلك، 2017)، (Guenther & Ruhrman, 2013), (Harder, et.al, 2016) ، على أن صناعة القرار التحريرى تحكمه عدة محددات منها القيم الإخبارية والأخلاقيات المهنية والسلطة السياسية والسياسة التحريرية لكل صحيفة وشخصية رئيس التحرير، وضغوط الملاك والمعلنين، بالإضافة إلى التنافس مع وسائل الإعلام الأخرى في تحقيق السبق الصحفى.

واتجهت دراسات (Satti, 2020) (Bulut & Karlidagk, 2016) ، نحو التأكيد على افتقاد المحتوى الإخبارى الرقمى إلى المعايير المهنية في كثير من الأحيان، مثل الدقة والتوازن وإسناد الأخبار إلى مصادر موثوق بها، مع وجود تحيزات في التغطية الصحفية في كثير من الأحيان.

- وتناولت دراسات المسار البحثى الثانى الاستراتيجيات الحديثة في تقديم المضمون الصحفى، وأهمية توظيف الوسائط المتعددة كعنصر مهم وأساسى في إنتاج المحتوى الصحفى، حيث أكدت دراسات: (Santin, et.al, 2020)، (الراشد، 2019) (أحمد، وعطية، 2019), (Reddick, et.al, 2019) ، (ربيع، 2018)، (اللواتى، 2017) (Sanchez, et.al, 2016) (Evans, 2016) (Wall & El Zahed, 2015) على وجود زيادة مضطردة في إنتاج الوسائط المتعددة بوسائل الإعلام الرقمية، مع ضرورة تكامل الأدوار والمهام بين فريق العمل داخل غرف الأخبار من أجل توظيف الوسائط المتعددة في إنتاج القصص الخبرية، وتوفير الإمكانات المادية والتكنولوجية التي تسهل عملية إنتاج الوسائط المتعددة وتوظيفها بصورة جيدة.

- أما عن دقة ومصداقية محتوى الوسائط المتعددة، أكدت دراسات: (Sanchez, et.al, 2016) ، (حامد، 2015)، (اليمانى، 2015) أنه رغم أهمية الوسائط المتعددة ومقاطع الفيديو المُصاحبة للمضامين الصحفية في تصوير ونشر الأحداث الجارية بصورة فورية، إلا أنها توصلت إلى عدم التزام ملفات الفيديو بالمواقع الصحفية بالمعايير المهنية، اعتمادها على الأساليب العاطفية في عرض الموضوعات، عدم التوازن الواضح في عرض وجهات النظر المختلفة عند معالجة الموضوعات والأخبار، عدم المواءمة بين القيم المهنية للخبر وتحقيق السرعة والسبق في نشر مقاطع الفيديو والوسائط المتعددة، غياب الموضوعية والتعبير الواضح عن نمط أيديولوجى معين تتحكم فيه عوامل ومتغيرات متشابكة، وأخيراً عدم المواءمة بين حجم الحدث الذى يتضمنه الفيديو والتوصيفات الموضوعة.

<u>الاتجاه البحثى الثانى: الدراسات التى تناولت تحرير صحافة البيانات:</u>

بلغت دراسات العرض التحليلى التي تناولت صحافة البيانات (29) دراسة منها (7) دراسات عربية بنسبة 24.1%، و (22) دراسة أجنبية بنسبة 75.9% (11 دراسة أوروبية، 10 دراسات أمريكية، دراسة أسيوية)، تؤكد هذه النتائج على اهتمام الدراسات الأوروبية يليها الدراسات الأمريكية بصحافة البيانات، ثم الدراسات العربية، بينما جاءت الدراسات

الأسيوية أقل اهتماماً بتناول صحافة البيانات، وتعكس هذه النتائج شيوع الاعتماد على صحافة البيانات في غرف الأخبار ووسائل الإعلام الأجنبية، وارتفاع درجة التفاعلية والمشاركة بالمواقع العالمية مقارنةً بالمواقع المحلية والعربية.

- **تنوعت المسارات البحثية للدراسات التي تناولت صحافة البيانات، حيث تناولت عدة دراسات آليات توظيف صحافة البيانات في غرف الأخبار الرقمية في تناول مختلف القضايا والأحداث الجارية:** (محمود، 2020)، (Veglis & Bratsas, 2017), (Rey, 2017), (Rey, 2016), (Solop & Wonders, 2016) ، وخلصت هذه الدراسات إلى وجود تفاوت واضح بين المواقع العالمية والمواقع المحلية في توظيف صحافة البيانات، ويرجع ذلك لاعتماد المواقع العالمية على مصادر متخصصة من العلماء والباحثين، بينما تعتمد المواقع المحلية ومنها العربية على المصادر الرسمية بغض النظر عن التخصص الذى يفرضه طبيعة الموضوع، بالإضافة إلى ارتفاع درجة التفاعلية والمشاركة بالمواقع العالمية مقارنةً بالمواقع المحلية والعربية، أيضاً شيوع الاعتماد على صحافة البيانات في غرف الأخبار ووسائل الإعلام الأجنبية سواء بوجود وحدة متكاملة لصحافة البيانات أو على الأقل وجود صحفى واحد متخصص أو أكثر في مجال صحافة البيانات، وأن صحافة البيانات تستخدم من الأساليب التي تجعلها أكثر دقة وشفافية من الصحافة التقليدية وذلك من خلال ما تعتمد عليه من إحصائيات وأرقام علمية دقيقة.

- **اتجه مسار بحثى آخر من بحوث صحافة البيانات نحو دراسة تأثير العرض البصرى لمحتوى صحافة البيانات ومستوى تفاعلية القراء معها:** (مبارك، 2020)، (إبراهيم، 2019)، (Karypidou, 2019), (Young & Hermida, 2017), (Stoneman, 2015), ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات: أن إضافة الخرائط التفاعلية والرسوم البيانية ومقاطع الفيديو إلى المحتوى الإخبارى يُزيد من مدى التفاعل حول التفاصيل الإخبارية، كما أن تقديم الأخبار في شكل رسوم بيانية يُبرز جانباً إرشادياً لمن هم أقل معرفةً واهتماماً بالموضوعات الإخبارية، تَفوّق الرسوم التفاعلية على الرسوم الثابتة والمتحركة فيما يتعلق بفهم وتذكر المضمون الخبرى.

- تناولت دراستى: (عثمان، 2018)، (Mc Bride, 2016) **الأخلاقيات والمعايير المهنية لصحافة البيانات** والتي يجب على الصحفيين مراعاتها، ومنها تحمل الصحفيين مسئولية ما ينشرونه من بيانات في قصصهم الإخبارية المدعومة بالبيانات، ووضع البيانات في سياقها بحيث لا تكون مجرد بيانات صمَّاء، مع ربطها بالأحداث المجتمعية المحيطة بحيث تكون أقرب للقارئ، مع ضرورة احترام حق الفرد، الدفاع عن المصالح العامة، التوازن وعرض وجهتى النظر، والالتزام بالأخلاقيات والآداب العامة للمجتمع.

- **فيما سعت عدة دراسات نحو مناقشة التحديات التي تواجه انتشار صحافة البيانات ومنها:** (Zhang & Feng, 2018), (Lowrey, 2018), (الشبينى، 2017)، (عبدالوهاب، و شفيق، 2017), (Fink & Anderson, 2015), (Tabary, et.al, 2015), (Appelgren& Nygren, 2014) ، وجاءت أبرز التحديات الرئيسية التي تواجه أساليب عمل صحافة البيانات كما يلى: نقص الوقت والموارد المادية والإمكانات

التكنولوجية المُتاحة لاستخدام وتوظيف صحافة البيانات، إشكاليات توافر البيانات وصعوبة الوصول إليها بسبب القيود التي تفرضها الدول على تداول المعلومات، وارتباطها بالمصادر الرسمية في كثير من الدول ومنها الدول العربية، وفقر مهارات الصحفيين في بناء قواعد البيانات وتحليلها إحصائياً، وقدراتهم على تحويلها لمنتج معلوماتى بصرى جاذب للمتلقين، والحاجة إلى التدريب وتطوير مهارات صحافة البيانات.

الاتجاه البحثى الثالث: الدراسات التي تناولت تحرير صحافة الذكاء الاصطناعى:

بلغت دراسات العرض التحليلى التي تناولت صحافة الذكاء الاصطناعى (25) دراسة منها (5) دراسات عربية بنسبة 20% و (20) دراسة أجنبية بنسبة 80% (12 دراسة أوروبية، 3 دراسات أمريكية، 5 دراسات أسيوية)، ما يُشير إلى انخفاض اهتمام الدراسات العربية بتناول تطبيقات الذكاء الاصطناعى في غرف الأخبار، مقابل تنوع الاهتمامات البحثية للدراسات الأجنبية وخاصة الدراسات الأوروبية بآليات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعى بالمواقع الإلكترونية العالمية، والمعايير المهنية والأخلاقية لصحافة الذكاء الاصطناعى، وإدراكات القراء لجودة الصحافة المكتوبة آلياً مقارنةً بالبشرية.

- تعددت المسارات البحثية للدراسات التي تتناول صحافة الذكاء الاصطناعى والتي جاءت كما يلى:

- المسار البحثى الأول: الدراسات التي تناولت تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى على العمل الصحفى: (Tunez, et.al, 2021), (Biswaland & Gouda, 2020), (Stray, 2019), (Schmidt, et.al, 2019), (Kim & Kim, 2018), (Tatalovic, 2018), (Indrati, et.al, 2018).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها دراسات هذا المسار البحثى:

- تمثل تقنيات الذكاء الاصطناعى تطوراً كبيراً في بيئة العمل الصحفى، حيث تسمح للصحفيين بمعالجة كم كبير من البيانات في فترة زمنية محدودة، وإنشاء قصص إخبارية من هذه البيانات تلقائياً، بالإضافة إلى تقديم تغطية أكثر تنوعاً.

- يرى الصحفيون أن استخدام الذكاء الاصطناعى يعتبر بمثابة تغيير شامل في العمل الصحفى نتيجة المهام المتعددة والمتنوعة التي تقوم بها تلك التكنولوجيا في العمل الصحفى، والسرعة والدقة في معالجة البيانات وسرعة نشر المعلومات إلى الجمهور، بالإضافة إلى توفير الوقت والجهد على الصحفيين.

- إن الاندماج الإعلامى بغرف الأخبار واستخدام منصات متعددة يمثل خياراً استراتيجياً يجب اتخاذه من قبل المؤسسات الإعلامية، لتوسيع أسواقها في المستقبل بما يتماشى مع تقنيات الاتصالات المتطورة وثقافة الجمهور المتغيرة.

- إمكانية بناء علاقات تفاعلية بين البشر والروبوتات وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعى في تحليل البيانات المنظمة من مصادر متعددة وتحويلها إلى قصص إخبارية سردية وملفات مسموعة ومرئية.

- من أهم التأثيرات الإيجابية لتقنيات الذكاء الإصطناعى وتوظيفها في غرف الأخبار أنها توفر بيئة عمل أكثر راحة للصحفيين وتعمل على تغيير أدوارهم وتفرغهم للمهام الإبداعية، كما تساعد على فحص الحقائق بشكل سريع وموثوق.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المؤسسة الصحفية للتقنيات الحديثة في الجمع والتحرير والإخراج الصحفى واتجاهها نحو توظيف تقنيات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعى في تطوير المضامين الصحفية.

- ساهمت تقنيات الذكاء الاصطناعى في تطوير أشكال جديدة من عرض القصص الخبرية ومنها الاعتماد على الواقع الافتراضى Vertual Reality حيث يتم عرض الأخبار في صورة تشبه الأفلام ثلاثية الأبعاد تجعل المشاهد يعيش تجربة الخبر كأنها واقع وهو عضو مشارك فيه.

- أما دراستى (Thurmanm et.al, 2018), (Galily, 2018) فقد تبنت موقفاً متشائماً نحو اتجاهات الصحفيين والقيادات الصحفية وشعورهم بالإحباط تجاه الإندماج الإعلامى، وتوظيف تطبيقات الصحافة الآلية بغرف الأخبار، ويُعزَى ذلك إلى التعقيدات المؤسسية والفردية مثل: طبيعة النظام الإعلامى، والثقافة الصحفية، والتأثير المشترك لضغوط الأنماط البيروقراطية، والعوائق الإدارية، وكذا تهديد تلك التطبيقات لوظائفهم.

- عدم جاهزية نسبة كبيرة من غرف الأخبار لتوظيف هذه الأدوات نتيجة عدم تحديث الهياكل التنظيمية بها، وعدم تبنى أنظمة الجودة، بجانب عدم توفر خوارزميات لتحرير النصوص بالنسخة العربية، وتراجع الاستثمار والتمويل في هذا المجال.

- تتمثل أهم التحديات التي تقف أمام توظيف هذه التقنيات في التحديات التقنية والتكنولوجية، ثم التحديات التنظيمية والمؤسسية فالتحديات الاقتصادية والمهنية والأخلاقية.

- المسار البحثى الثانى: الدراسات التي تناولت المعايير المهنية والأخلاقية لصحافة الذكاء الاصطناعى: (Ali & Hassona, 2019) ,(Leav, 2020), (Monti, 2019), (Diakopoulos, 2019) ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة: أن تقنيات الذكاء الاصطناعى لا تمثل تهديداً على أخلاقيات الصحافة وإنما تعتبر قيمة مُضافة للصحافة في العصر الرقمى، من خلال كشف الشائعات والأخبار المزيفة التي يتم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعى، وأخيراً تعمل تقنيات الذكاء الاصطناعى على تحسين عمل الصحفيين وتفريغهم للمهام الإبداعية بدلاً من استبدالهم، وبالتالي فإن الذكاء الاصطناعى لا يمثل تهديداً للقائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية.

- المسار البحثى الثالث: الدراسات التي تناولت جودة الصحافة المكتوبة آلياً مُقارنةً بالبشرية: رغم تأكيد دراستى: (Zheng, et.al, 2018) ,(Clerwall, 2014) على تفضيل جمهور القراء للمحتوى الصحفى الذى يكتبه الصحفيون من حيث سهولة القراءة والوضوح والجودة العالية، وتقديم قصصاً إخبارية متعمقة، ودرجة عالية من الموضوعية والمصداقية مُقارنةً بالمحتوى الصحفى المُنتَج آلياً، إلاَّ أن هذه النتائج لا تتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسات: (Biswaland & Gouda, 2020), (Graefe, 2018), (Johnston

,(Ford, 2017 & في أن الموضوعات والأخبار الآلية أكثر مصداقية وأعلى جودة في تغطيتها من القصص المكتوبة من قِبَل الصحفيين، وأهمية الذكاء الاصطناعى في التحقق من الشائعات والأخبار الكاذبة التي يتم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعى.

الاتجاه البحثى الرابع: الدراسات التى تناولت تحرير صحافة الواقع الافتراضى والواقع المعزز:

بلغت دراسات العرض التحليلى التي تناولت صحافة الواقع الافتراضى والواقع المعزز (19) دراسة منها (4) دراسات عربية بنسبة 21% و (15) دراسة أجنبية بنسبة 79% (12 دراسة أوروبية، 3 دراسات أمريكية)، تعكس هذه النتيجة عدم اهتمام الدراسات الأسيوية بتناول تحرير صحافة الواقع الافتراضى والواقع المعزز، وانخفاض اهتمام الدراسات العربية بتناول تطبيقات الواقع الافتراضى والواقع المعزز والتصوير التليفزيونى الغامر في غرف الأخبار الرقمية، في مقابل اهتمام الدراسات الأجنبية وخاصة الأوروبية برصد آليات توظيف تقنيات الواقع الافتراضى والواقع المعزز في غرف الأخبار بالمواقع العالمية.

أظهرت نتائج الدراسات عينة التحليل وجود قصور في توظيف تطبيقات تكنولوجيا الواقع الافتراضى والواقع المعزز والمختلط في المواقع الصحفية المصرية والعربية، بالإضافة إلى نقص الخبرات والكفاءات المهنية في هذا المجال، ما يترتب عليه ضرورة توفير الإمكانات التكنولوجية اللازمة وتنظيم دورات تدريبية متخصصة لمصممى ومطورى المواقع الإلكترونية عن تطبيقات الواقع الافتراضى والمعزز في المواقع الصحفية.

تنقسم دراسات الاتجاه البحثى إلى ثلاثة مسارات بحثية، وهى كما يلى:

- المسار البحثى الأول: يتناول الدراسات التي تتناول تحرير صحافة الواقع الافتراضى، ومنها:

(Migielicz ، (2019 ،(محمد) (Mabrook, 2021), (Singer & Mabrook, 2019), & Zacharia, 2016), (Harder, et.al, 2016), (Esa, et.al, 2016), (lazard Atkinson, 2014). ، ومن خلال تحليل نتائج البحوث والدراسات السابقة يتضح مايلى:

- أن صحافة الواقع الافتراضى لديها القدرة على تعزيز القصص الخبرية من خلال تقديم الخبرات والبيئات المختلفة التي يصعب على الجمهور الوصول إلى معظمها، وأن قدرتها على التأثير في الجمهور أقوى من تأثير القصص الأخرى التقليدية.

- يضيف محتوى صحافة الواقع الافتراضى مسارات جديدة في سرد القصص الخبرية تساعد المستخدمين على فهم أكثر للقصص الإخبارية والتفاعل معها ومشاركتها مع الآخرين.

- يستطيع المتلقى تحديد ما يجب قبوله وما يجب رفضه، بالإضافة إلى أن مصداقية الواقع الافتراضى تتأثر بذاتية صانع المحتوى سواء بتضخيم أحداث الواقع أو العكس.

- المسار البحثى الثانى: الدراسات التي تناولت تحرير صحافة الواقع المعزز: (يحى، 2020)، (البحيرى، 2018)، (Romero, et.al, 2020), (Valcarce, et.al, 2017)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات مايلى:

- تتيح تقنية الواقع المعزز تفاعلاً أكبر من المستخدمين مع المعلومات من خلال الانغماس والتعزيز والتواجد في كل مكان عبر بعض تطبيقات الهواتف الذكية، وأضفى مزيداً من المتعة وفهم محتوى القصة بالنسبة للجمهور.

- استخدام تطبيق الواقع المعزز في التدريس له تأثير واضح وقوى على مستويات التحصيل الدراسى والمعرفى للطلاب، مقارنة بطرق التعلم التقليدية.

- اقتراح سيناريو مستقبلى لتحديد التأثير الأخلاقى لغرس الواقع المعزز في تدفق المحتويات الإعلامية.

- **المسار البحثى الثالث: الدراسات التي تناولت تحرير الصحافة الغامرة:** (Gracia & Damas, 2019), (Van Damme.et.al, 2019), (Witschage,et.al,2019), (Hodgson, 2017), (Kouts & Jose, 2017), (John & Brautovic,2017), (Hardee, 2016).

وتوصلت الدراسات السابقة إلى عدد من النتائج، أهمها مايلى:

- أهمية استخدام تقنيات التصوير الغامر360 في إنتاج المضامين الإعلامية سواء للوسائل المطبوعة أو المرئية أو منصات التواصل الاجتماعى لأنها تزيد من جذب انتباه الجمهور وتوفير درجة عالية من التفاعلية مع الجمهور، وعرض تفاصيل الأحداث بطريقة احترافية مقارنةً بوسائل الإعلام التقليدية.

- يساعد التصوير الغامر المتلقى على التفاعل والغمر داخل أحداث القصة الإخبارية، وعدم اقتصار دوره على المشاهدة فقط، بغض النظر عن مكان وقوع هذه الأخبار، بالإضافة إلى الوصول إلى درجة عالية من الفهم والمشاركة والمُتعة.

- يأتي موقع اليوتيوب في مقدمة المواقع التي تعرض التقارير والقصص الإخبارية المُنتَّجة بتقنيات التصوير التليفزيونى الغامر 360 درجة من ناحية الجودة والعمق المعلوماتى ومشاركة الشخص مع الأخبار وإثارة التعاطف والإندماج مع القصص الصحفية الغامرة.

- يجب أن يرتكز التطوير المستمر للصحافة الغامرة على أربعة مجالات: الأول: الاستفادة من الواقع الافتراضى في إنتاج القصص الخبرية، الثانى: أساليب السرد المعتمد على تقنيات الواقع الافتراضى، الثالث: نظرية الإدراك، الرابع: نظريات أخلاقيات الصحافة والتي تؤكد على أهمية التزام الصحافة الغامرة بالدقة والتوازن والموضوعية والشمولية في عرض القصص الإخبارية.

<u>الاتجاه البحثى الخامس: الدراسات التي تناولت تحرير صحافة الهاتف المحمول:</u>

بلغت دراسات العرض التحليلى التي تناولت صحافة الهاتف المحمول (17) دراسة منها (6) دراسات عربية بنسبة 35.3% و (11) دراسة أجنبية بنسبة 64.7% (4 دراسات أوروبية، 4 دراسات أمريكية، 3 دراسات أسيوية)، ومن خلال تحليل نتائج الدراسات عينة التحليل يتضح اهتمام الدراسات العربية التي تناولت صحافة الهاتف المحمول برصد دوافع استخدامات تطبيقات الهواتف الذكية، ورصد التحديات التي تواجه توظيف تطبيقات الهواتف الذكية فى غرف الأخبار، بينما اتجهت الدراسات الأجنبية نحو أهمية نشر الثقافة الرقمية

وتطبيق تكنولوجيا الهاتف المحمول داخل غرف الأخبار، وأهمية تأهيل وتدريب الصحفيين على آليات توظيف تكنولوجيا تطبيقات الهواتف الذكية في إنتاج المحتوى الإخبارى.

- تعددت المسارات البحثية للدراسات التي تناولت تحرير صحافة الهاتف المحمول، ومنها: الدراسات التي تناولت آليات توظيف تكنولوجيا تطبيقات الهواتف الذكية في إنتاج المحتوى الإخبارى ومنها دراسات: (Salzmann, 2020) ، (بسام و أحمد، 2020)، (العجاجى، 2019)، (التوام، 2018)، (القاضي، 2018)، (Perreault & Stanfield, 2018), (Kumar & Mohamed, 2017), (Saad, 2017), (Umair, 2016) ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة: أهمية نشر الثقافة الرقمية والتعاون بين الصحفيين من أجل تطبيق تكنولوجيا الهاتف المحمول داخل غرف الأخبار لإنشاء محتوى صحفى متميز، اهتمام الصحفيين باستخدام تطبيق الواتساب في الحصول على الأخبار لسهولة ويُسر الحصول على الأخبار وارتفاع درجة مصداقيتهم في الأخبار المتداولة عبر التطبيق، توظيف الإعلاميين لتطبيقات الهواتف الذكية في إنتاج المحتوى الإخبارى لسهولة نشر ومشاركة المحتوى الإعلامى مع الجمهور والتفاعل معهم، أهمية تطبيقات الهاتف المحمول للصحفيين في سرعة متابعة الأحداث، وسهولة الحركة وتوفير الوقت والجهد، وإنجاز عملهم بسرعة ودقة غير تقليدية، ومتابعة تطورات الأحداث والتعرف على مايُقدَّم في المجموعات الإخبارية المختلفة واستكمال المعلومات بسرعة حول الحدث الذى يقوم بتغطيته، بالإضافة إلى سرعة النفاذ إلى الأخبار والمعلومات من خلالها، نشر الأخبار من خلال منصات متعددة بدلاً من الاعتماد فقط على فريق من صحفيى الهاتف المحمول، الاستفادة من التطورات التكنولوجية في امتلاك شبكة اتصال داخلية لتبادل المواد التحريرية بين القيادات الصحفية والمحررين، وتقليل مراحل الإنتاج الصحفى، بالإضافة إلى الاستفادة من تطبيقات الهاتف المحمول في تحسين الأداء التحريرى بدايةً من جمع المعلومات ومعالجتها وتحريرها حتى مرحلة النشر أو البث، وأخيراً ساهمت التطبيقات الاجتماعية للهاتف المحمول في تحسين بيئة العمل الصحفى من خلال توفير وسائل جديدة للتواصل بين الصحفيين من ناحية والتواصل مع الجمهور من ناحية أخرى، بالإضافة إلى إنتاج مضمون صحفى على درجة عالية من الدقة والمصداقية مُعتمداً على النصوص والصور ومقاطع الفيديو.

- اتجهت عدة دراسات نحو دراسة تدريب الصحفيين على المهارات الفنية الخاصة بتحرير صحافة الهاتف المحمول، ومنها دراسات: (Bui & Moran, 2020)(شاهين، 2018) ، (Thomposon, et.al, 2014)، وأكدت نتائج الدراسات السابقة على أن لصحافة الهاتف المحمول دور إيجابى في تطوير أداء الصحفيين لمهامهم العملية، وضرورة إعداد نظام أخلاقى للحد من ظاهرة التضليل الإعلامى وانتشار الأخبار الكاذبة، وتعزيز قدرات الصحفيين وتأهيلهم عبر الدورات التدريبية في مجال صحافة المحمول وإتاحة الإمكانات التكنولوجية المتطورة، ضرورة تدريس صحافة الهاتف المحمول لطلاب كليات الإعلام وتدريبهم على التعامل معها واستخدامها بالشكل الأمثل في إنتاج المحتوى والقصص الصحفية الخاصة بهم.

- اتخذ عدد من الدراسات مساراً بحثياً آخر نحو دراسة دوافع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في المواقع الإلكترونية، ومنها دراسات: (Nelson & Goel, et.al, 2018),

.(Nunes & Quaresma, 2015), (Lei, 2017 ، والتي أشارت إلى أن من أهم دوافع استخدامات تطبيقات الهواتف الذكية للصحفيين هي: سهولة إنتاج المحتوى الخبرى ونشره بأسرع وقت ممكن، متابعة الأخبار العاجلة، والحصول على المعلومات وتبادل الأفكار بين الزملاء وبعضهم البعض، وبين الصحفيين والقيادات الصحفية.

- من العوامل التي تعمل على زيادة استخدام صحافة الهواتف الذكية بالنسبة للجمهور: الاستفادة من التطبيقات الإخبارية بالهواتف الذكية في متابعة الأحداث الجارية، خصائص وإمكانات التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية، سهولة استخدام تطبيقات الهاتف المحمول، جودة تنظيم تطبيق صحافة الهواتف، تقديم مضامين إخبارية متنوعة وتحليلات متعمقة للأحداث، والتفاعل مع الأخبار المنشورة عبر الهاتف المحمول وخاصة بمواقع التواصل الاجتماعى.

- اتخذ عدد من الدراسات مساراً بحثياً آخر نحو دراسة التحديات التي تواجه توظيف تطبيقات الهاتف المحمول، ومنها: (Vryzas, et.al, 2019) ، (التوام، 2018) ، حيث أبرزت الدراسات السابقة أن من أهم التحديات داخل غرف الأخبار الرقمية هو قلة عدد الصحفيين المدربين تدريباً عالياً على توظيف تطبيقات الهاتف المحمول والذكاء الاصطناعى في إنتاج التقارير والقصص الإخبارية المدعومة بالبيانات والصور ومقاطع الفيديو، ومن سلبيات الهواتف الذكية سهولة اختراقها، وإشكالية حقوق الملكية الفكرية من خلال صعوبة توثيق المحتوى المنقول، ضعف البنية التحتية لخدمات الإنترنت، والخوف من قرصنة الهاتف المحمول، وضعف خدمات الإنترنت بموقع الجريدة، وصعوبة التعامل مع بعض التطبيقات.

وبعد استعراض الاتجاهات البحثية لبحوث تحرير الصحف الإلكترونية، كشفت نتائج الدراسة التحليلية في مجملها عن اهتمام الدراسات العربية بالاتجاهات البحثية التي تدور حول أساليب التحرير الصحفى الإلكترونى، وتوظيف الوسائط المتعددة المصاحبة للنصوص الصحفية وصحافة الهاتف المحمول، في مقابل اهتمام البحوث والدراسات الأجنبية خاصة الدراسات الأوروبية يليها الأمريكية بآليات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعى وتقنيات الواقع الافتراضى والمعزز والتصوير الغامر في غرف الأخبار، وكيفية تحويل هذا الكم الهائل من البيانات المتدفقة من مصادر متعددة إلى قصص إخبارية مدعومة بالبيانات والصور ومقاطع الفيديو والرسوم والأشكال التوضيحية الثابتة والمتحركة، التي تمكنها من جذب انتباه القارئ، وزيادة مستوى فهم وتذكر الجمهور للمضمون الصحفى. وعلى الجانب المهنى تعكس هذه النتيجة امتلاك غرف الأخبار الأجنبية الإمكانات المادية والتقنيات التكنولوجية اللازمة للتحول الرقمى والتطبيقات التكنولوجية المتقدمة في النشر الصحفى الإلكترونى، بالإضافة إلى توافر الكوادر البشرية المُدرَّبة على التعامل مع مثل هذه التقنيات الحديثة من محررين ومصورين ومصممى ومطورى مختلف البرامج المرتبطة بالعمل الصحفى.

المحور الثانى: الأُطر النظرية المُستخدَّمة في بحوث تحرير الصحف الإلكترونية:

جدول رقم (2)

أهم الأُطر النظرية المُستخدَّمة في الدراسات عينة التحليل

م	الدراسات / النظريات	دراسات عربية		دراسات أوروبية		دراسات أمريكية		دراسات أسيوية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	أكثر من نظرية	4	36.4	5	45.4	-	-	2	18.2	11	16.7
2	ثراء الوسيلة	4	62.5	2	25	1	12.5	-	-	7	10.6
3	النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا	3	60	1	20	-	-	1	20	5	7.6
4	حارس البوابة	1	20	3	60	1	20	-	-	5	7.6
5	ثقافة غرف الأخبار	1	25	3	75	-	-	-	-	4	6
6	تمثيل المعلومات	1	25	1	25	2	50	-	-	4	6
7	انتشار المبتكرات ونشر الأفكار المُستحدَّثة	-	-	1	33.3	1	33.3	1	33.3	3	4.5
8	نموذج تقبل التكنولوجيا	1	25	2	75	-	-	-	-	3	4.5
9	تحليل النظم	1	33.3	1	33.3	1	33.3	-	-	3	4.5
10	تمثيل الشبكة	-	-	-	-	3	100	-	-	3	4.5
11	بناء الأجندة	2	100	-	-	-	-	-	-	2	3
12	نموذج ريادة الأعمال	-	-	1	50	-	-	1	50	2	3
13	نموذج التسلسل الهرمى للتأثيرات	1	50	-	-	-	-	1	50	2	3
14	الاعتماد على وسائل الإعلام	1	100	-	-	-	-	-	-	1	1.5
15	الاستخدامات والإشباعات	1	100	-	-	-	-	-	-	1	1.5
16	نظرية التحيز	-	-	1	100	-	-	-	-	1	1.5
17	النموذج البنائى لمصداقية وسائل الإعلام	1	100	-	-	-	-	-	-	1	1.5
18	القائم بالاتصال	1	100	-	-	-	-	-	-	1	1.5
19	نظرية السرد	1	100	-	-	-	-	-	-	1	1.5
20	ترتيب الأولويات	1	100	-	-	-	-	-	-	1	1.5
21	تدفق المعلومات	-	-	1	100	-	-	-	-	1	1.5
22	استشراف المستقبل	1	100	-	-	-	-	-	-	1	1.5
23	الأطر الخبرية	-	-	-	-	1	100	-	-	1	1.5
26	مدخل مجتمع الممارسة	-	-	1	100	-	-	-	-	1	1.5
24	نموذج احتمالية التفضيل	-	-	-	-	1	100	-	-	1	1.5
25	منظور البناء الاجتماعى	-	-	-	-	1	100	-	-	1	1.5
26	إطار نظرى متعدد التخصصات للإبداع الخوارزمى	-	-	1	100	-	-	-	-	1	1.5
المجموع		25	37.9	23	34.8	12	18.2	6	9.1	66	100

شكل رقم (2)

أهم الأُطر النظرية المُستخدَّمة في الدراسات عينة التحليل

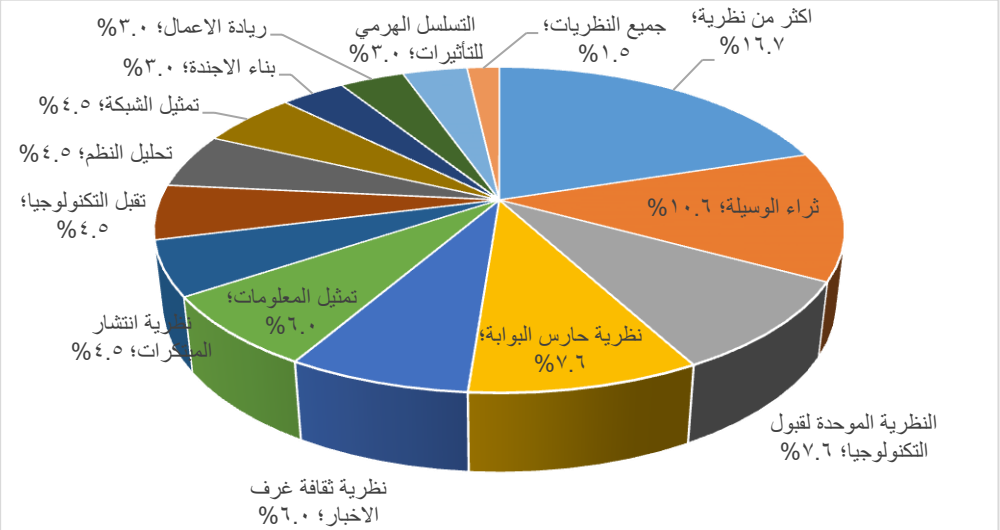

تُشير نتائج الدراسة إلى أن (66) دراسة وبنسبة 54.1% من إجمالي الدراسات التي خضعت للتحليل استخدمت أُطراً نظرية واضحة ومحددة، بل إن بعض الدراسات استخدمت أكثر من نظرية أو مدخل أو نموذج نظرى، في حين أن (56) دراسة وبنسبة 45.9% من جملة الدراسات التي خضعت للتحليل لم تستخدم أُطراً نظرية، تنطلق من فرضياتها وأفكارها الرئيسية، وإن كانت لا تخلو من الإشارة إلى بعض المفاهيم والأفكار التي تنطلق منها بعض النظريات، ولكنها لم تُعلِن أو تُشير إلى أنها تستند إلى إطاراً نظرياً تنطلق منه.

وعلى مستوى المدارس العلمية جاءت **المدرسة العربية** في مقدمة المدارس الأكاديمية التي اعتمدت على أُطر نظرية في دراساتها بواقع (25) دراسة وبنسبة 37.9%، وجاءت **المدرسة الأوروبية** في المرتبة الثانية بواقع (23) دراسة وبنسبة 34.8%، وجاءت **المدرسة الأمريكية** في المرتبة الثالثة بواقع (12) دراسة بنسبة 18.2%، وأخيراً جاءت **المدرسة الأسيوية** أقل المدارس العلمية استخداماً للأُطر النظرية في دراساتها بواقع (6) دراسات وبنسبة 9.1%، وفيما يلى نستعرض المداخل والنظريات التي استخدمتها الدراسات عينة التحليل:

ـ دراسات استخدمت أكثر من نظرية أو مدخل نظرى:

جاء استخدام أكثر من نظرية أو مدخل نظرى في مقدمة الأُطر النظرية التي اعتمدت عليها الدراسات عينة التحليل **بواقع 11 دراسة** وبنسبة 16.7% من إجمالي الدراسات عينة التحليل التي استخدمت مدخل نظرى أو نظرية كإطار نظرى لها، وجاءت **المدرسة الأوروبية** أكثر المدارس الأكاديمية اعتماداً على أكثر من نظرية أو مدخل نظرى كإطار نظرى لها بواقع 5 دراسات وبنسبة 45.4%، يليها **المدرسة العربية** بواقع 4 دراسات وبنسبة 36.4%، وأخيراً جاءت **المدرسة الأسيوية في المرتبة الأخيرة** بواقع دراستين

وبنسبة 18.2%، بينما لم تستخدم **الدراسات الأمريكية** أكثر من نظرية في بنائها النظرى، **وفيما يلى نستعرض أهم الدراسات التي اعتمدت على أكثر من نظرية كإطار نظرى لها:**

من **الدراسات الأجنبية** التي اعتمدت على أكثر من نظرية كإطار نظرى لها: دراسة (Goel, et.al, 2018) التي اعتمدت على ثلاثة مداخل نظرية: نظرية المنفعة متعددة السمات، تحليل النظم، ونموذج التسلسل الهرمى للتأثيرات، للتوصل إلى معايير يسر استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في مجالات مختلفة، واهتمت دراسة (Hadland, et.al, 2017) بالربط بين نظرية انتشار المبتكرات ونشر الأفكار المستحدثة ونموذج تقبل التكنولوجيا في دراسة العوامل التي من الممكن استخدامها في التنبؤ بمستوى استهلاك الأخبار عبر الهاتف المحمول بين الشباب. واقترحت دراسة (Singer & Mabrook, 2019) ثلاثة مداخل نظرية لدراسة صحافة الواقع الافتراضى: ممثل الشبكة، النظرية المعيارية، والمنظور الاجتماعى في العمل الصحفى.

ومن **الدراسات العربية** التي اعتمدت على أكثر من نظرية: دراسة (يحى، 2021) التي اعتمدت على نظريتى ثراء الوسيلة الإعلامية و انتشار المبتكرات ونشر الأفكار المستحدثة للبحث في كيفية توظيف صحافة البيانات في التغطيات الصحفية الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية، واستخدمت دراسة (القاضي، 2018) ثلاثة مداخل نظرية: نظرية الفعل المبرر ونموذج تقبل تكنولوجيا المعلومات ونظرية البناء الاجتماعى للتكنولوجيا، للتعرف على مدى تبنى القائم بالاتصال في الصحف الإلكترونية المصرية لتطبيقات التراسل الفوري عبر الهاتف الذكى. وأخيراً اعتمدت دراسة (المراغى، 2017) على نظرية بناء الأجندة من خلال تركيز القائم بالاتصال على بعض القضايا ومناقشتها في موضوعات متأثراً بخلفياته المعرفية والثقافية والذاتية والتقاليد المجتمعية والنظم السياسية والاقتصادية القائمة، كما اعتمدت على نظرية حارس البوابة من خلال قيام كبار المحررين بتقرير الأحداث التي تستحق أن يكون لها قيمة إخبارية.

- نظرية ثراء الوسيلة:

حظيت نظرية ثراء الوسيلة باهتمام المدارس العلمية، حيث كانت في مقدمة النظريات التي اعتمدت عليها الدراسات عينة التحليل بواقع **7 دراسات** وبنسبة 10.6%، وجاءت **المدرسة العربية** في مقدمة المدارس العلمية التي اعتمدت على نظرية ثراء الوسيلة في بنائها النظرى بواقع 4 دراسات، يليها **المدرسة الأوروبية** بواقع دراستين، وأخيراً دراسة واحدة **أمريكية**، بينما لم تستخدم **الدراسات الأسيوية** نظرية ثراء الوسيلة كإطار نظرى لها.

ومن الدراسات التي اعتمدت على نظرية ثراء الوسلة كإطار نظرى لها: (Veglis & Bratsas, 2017), (Nunes & Quaresma, 2015), (Stoneman, 2015)، (مبارك، 2020)، (محمود، 2020) ، (اللواتى، 2017)، (عمران، 2017).

- النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا: (UTAUT)

جاءت النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا في المرتبة الثانية بين النظريات التي اعتمدت عليها الدراسات عينة التحليل بواقع **5 دراسات** بنسبة 7.6%، وكانت **المدرسة**

العربية أكثر المدارس العلمية استخداماً للنظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا بواقع ثلاثة دراسات، يليها **المدرستين الأوروبية والأسيوية** بواقع دراسة واحدة فقط لكلٍ منهما، بينما لم تعتمد **الدراسات الأمريكية** على النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا كإطار نظرى لها.

ومن أبرز الدراسات التي اعتمدت على النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا: (Saad, 2017), (Kumar & Mohamed, 2017), (Harder, et.al, 2016) ، (إبراهيم، 2020) ، (الخولى، 2020) ، (العجاجى، 2019).

- نظرية حارس البوابة:

قامت **خمسة دراسات** من الدراسات عينة التحليل **(3 دراسات أوروبية، دراسة أمريكية، دراسة عربية)** بتوظيف نظرية حارس البوابة إطاراً نظرياً لها، وقدمت هذه الدراسات تحليلاً وظيفياً لأساليب التحكم الأساسية في غرفة الأخبار والإدراك المتناقض لدور ومركز العاملين في الوسيلة الإعلامية ومصادر أخبارهم، والقيم التي تؤثر في انتقاء وتقديم الأخبار، **وفيما يلى الدراسات التي اعتمدت على نظرية حارس البوابة**: دراسة (Kouts & Jose, 2017) والتي سعت للمقارنة بين جودة وعمق الأخبار المنشورة بتقنية الكروس ميديا في كل من أستونيا والبرتغال ومدى تأثيرها على المنتج النهائي للمحتوى الإخبارى المُقدَّم، ودراسة (Bulut & Karlidagk, 2016) التي استفادت من النظرية في استكشاف العلاقة بين بناء الأخبار في البوابات الصحفية الرقمية وتغطياتها الصحفية، وبين أنماط ملكية وسائل الإعلام التركية. ودراسة (Wall & Elzahed, 2015) التي سعت إلى رصد وتحليل مشاركات الجمهور مستخدمى الإنترنت مع المضامين الصحفية بالمواقع الإلكترونية في ضوء السياسة التحريرية وحارس البوابة بالمواقع الإلكترونية. ودراسة (فلك، 2017) التي استهدفت التعرف على العوامل المؤثرة في انتقاء الأخبار لدى حراس البوابة الإعلامية في صحيفتى تشرين والوطن في سوريا، وأخيراً اهتمت دراسة (Guenther & Ruhrmann, 2013) بمعايير الانتقاء لدى الصحفيين العلميين وتصوير تكنولوجيا النانو في وسائل الإعلام الألمانية.

- نظرية ثقافة غرف الأخبار:

سعت **أربعة دراسات** من الدراسات عينة التحليل التي طبقت نظرية ثقافة غرف الأخبار **(ثلاثة دراسات أوروبية، دراسة عربية)** إلى التعرف على الثقافات السائدة داخل غرف الأخبار ببعض المؤسسات الصحفية، وانعكاساتها على سير العمل الإخبارى، وذلك في ظل تفاعلات بيئة العمل الداخلية لغرف الأخبار، وفى ظل التطورات التكنولوجية المعاصرة، وفى هذا السياق قدَّمت دراسة (Vryzas, et.al, 2019) إطاراً نظرياً كاملاً لتدفقات العمل المترابط داخل غرف الأخبار المدمجة، وكيفية توظيف صحافة الهاتف المحمول وصحافة المواطن وصحافة الذكاء الصناعى في مختلف مراحل الإنتاج الصحفى، وناقشت دراسة (Kalatzi, et.al, 2018) ما فرضته صحافة البيانات من تغيرات جذرية على غرف الأخبار، واهتمت دراسة (Appelgren, 2018) بالوقوف على النمط الأبرز المستخدم في صحافة البيانات وذلك بالتطبيق على مشاريع صحافة البيانات التي قام الصحفيون أنفسهم بترشيحها للمنافسة على جوائز "The Nordic Data Journalism Award" ، كما

وظفت دراسة (جودة، 2020) نظرية ثقافة غرف الأخبار فى تحليل مدركات القائم بالاتصال في غرف الأخبار في الصحف المطبوعة والإلكترونية والأكاديميين الإعلاميين، وذلك فيما يتعلق برؤيتهم لواقع ومستقبل الوظيفة الإخبارية والعوامل المؤثرة عليها.

- نظرية تمثيل المعلومات:

اعتمدت **أربعة دراسات** من الدراسات عينة التحليل **(دراستين أمريكيتين، دراسة عربية، دراسة أوروبية)** على نظرية تمثيل المعلومات لتفسير بناء المعانى والدلالات الرمزية التي يتعرض لها الجمهور، ووضع التفسيرات الخاصة بالتدفق المعرفى الذى يستقبله الفرد في حياته اليومية، ومن هذه الدراسات ما سعت إليه دراسة (Karypidou, et.al, 2019) التي اهتمت بقياس تأثير العرض البصرى لمحتوى المقالات ومستوى تفاعلية القراء معها. ودراسة (Casweel & Dorr, 2017) التي قدمت منهجاً حسابياً للتغلب على غياب البيانات وتوسيع مجال الصحافة الآلية من الوصف البسيط إلى السرد الأكثر ثراءً وتعقيداً، والتغلب على عدم وجود نماذج لترميز البيانات اللازمة لكتابة المقالات والقصص الإخبارية آلياً. ودراسة (Chen, et.al, 2017) التي استفادت من النظرية في الكشف عن تأثير مقاطع الفيديو الإخبارية ضعيفة الجودة على الجمهور وذلك في ضوء نظرية تمثيل المعلومات. وحاولت دراسة (Geise & Baden, 2015) اكتشاف النموذج الذى يصف عملية التأطير البصرى بالاعتماد على نظرية تمثيل المعلومات من كل بحوث الأُطر والاتصال البصرى، ومناقشة الطرق التي يتم من خلالها تصميم الرسالة بحيث تحمل رسائل تحفيز تؤدى إلى اختبار موجه للمعلومات خلال عملية الإدراك، وأخيراً وظفت دراسة (اليمانى، 2015) نظرية تمثيل المعلومات في دراسة التأثيرات المعرفية والتذكيرية للفيديوهات الصحفية المُصاحبة للأحداث الإرهابية في المواقع الإخبارية.

- نظرية انتشار المبتكرات ونشر الأفكار المُستحدَّثة:

وظفت **ثلاثة دراسات** من إجمالي الدراسات عينة التحليل **(دراسة أوروبية، دراسة أمريكية، دراسة أسيوية)** نظرية انتشار المبتكرات ونشر الأفكار المُستحدَّثة، نظراً لكونها أكثر النظريات استخداماً في دراسة انتشار التكنولوجيا وتبنيها في المجتمعات.

والدراسات التي اتخذت من النظرية إطاراً نظرياً لها هى: دراسة (Zhang & Feng, 2018) للتعرف على مستوى الاعتماد على صحافة البيانات في وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية والعوامل التي تعوق انتشارها. دراسة (Narin, et.al, 2017) للتعرف على العوامل التي تؤثر على انتشار الابتكارات وتداول التكنولوجيا المتعلقة بعمليات جمع البيانات، وقامت دراسة (Rey, 2016) بتوظيف نظرية انتشار المبتكرات ونشر الأفكار المُستحدَّثة للتعرف على ممارسات صحافة البيانات الحالية في بريطانيا وآليات استخدام قواعد البيانات والخوارزميات في غرف الأخبار من قِبَل محررى البيانات ومديرى الأخبار في وسائل الإعلام البريطانية.

- نموذج تقبل التكنولوجيا: (TAM)

استفادت **ثلاثة دراسات** من الدراسات السابقة عينة التحليل **(دراستين أوروبيتين، دراسة عربية)** من نموذج تقبل التكنولوجيا، حيث استفادت دراسة (التوام، 2018) من نموذج تقبل التكنولوجيا في التعرف على استخدام الصحفيين المصريين لتطبيقات الهاتف الذكى وأثره على أدائهم. أما **الدراستين الأوروبيتين** اللتين استخدمتا نموذج تقبل التكنولوجيا هما: دراسة (Thurman, et.al, 2018) التي قدمت رؤية حول كيفية استخدام برامج الكتابة بواسطة الخوارزميات، ودراسة (Galily, 2018) التي اعتمدت على نموذج تقبل التكنولوجيا في رصد اتجاهات الصحفيين نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى في الصحافة الرياضية.

- مدخل تحليل النظم:

اعتمدت **ثلاثة دراسات** من الدراسات عينة التحليل على مدخل تحليل النظم **(دراسة أمريكية، دراسة أوروبية، دراسة عربية)** وهذه الدراسات هى: دراسة (Fink & Anderson, 2015) للتعرف على أنماط إنتاج صحافة البيانات في أمريكا وما إذا كان يختلف الاهتمام بين الصحف والمواقع الإلكترونية التابعة لمؤسسات إعلامية كبيرة أو متوسطة أو صغيرة، ودراسة (Appelgren & Nygren, 2014) لرصد التحديات التي تواجه شركات الإعلام السويدية في مجال صحافة البيانات، ودراسة (محسب، 2016) التي وظفت النظرية في دراسة بنية السرد في المواقع الإخبارية وانعكاسها على العلاقة بين القارئ والكاتب.

- نموذج ممثل الشبكة:

اهتمت **المدرسة الأمريكية (ثلاثة دراسات)** دون غيرها من المدارس العلمية بتوظيف نموذج ممثل الشبكة Actor-Network Theory كإطار نظرى لها ومنها: دراسة (Schmidt, et.al, 2019) لتفسير العلاقات المتبادلة بين البشر والروبوتات الاجتماعية وآلات إنتاج الأخبار، ودراسة (Weiss & Rivas, 2018) للتعرف على تصورات الطلاب نحو صحافة البيانات.

- نظرية بناء الأجندة:

اعتمدت **دراستين عربيتين** من إجمالي الدراسات عينة التحليل على نظرية بناء الأجندة كإطار نظرى لها وهما: دراسة (Mohamed, 2020) لرصد وتحليل العوامل المؤثرة في بناء أجندة القضايا المهمة المنشورة بموقعى الجزيرة العربية والجزيرة الإنجليزية، ودراسة (زكى، 2017) للكشف عن محددات صناعة القرارالتحريرى في الصحف المصرية بمختلف أنماط ملكيتها.

- نموذج ريادة الأعمال:

اعتمدت **دراستين** من الدراسات عينة التحليل **إحداهما أوروبية والأخرى أسيوية** على نموذج ريادة الأعمال كإطار نظرى لها، حيث استفادت دراسة (Tunez, et.al, 2021) من نموذج ريادة الأعمال في رصد تأثير الذكاء الصناعى على النظام الإعلامى في أسبانيا وربط

الجمهور بالمؤسسة بطرق جديدة ومبتكرة، ودراسة (Indrati, et.al, 2018) لقياس اندماج التقنيات الذكية وعلاقتها بكفاءات الصحفيين في غرف الأخبار وعقبات تطبيقها بمراحل الإنتاج الإخبارى.

- نموذج التسلسل الهرمى للتأثيرات:

اعتمدت **دراستين** من الدراسات عينة التحليل **إحداهما عربية والأخرى أسيوية** على نموذج التسلسل الهرمى للتأثيرات وهما: دراسة (Kim & Kim, 2018) للتعرف على اتجاهات الصحفيين الكوريين نحو تأثير تطبيقات الذكاء الصناعى على العمل الصحفى، ودراسة (دهمش، 2017) لدراسة العوامل المؤثرة على تشكيل المحتوى الصحفى.

- أما النظريات التى جاء استخدامها مرة واحدة فقط، فهى كما يلى: دراسة (جبريل، 2020) التي اعتمدت على **نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام** للتعرف على مدى فاعلية توظيف مقاطع الفيديو التشاركية المتعلقة بجائحة كورونا في التوعية المعرفية والسلوكية بهذه الجائحة، ودراسة (Jung, 2017) التي اعتمدت على **نظرية التحيز** للتعرف على اتجاهات الصحفيين في كوريا نحو استخدام الذكاء الصناعى في العمل الصحفى، وتفضيلات الجمهور بين المقالات المكتوبة بطريقة صناعية أو تلك التي يكتبها صحفيين فعليين، ووظفت (درويش ، 2020) **نظرية القائم بالاتصال** - تعد هذه النظرية تطويراً لنظرية حارس البوابة، التي أُسس لها David Manning وطَوَّرها عالم النفس الألماني Kurt Lewin - للتعرف على مدى تأثير المعايير الذاتية والمهنية للقائم بالاتصال على اختيار أسلوب التحرير الصحفى الملائم للمادة الصحفية، وكذلك مدى تأثير معيار الجمهور على القائم بالاتصال عند اختيار الأسلوب التحريرى الصحفى تبعاً لتوجهات القارئ ورغباته في قراءة الفن الصحفى بأسلوب معين، وتبنت دراسة (عادل، 2016) **نظرية السرد** كإطار نظرى في تحليلها للنصوص والكشف عن بنائها والعناصر التي تحكمه سواء من خلال منهج السردية الدلالية التي تعنى بالمضامين السردية أو من خلال منهج السردية اللسانية التي تبحث في العلاقات بين عناصر الحدث والشخصيات والزمان والمكان، **ومدخل مجتمع الممارسة** في دراسة (Salzmann, 2020) ، **وإطار نظرى متعدد التخصصات للإبداع الخوارزمى** فى دراسة (Montal & Reich, 2016)، **ومدخل منظور البناء الاجتماعى** في دراسة (Linden, 2016)، **ونظرية الأُطر الإعلامية** في دراسة (Evans, 2016) ، **ونظرية تدفق المعلومات** في دراسة (Veglis & Maniou, 2018)، **ومدخل استشراف المستقبل** في دراسة (عبدالوهاب وشفيق، 2017)، **ونموذج احتمالية التفضيل** في دراسة (Lazard & Atkinson, 2014).

- تشير نتائج الدراسة في تحليلها الأخير إلى وجود تطورات كبيرة وواضحة على مستوى الأُطر النظرية التي تم توظيفها في إطار دراسات وبحوث تحرير الصحف الإلكترونية، ويتضح هذا التطور بصورة كبيرة في سياق البحوث والدراسات الأجنبية وخاصة المدرستين الأوروبية والأمريكية، التي لعبتا دوراً بارزاً في تطوير البحث العلمى في مجال الإعلام عموماً، خاصة على مستوى الأُطر النظرية التي تُستَخدَم لتحليل الظواهر المدروسة وتفسيرها، والوصول من

خلالها لقوانين علمية تسهم في إمكانية التنبؤ بمسارات هذه الظواهر في الواقع الراهن وفى المستقبل، على خلاف واقع الحال في معظم الدراسات العربية.

- يتضح من نتائج الدراسة اعتماد الدراسات الأجنبية على أُطر نظرية جديدة؛ حيث اهتمت الدراسات الأوروبية بتوظيف نظريات: ثقافة غرف الأخبار والنظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا ونموذج جودة الخدمة ومدخل تحليل النظم، واهتمت الدراسات الأمريكية بتوظيف نظريات تمثيل المعلومات والأطر الإعلامية ونموذج تقبل التكنولوجيا وانتشار المبتكرات ونشر الأفكار المستحدثة، بينما اهتمت المدرسة الأسيوية بتوظيف نموذج ريادة الأعمال ونموذج تقبل التكنولوجيا ومدخل تحليل النظم ونموذج التسلسل الهرمى للتأثيرات.

- تشير نتائج التحليل إلى وقوع الباحثين والدراسات العربية ما بين أمرين، الأول: يتمثل في عدم الاهتمام بتوظيف الأُطر النظرية في البحوث والدراسات من الأساس والاستغناء عنها بالتأصيل للظاهرة المدروسة معرفياً، والثانى ويتمثل في غلبة طابع الجمود والنمطية على الأُطر التي يتم توظيفها في سياق الدراسات والبحوث، وهو ما توصلت إليه نتائج الدراسة من حيث اهتمام الدراسات العربية بتوظيف النظريات التقليدية مثل نظريات: الاستخدامات والإشباعات والاعتماد على وسائل الإعلام وثراء الوسيلة وبناء الأجندة، وعدم اهتمام الباحثين العرب بالتفكير في صياغة أُطر نظرية جديدة ومستقلة تتناسب مع طبيعة مجتمعاتهم، وأوضاع صناعة الصحافة والإعلام بها.

المحور الثالث: الأُطر المنهجية المُستخدمة في بحوث تحرير الصحف الإلكترونية:

1- أنواع الدراسات:

جدول رقم (3)

أنواع الدراسات التي خضعت للتحليل

م	نوع الدراسة / الدراسات	دراسات عربية		دراسات أوروبية		دراسات أمريكية		دراسات أسيوية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	الدراسات الوصفية	31	39.7	23	29.5	15	19.2	9	11.5	78	63.9
2	الدراسات الاستكشافية	2	11.7	11	64.7	4	23.5	-	-	17	13.9
3	الدراسات التجريبية	3	18.8	7	43.8	5	31.2	1	6.2	16	13.1
4	الدراسات التحليلية من المستوى الثانى	2	28.6	3	42.8	1	14.3	1	14.3	7	5.7
5	الدراسات النقدية	-	-	2	50	2	50	-	-	4	3.3
المجموع		38	31.2	46	37.7	27	22.1	11	9	122	100

شكل رقم (3)

أنواع الدراسات التي خضعت للتحليل

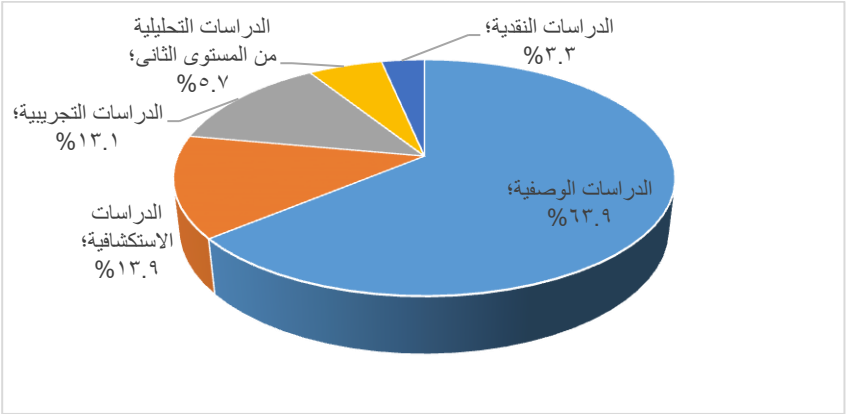

تُشير نتائج وبيانات الجدول والشكل السابقين إلى وجود تنوع في أنماط وطبيعة الدراسات عينة التحليل، حيث تُشير نتائج التحليل إلى مايلى:

- جاءت **الدراسات الوصفية** في مقدمة أنماط البحوث والدراسات التي خضعت للتحليل بواقع (78) دراسة وبنسبة 63.9% ، وعلى مستوى المدارس الأكاديمية جاءت **المدرسة العربية** في مقدمة المدارس التي اعتمدت على الدراسات الوصفية بواقع (31) دراسة وبنسبة 39.7% ، ومنها دراسات: (يحيى، 2021)، (درويش،2021)، (محمود، 2020)، (جودة،2020)، (العجاجى، 2019)، (إبراهيم، 2019)، (شاهين، 2018)، (محسب، 2016)، وجاءت **المدرسة الأوروبية** في المرتبة الثانية بواقع (23) دراسة وبنسبة 29.5% ، ومنها دراسات: (Santin, et.al, 2020), (Borges, 2020), (Leavy, 2020),(Monti, 2020), (Sanchez,et.al, 2015) ، يليها **المدرسة الأمريكية** بواقع (15) دراسة وبنسبة 19.2%، ومنها دراسات: (Bui & Moran, 2020), (Bouchart, 2019), (Perreault & Stanfield, 2018). ، وأخيراً جاءت **المدرسة الأسيوية** في المرتبة الأخيرة بين المدارس الأكاديمية من حيث الاعتماد على الدراسات الوصفية بواقع (9) دراسة وبنسبة 11.5%، ومن أمثلة الدراسات الأسيوية الوصفية ما يلى: (Biswal & Gouda, 2020), (Reddick, et.al, 2019).

- جاءت **الدراسات الاستكشافية** في المرتبة الثانية بين أنماط الدراسات عينة التحليل بواقع (17) دراسة وبنسبة 13.9%، وعلى مستوى المدارس العلمية جاءت **المدرسة الأوروبية** أكثر المدارس العلمية اعتماداً على نمط الدراسات الاستكشافية بواقع (11) دراسة وبنسبة 64.7%، ومن الدراسات الأوروبية الاستكشافية مايلى: (Tunez, et.al, 2021), (Romer, et.al, 2020), (Vryzas, et.al, 2019) DeGracia & Damas, 2019)) ، يليها **المدرسة الأمريكية** (4 دراسات) بنسبة 23.5%، ومن الدراسات الأمريكية الاستكشافية: (Weiss & Rivas, 2018), (Lowrey & Houm, 2018 ، ثم **المدرسة العربية** (دراستين) بنسبة 11.7%، وهما: (التوام ، 2018) و(عبدالوهاب وشفيق،

2017)، بينما لم تهتم **المدرسة الأسيوية** بالدراسات الاستكشافية حيث لا توجد أي من الدراسات الأسيوية تنتمى إلى الدراسات الاستكشافية.

- جاءت **الدراسات التجريبية وشبه التجريبية** في المرتبة الثالثة بين أنماط الدراسات عينة التحليل بواقع (16) دراسة وبنسبة 13.1%، وعلى مستوى المدارس العلمية جاءت **المدرسة الأوروبية** أكثر اعتماداً على الدراسات التجريبية بواقع (7) دراسات وبنسبة 43.8%، ومن الدراسات التجريبية الأوروبية:

(Salzmann, et.al, 2020), (Van Damme, et.al, 2019), (Graef, et.al, 2018), (Johne & Brautovic, 2017) ، يليها **المدرسة الأمريكية** في المرتبة الثانية بواقع (5) دراسات وبنسبة 31.2%، ومنها دراسات: (Su ,2019), (Schmidt, et.al ,2019), (Liu & Wei ,2018), (Linden ,2017), (Caron, et.al, 2017), (Migielicz & Zacharia, 2016). ثم جاءت **المدرسة العربية** في المرتبة الثالثة بواقع (3) دراسات وبنسبة 18.8%، ومنها دراسات: (مبارك، 2020)، (البحيرى، 2018)، وأخيراً جاءت **المدرسة الأسيوية** أقل المدارس العلمية اعتماداً على الدراسات التجريبية بواقع دراسة واحدة وبنسبة 6.2%، وهى دراسة: (Shen,et.al, 2014).

- أظهرت نتائج التحليل عدم اهتمام الدراسات عينة التحليل بنمط **الدراسات التحليلية من المستوى الثانى** حيث جاءت في المرتبة الرابعة بين أنماط الدراسات المستخدمة (7 دراسات) بنسبة 5.7%، وجاءت **المدرسة الأوروبية** أكثر المدارس الأكاديمية اهتماماً بإجراء الدراسات التحليلية من المستوى الثانى بواقع (3) دراسات وبنسبة 42.8%، وهذه الدراسات هى: (Lopez, et.al, 2019), (Witschge, et.al, 2019), (Esa, et.al, 2016)، وجاءت **المدرسة العربية** في المرتبة الثانية من حيث الاهتمام بإجراء الدراسات التحليلية من المستوى الثانى بواقع (دراستين) وبنسبة 28.6%، وهاتان الدراستان هما: (الراشد ، 2019)، (محمد،2019)، وأظهرت نتائج الدراسة أن **المدرسة الأمريكية والمدرسة الأسيوية** أقل المدارس العلمية اهتماماً بإجراء الدراسات التحليلية من المستوى الثانى عند تناولهما أحد الموضوعات البحثية خلال فترة الدراسة التحليلية بواقع دراسة واحدة فقط لكلٍ منهما وبنسبة 14.3% لكلٍ منهما، والدراسة الأسيوية هي دراسة Ali & Hassona, (2019).

- جاءت **الدراسات النقدية** في المرتبة الأخيرة بين أنواع الدراسات عينة التحليل، حيث كشفت نتائج التحليل عن وجود أربعة دراسات فقط تنتمى إلى الدراسات النقدية بنسبة 3.3%، بواقع **دراستين أوروبيتين** وهما: (Singer, et.al, 2019), (Stoneman, 2015) ، و**دراستين أمريكيتين**(Chen, et.al, 2017) ، في ظل غياب واضح للدراسات النقدية في **المدرستين العربية والأسيوية** خلال فترة الدراسة التحليلية.

- تشير النتائج في تحليلها الأخير إلى غلبة نمط الدراسات الوصفية عن غيرها من أنماط البحوث والدراسات وخاصة **بالدراسات العربية** (39.7%)، والتي ركزت على وصف خصائص وعناصر الإشكاليات والظواهر المدروسة وتحليلها، والبحث في طبيعة العوامل والأسباب التي تقف خلفها، مقارنة باهتمام **الدراسات الأوروبية** يليها **الدراسات الأمريكية**

بالدراسات التجريبية والاستكشافية والنقدية التي تبحث فى ماهية الظواهر المدروسة وطبيعة عناصرها.

- تشير النتائج إلى وجود نزعة واضحة لدى نسبة كبيرة من الباحثين لتتبع الظواهر المدروسة، والتأصيل لها، لزيادة فهم هذه الظواهر والإشكاليات وكيف نشأت وإلى أين انتهت، وصولاً لاستشراف مستقبل هذه الظواهر، وهو ما يشير في النهاية إلى وجود درجة من التباين في طبيعة هذه الدراسات ومستوى تحليلها وطبيعة النتائج التي انتهت إليها.

2- المناهج والأساليب البحثية المُستخدمة:

جدول رقم (4)

المناهج والأساليب البحثية المُستخدمة

م	الدراسات / منهج الدراسة	دراسات عربية		دراسات أوروبية		دراسات أمريكية		دراسات أسيوية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	منهج المسح الإعلامى	26	37.1	23	32.9	14	20	7	10	70	57.4
2	المنهج التجريبى وشبه التجريبى	3	16.7	7	38.9	7	38.9	1	5.5	18	14.8
3	أكثر من منهج	6	50	4	33.3	1	8.3	1	8.3	12	9.8
3	الأسلوب المقارن	1	10	6	60	3	30	-	-	10	8.2
4	منهج دراسة الحالة	1	11.1	5	55.5	2	22.2	1	11.1	9	7
5	منهج الرصد الداخلى	1	50	1	50	-	-	-	-	2	1.6
6	المنهج الإثنوجرافى	-	-	-	-	-	-	1	100	1	0.8
المجموع		38	31.2	46	37.7	27	22.1	11	9	122	100

شكل رقم (4)

المناهج والأساليب البحثية المستخدمة

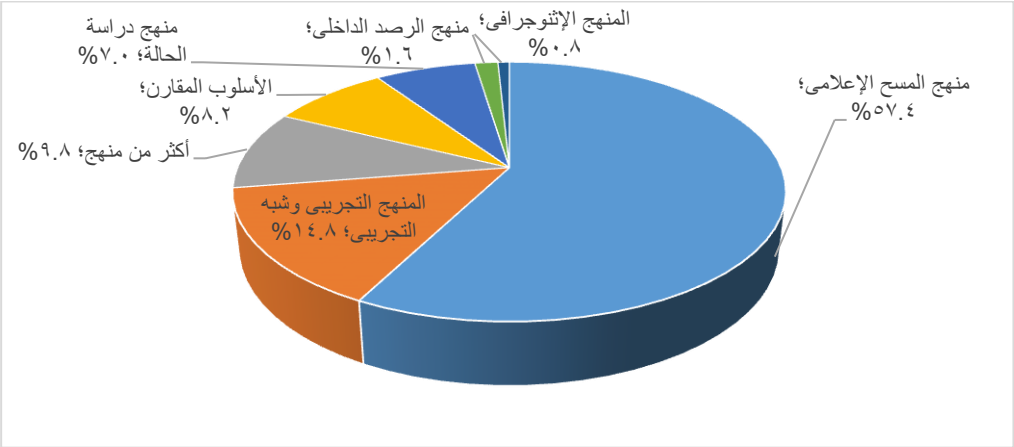

كشفت نتائج التحليل عن اهتمام الدراسات عينة التحليل بتوظيف **منهج المسح الإعلامى**، حيث جاء في مقدمة المناهج والأساليب البحثية المُستخدَمة (70 دراسة) بنسبة 57.4%، يلية

المنهج التجريبى وشبه التجريبى في المرتبة الثانية (18 دراسة) بنسبة 14.8%، ثم استخدام **أكثر من منهج** في المرتبة الثالثة (12 دراسة) وبنسبة 9.8%، يليه **الأسلوب المقارن** في المرتبة الرابعة بواقع (10) دراسات وبنسبة 8.2%، ثم **منهج دراسة الحالة** في المرتبة الخامسة (9 دراسات) بنسبة 7%، و**منهج الرصد الداخلى** (دراستين) بنسبة 1.6%، وفى المرتبة الأخيرة جاء **المنهج الإثنوجرافى** (دراسة واحدة) وبنسبة 0.8%، كما تُظهِر نتائج التحليل أن الدراسات والبحوث التي خضعت للتحليل قد تباينت فيما بينها في إطار استخدامها للمناهج والأساليب البحثية، وقد تنوعت هذه المناهج والأساليب وفقاً لطبيعة أنماط هذه الدراسات وطبيعة أهدافها كما يلى:

1- منهج المسح الإعلامى: جاء منهج المسح الإعلامى بشقيه الميدانى والتحليلى في مقدمة المناهج والأساليب البحثية التي اعتمدت عليها الدراسات عينة التحليل بواقع (70) دراسة وبنسبة بلغت 57.4% من إجمالي الدراسات التي خضعت للتحليل، باعتباره المنهج الأكثر مُلاءمةً للدراسات الوصفية بشقيها الميدانى والتحليلى، وجاءت **المدرسة العربية** أكثر المدارس العلمية استخداماً لمنهج المسح الإعلامى (26 دراسة) بنسبة 37.1%، يليها **المدرسة الأوروبية** (23 دراسة) بنسبة 32.9%، ثم **المدرسة الأمريكية** (14 دراسة) بنسبة 20%، وأخيراً جاءت **المدرسة الأسيوية** أقل المدارس الأكاديمية استخداماً لمنهج المسح الإعلامى (7 دراسات) بنسبة 10% ، ونستعرض فيما يلى أهم الدراسات التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي بشقيه الميدانى والتحليلى، وهى كما يلى:

أ - أسلوب المسح التحليلى: وهوأكثر الأساليب استخداماً من بين أساليب المنهج المسحى التي اعتمدت عليها الدراسات عينة التحليل، ومن **الدراسات الأجنبية** التي اعتمدت على أسلوب المسح التحليلى: أجرى الباحث (Leavey, 2020) دراسة تحليلية من خلال تحليل مضمون عينة قوامها (469) مقال من أصل (47981) مقال منشور عن المرشحين السياسيين في الفترة من 2011- 2019، والتي تم نشرها في صحيفتى the Independent, the Sunday للتعرف على أسباب التحيز في الأخبار المتعلقة بالمرشحين السياسيين من الإناث في أيرلندا، ودراسة (Santin, et.al, 2020) التي اعتمدت فيها الباحثة على أسلوب المسح التحليلى في تحليل مضمون (864) مقطع فيديو منشور بستة صحف أسبانية رقمية، للتعرف على الاستراتيجيات التي طورتها الصحف الأسبانية الرقمية للاستفادة من مقاطع الفيديو في زيادة عائداتهم المادية، ودراسة (De Gracia & Damas,2019) التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامى التحليلى، من خلال تحليل مضمون (147) فيديو بتقنيات 360 درجة في (19) وسيلة إعلامية أسبانية في الفترة من 2016 – 2017، بهدف رصد وتحليل كيفية استخدام وسائل الإعلام الأسبانية لتقنيات التصوير الغامر 360 درجة في سرد القصص الإخبارية، وأجرت دراسة (Lopez, et.al, 2019) دراسة تحليلية من المستوى الثانى لعينة من البحوث العلمية (199) بحث التي تناولت صحافة الهاتف المحمول والتحقق من العلاقة بين الابتكارات الحديثة وانتشار المحتوى الإعلامى، ودراسة (Harder, et.al, 2016) التي قامت بتحليل مضمون تغطية الحملة الانتخابية البلجيكية في عام 2014، وقامت بتحليل مضمون خمسة صحف ونشرات تليفزيونية وسبعة برامج للشئون الجارية ونشرات أخبار إذاعية وثلاثة مواقع إخبارية ومجموعة مختارة من حسابات تويتر، لتحديد واستكشاف

العوامل المؤثرة في بناء وتشكيل الأخبار والقصص الإخبارية. وأجرى الباحثان (Bulut & Karlidagk, 2016) دراسة تحليلية من خلال تحليل مضمون (14) بوابة إخبارية رقمية، لاستكشاف العلاقة بين التأثيرات السياسية والاقتصادية المباشرة وغير المباشرة وملكية وسائل الإعلام في تركيا على بناء وتشكيل الأخبار في المواقع الإخبارية.

ومن **الدراسات العربية** التي استخدمت منهج المسح الإعلامى التحليلى: دراسة (إبراهيم، 2019) حيث قام الباحث بتحليل مضمون جميع القصص الصحفية المنشورة بموقعى Info Times, Guardian Data لرصد وتحليل أولويات قضايا صحافة البيانات العربية والأجنبية، دراسة (اللواتى، 2017) وفيها قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من الملفات التفاعلية (124 ملف تفاعلى) التي تصدر بموقع الوطن (2012- 2014)، للكشف عن تقنيات الوسائط المتعددة المستخدمة في الملف التفاعلى على شبكة الإنترنت ودور هذه التقنيات في إثراء الملف التفاعلى، و دراسة (عبدالفتاح، 2016) حيث قام الباحث بدراسة وتحليل (79) نصاً إخبارياً بالمواقع الصحفية الإلكترونية عينة الدراسة (الأهرام والشروق والفتح) في الفترة من 20 أغسطس 2015 حتى 10 سبتمبر 2015. دراسة (أحمد، 2016) التي اعتمدت على مسح شامل لمضمون كافة عناوين ستة مواقع صحفية على الفيس بوك، لرصد آليات الالتفاف المختلفة التي تستخدمها الصحف الإلكترونية المصرية في عناوينها ومدى اختلافها عن عناوين الموضوعات نفسها على الفيس بوك، ودراسة (محسب، 2016) حيث قام بتحليل عينة من القصص السردية ذات الطابع الإنسانى والمعتمدة على تقنيات الفيديو والتقنيات المصورة في تقديم السرد في المواقع التليفزيونية الإخبارية المقدمة بالعربية، وذلك بهدف دراسة بنية السرد في المواقع الإخبارية وانعكاسها على العلاقة بين القارئ والكاتب.

ب- أسلوب المسح الميدانى: من بين **الدراسات الأجنبية** التي اعتمدت عليه: دراسة (Lopez,et.al, 2021) حيث تم استطلاع رأى عينة قوامها (58) طالب من مركز جامعى في أسبانيا للتعرف على مستوى فاعلية استخدام تطبيقات الواقع المعزز في قطاع التعليم الطبي، ودراسة (Biswal & Gouda, 2020) حيث أجرى الباحثان مقابلات متعمقة مع عينة عشوائية قوامها 25 صحفياً من العاملين بوكالة أنباء Xinhua الصينية للتعرف على تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى على العمل الصحفى في الوكالة، ورصد أهم تحديات توظيف تلك التقنيات التكنولوجية في الوكالة، ودراسة (Diakopoulos, 2019) حيث قام باستطلاع رأى عينة عشوائية من الصحفيين قوامها (80) مبحوث، للتعرف على الدور الذى يقوم به الذكاء الاصطناعى في العمل الصحفى، والوظائف التي يمكن أن يقوم بها من وجهة نظر الصحفيين، و دراسة (Tatalovic, 2018) التي أجرت مقابلة متعمقة مع خبراء الصحافة وخبراء الذكاء الاصطناعى للوقوف على مدى الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعى في الصحافة العلمية.

ومن **الدراسات العربية** التي استخدمت منهج المسح الميدانى: دراسة (درويش، 2021) التي أجرت دراسة ميدانية على عينة متاحة قوامها (75) مبحوث من الصحفيين الاستقصائيين والمسئولين عن التغطيات الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية عينة الدراسة، ودراسة (محمود، 2020) التي طبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها (400)

مبحوث من متابعى الأخبار الاقتصادية، لرصد أساليب توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعى في إنتاج المحتوى الإعلامى، وإدراك عينة من الجمهور المصرى لمصداقية المحتوى المُنتَج عبر المحرر البشرى. ودراسة (الخولى، 2020) التي أجرت دراسة ميدانية بتطبيق استمارة استبيان على عينة عمدية قوامها (250) مبحوث من الصحفيين العاملين بالمؤسسات الصحفية المصرية، للتعرف على اتجاهات الصحفيين المصريين نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعى في تطوير المضامين الصحفية الخاصة بالثراء المعلوماتى.

ج- أسلوب المسح الميدانى التحليلى: اعتمدت عدة دراسات على المزواجة بين أسلوبى المسح الميدانى والتحليلى، وكانت **الدراسات العربية** أكثر الدراسات استخداماً لهذا الأسلوب مقارنةً بالدراسات الأجنبية، ومن هذه الدراسات مايلى: دراسة (عبدالباقى وعادل، 2020) التي اعتمدت على منهج المسح بشقيه الكمى والكيفى من خلال تطبيق استبيان على عينة قوامها (150) مبحوث من الصحفيين العاملين بغرف الأخبار والقيادات الصحفية بالمؤسسات القومية والخاصة، وإجراء مقابلات متعمقة مع الأكاديميين وخبراء الذكاء الاصطناعى، بهدف رصد وتفسير تصورات الصحفيين العاملين في غرف الأخبار والقيادات بالمؤسسات الصحفية المصرية نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعى بغرف أخبارها، وتحديد درجة جاهزيتها لتبنى تلك التقنيات، والمهارات اللازمة للتكيف مع بيئة العمل الجديدة وأبرز تحدياتها وملامح مستقبلها، وفى دراسة (التوام، 2018) تم تطبيق استبيان على عينة عشوائية قوامها (187) مبحوث من الصحفيين المصريين بالصحف المطبوعة والمواقع الإلكترونية، وإجراء مجموعات النقاش المركزة مع عدد (27) من الصحفيين والقيادات التحريرية ممثلين لصحف الدراسة، بهدف التعرف على استخدام الصحفيين المصريين لتطبيقات الهاتف الذكى وأثره على أدائهم الصحفى، وفى دراسة (شاهين، 2018) تم تطبيق تحليل مضمون الأدبيات التي تناولت صحافة المحمول، وإجراء مقابلات مع خبراء وصحفيين مهتمين بمجال صحافة المحمول، بهدف التعرف على دور صحافة المحمول في تطوير أداء الصحفيين لمهنتهم والمهارات المطلوبة لإنجازها.

ومن **الدراسات الأجنبية** التي اعتمدت على المزاوجة بين أسلوبى المسح الميدانى والتحليلى: دراسة (Nunes & Quarwsma, 2015) حيث تم تطبيق أداة الاستبيان على (95) مبحوث من مستخدمى الصحف الرقمية والمطبوعة، وتحليل مضمون أربعة تطبيقات لصحيفتى "نيويورك تايمز" الأمريكية، و "استادو دى ساوباولو" البرازيلية بمعدل تطبيقين لكل صحيفة، بهدف التعرف على عادات استهلاك مستخدمى تطبيقات الصحف الإلكترونية على الهواتف الذكية واستطلاع آرائهم حول يُسر استخدامها ودرجة الثقة فيها، وفى دراسة (Thompson, et.al, 2014) تم تحليل مضمون (700) إعلان عن وظائف بأفضل 10 مؤسسات تليفزيونية وصحفية في الولايات المتحدة الأمريكية، مع إجراء مقابلات مع مديرى الأخبار في هذه المؤسسات، بهدف تقديم إرشادات عامة لخريجى برامج الصحافة من خلال تسليط الضوء على المهارات المطلوبة بأكبر المؤسسات الصحفية والإعلامية الأمريكية.

2- المنهج التجريبى وشبه التجريبى: جاء المنهج التجريبى في المرتبة الثانية بين المناهج والأساليب البحثية التي اعتمدت عليها الدراسات عينة التحليل بواقع (18) دراسة وبنسبة 14.8%، وجاءت **المدرستين الأوروبية والأمريكية** أكثر استخداماً للمنهج التجريبى (7

دراسات) لكلٍ منهما وبنسبة 38.9%، ثم **المدرسة العربية** (3 دراسات) بنسبة 16.7%، وأخيراً جاءت **المدرسة الأسيوية** في المرتبة الأخيرة بين المدارس العلمية من حيث الاعتماد على المنهج التجريبى في دراساتها (دراسة واحدة) بنسبة 5.5%، ومن **الدراسات الأجنبية** أجرى (Salzmann, 2020) دراسة تجريبية باستخدام الملاحظات التشاركية على التفاعلات الاجتماعية لمجتمع الممارسة، والذى يضم المشاركين في مؤتمر صحافة الهاتف المحمول المنعقد بأيرلندا في الفترة 4-6 مايو 2017، ومجموعة Facebook الخاصة بمجتمع الدراسة والتي تُسمَى Mojofest Community، بهدف رصد وتحليل الاستراتيجيات التي يستخدمها الصحفيون لمواجهة عدم تقبل التطورات التكنولوجية في مجال صحافة الهاتف المحمول. وأجرى (R.Schmidt,et.al, 2019) دراسة شبه تجريبية لتفسير العلاقات المتبادلة بين البشر والروبوتات الاجتماعية وآلات إنتاج الأخبار بالتطبيق على العاملين بمؤسسة حمد الطبية، كما أجرى الباحث (Graefe, et.al, 2018) دراسته التجريبية على عينة عشوائية (كرة الثلج) قوامها (986) مبحوث لاختبار مدى تفضيلهم للمقالات المكتوبة آلياً والمقالات التي يكتبها الصحفيون البشريون، وقَدَّمت دراسة (Casweel & Dorr, 2017) وجهة نظر حسابية للقصص الإخبارية توضح كيف يمكن نمذجة البيانات التي يستخدمها برنامج NLG لتعزيز تطور الصحافة الآلية، والتمييز بين "الوصف" الثابت والحدث الديناميكى "سرد القصة". وأجرى (Montal & Reich, 2016) دراسته التجريبية لرصد الآثار الاجتماعية والسياسية والقانونية والمهنية على المؤسسات الإخبارية والجمهور نتيجة الاعتماد على تطبيقات الذكاء الصناعى في إنتاج الأخبار آلياً، معتمدا على إجراء المقابلات المتعمقة مع قيادات سبعة منظمات، وتحليل محتوى كمى للقصص الآلية المنشورة على 12 موقع إخبارى.

ومن **الدراسات العربية** التي اعتمدت على المنهج التجريبى: دراسة (مبارك، 2020) ودراسة (عبدالحفيظ، 2018) التي أجرت دراسة تجريبية على عينة عمدية قوامها (40) طالب من طلاب قسم الإعلام بكلية التربية النوعية بأشمون، وقامت بتطبيق اختبار تحصيلى (قبلى) لمقرر التصوير الإعلامى بعد التدريس بالطرق التقليدية، ثم تطبيق اختبار تحصيلى (بعدى) بعد استخدام تقنية الواقع المعزز في التدريس، واعتمدت (اليمانى، 2015) على المنهج التجريبى في دراسة التأثيرات المعرفية والتذكيرية للفيديوهات الصحفية المُصاحبة للأحداث الإرهابية في المواقع الإخبارية موضع الدراسة، لدى مستخدميها من طلاب الصحافة، وذلك باستخدام مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، لاختبار تأثير التعرض للفيديوهات الصحفية المرفوعة على المواقع الإخبارية موضع الدراسة على تذكر المعلومات الخاصة بالأحداث الإرهابية ولمعرفة المتغيرات بين الذين تم تعريضهم للتجربة وبين الذين لم يتعرضوا، واعتمدت الباحثة على أكثر من أداة في جمع بيانات الدراسة وهى استمارة استبيان بالمقابلة، ومراجعة الكتب والدوريات والبحوث العلمية المرتبطة بموضوع البحث، وأسلوب الملاحظة المباشرة، واختبارات القياس.

3- أكثر من منهج: جاء توظيف أكثر من منهج في المرتبة الثالثة بواقع (12 دراسة) وبنسبة 9.8%، وجاءت **المدرسة العربية** أكثر المدارس العلمية استخداماً لأكثر من منهج في دراساتها وبفارق كبير عن المدارس الأخرى (6 دراسات) بنسبة 50%، يليها **المدرسة**

الأوروبية في المرتبة الثانية (4 دراسات) بنسبة 33.3%، ثم جاءت **المدرستين الأمريكية والأسيوية** أقل اعتماداً على أكثر من منهج في دراساتها عينة التحليل بواقع دراسة واحدة لكلٍ منهما وبنسبة 8.3% لكلٍ منهما.

ومن **الدراسات العربية** التي استخدمت أكثر منهج وأسلوب علمى لدراسة الإشكاليات والقضايا موضع الدراسة: دراسة (درويش، 2021) التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامى والأسلوب المقارن في التعرف على كيفية توظيف صحافة البيانات في التغطيات الصحفية الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية المصرية عينة الدراسة، ودراسة (إبراهيم، 2020) التي اعتمدت على منهجى المسح ودراسة العلاقات المتبادلة، وتطبيق أداة الاستبيان على عينة حجمها (143) من القائمين بالاتصال في مصر والسعودية، بهدف رصد اتجاهات القائمين بالاتصال نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى بالمؤسسات الصحفية في مصر والسعودية، ودراسة (درويش، 2020) التي وظفت منهجى المسح ودراسة العلاقات المتبادلة وفى إطار هذا المنهج استخدمت الباحثة أسلوب الدراسات الارتباطية للتعرف على العلاقات بين المتغيرات المختلفة في موضوع الدراسة، وتطبيق استبيان على عينة متاحة من الصحفيين قوامها (100) مبحوث، بهدف معرفة مدى استخدام الصحفيين المصريين العاملين في المواقع الإخبارية الإلكترونية في مصر للأساليب الحديثة في تحرير كافة فنون التحرير الصحفى. واعتمد الباحث (إبراهيم، 2019) على منهجى المسح ودراسة العلاقات المتبادلة ، وتحليل مضمون جميع القصص الصحفية المتعلقة بصحافة البيانات في موقعى Info Times كأول موقع متخصص في صحافة البيانات بالشرق الأوسط ، وموقع Guardian Data كأول موقع عالمى متخصص في صحافة البيانات، بهدف رصد وتحليل أولويات قضايا صحافة البيانات العربية والأجنبية، ودراسة (عثمان، 2018) التي اعتمدت على منهجى المسح لرصد وتحليل المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات في المواقع الصحفية المصرية والأجنبية، وأسلوب المقارنات المنهجية لرصد أوجه الشبه والاختلاف بين المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية من حيث ملامح استخدام كل موقع لصحافة البيانات، واستخدمت أداة تحليل المضمون لتحليل موضوعات صحافة البيانات في المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية، بهدف التعرف على المعايير الأخلاقية والقانونية لصحافة البيانات والمصادر التي تعتمد عليها. واعتمدت دراسة (عبدالفتاح، 2017) على المنهج السردى كمحاولة لاستكشاف آليات السرد الإخبارى وملامحها، والأسلوب المقارن لاكتشاف أوجه الشبه والاختلاف بين المواقع الصحفية الإلكترونية في تقديمها للقضايا الإرهابية من خلال آليات السرد، وقام الباحث بدراسة وتحليل (79) نصاً إخبارياً بالمواقع الصحفية عينة الدراسة، بهدف التعرف على أبرز آليات السرد بالمواد الإخبارية، بالمواقع الصحفية الإلكترونية والمقارنة بينها والتي تقدم من خلالها قضايا الإرهاب. ودراسة (المراغى، 2017) التي اعتمدت على منهجى المسح الإعلامى الميدانى من خلال المقابلات المقننة مع (30) صحفى يعملون بصحف الأهرام والوفد واليوم السابع، والأسلوب المقارن للمقارنة بين استجابات القائمين بالاتصال العاملين بالصحف المدروسة فيما يخص الآليات المختلفة التي يستعين بها كل منهم في بناء أفكاره التحريرية والعوامل المؤثرة عليه في ذلك ومدى الصعوبات والعوائق التي تواجههم في ذلك.

والدراسة الأوروبية هي دراسة (Sanchez, et.al,2016) التي اعتمدت على توظيف منهج المسح والأسلوب المقارن، وأداة تحليل المضمون ، بهدف رصد وتحليل تطور خمسة قضايا أسبانية في الفترة 2010- 2015 عبر مقاطع الفيديو بوسائل الإعلام الرقمية من حيث: الأنواع، الأشكال، الأصل، أنماط السرد، البناء الفني، والكتابة.

والدراسة الأمريكية هي دراسة (Tabary ,et.al, 2015) التي اعتمدت على منهج دراسة الحالة وأسلوب المقارنات المنهجية وأداة تحليل المضمون، للوقوف على تجربة إنتاج مشاريع صحافة البيانات في مقاطعة "كيبك" الكندية وآليات الإنتاج ومعوقاته والمهارات المطلوبة من خلال تحليل (178) مشروعاً في خمسة صحف وهيئة الإذاعة والتليفزيون.

والدراسة الأسيوية (Wu, et.al, 2020) التي استخدمت المنهج التجريبى والأسلوب المقارن في رصد اتجاهات الجمهور الصينى والأمريكى مُستخدمى مقاطع الفيديو عبر الإنترنت نحو تقنية Bullet-Screen ودورها في توفير أشكال مختلفة من التفاعل مع مقاطع الفيديو التي يتعرضون لها.

4- الأسلوب المقارن: جاء الأسلوب المقارن في المرتبة الرابعة بين المناهج والأساليب البحثية التي اعتمدت عليها الدراسات عينة التحليل (10 دراسات) وبنسبة 8.2%، وجاءت **المدرسة الأوروبية** في مقدمة المدارس العلمية التي استخدمت الأسلوب المقارن في دراساتها (6 دراسات) بنسبة 60%، يليها **المدرسة الأمريكية** (3 دراسات) بنسبة 30%، وجاءت **المدرسة العربية** في المرتبة الثالثة بدراسة واحدة فقط وبنسبة 10%، بينما لم تعتمد **الدراسات الأسيوية** على الأسلوب المقارن في دراساتها، ومن **الدراسات الأجنبية** التي اعتمدت على الأسلوب المقارن: دراسة (Wu, et.al, 2020) التي اعتمدت على مجموعات النقاس المركزة لرصد اتجاهات الجمهور الصينى والأمريكى مستخدمى مقاطع الفيديو عبر الإنترنت نحو تقنية Bullet-Screen ودورها في سهولة ويسر تفاعلهم مع مقاطع الفيديو، ووظفت دراسة (Romero, et.al, 2020) الأسلوب المقارن لمقارنة التطبيق العملى للبحث مع ما توصلت إلية الدراسات السابقة، واعتمدت على أدوات المقابلات شبه المنظمة مع الخبراء، وتحليل الوثائق، ومراجعة الأدبيات العلمية والبحوث والدراسات السابقة، وبتطبيق استمارة الاستبيان على عينة من الجمهور قارنت دراسة (Chen, et.al, 2017) بين تأثير تعرض الجمهور لمقاطع فيديو إخبارية عالية الجودة وأخرى ضعيفة الجودة، بهدف الكشف عن تأثير مقاطع الفيديو الإخبارية ضعيفة الجودة على الجمهور وذلك في ضوء نظرية معالجة المعلومات، ومن خلال المقابلة المتعمقة مع (36) من القائمين بالاتصال في القنوات الإخبارية فى البرتغال و (36) مشارك من أستونيا، سعت دراسة (Kouts & Jose, 2017) للمقارنة بين جودة وعمق الأخبار المنشورة بتقنية الكروس ميديا أو الإعلام المتقاطع في المواقع الإلكترونية فى كلٍ من أستونيا والبرتغال من قبل الجمهور، ومدى تأثيرها على المنتج النهائي، وفى دراسة (Harder, et.al, 2016) تم تحليل مضمون القصص الإخبارية المنشورة في خمسة صحف ونشرات أخبار تليفزيونية يومية وسبعة برامج للشئون الجارية ونشرات أخبار إذاعية وثلاثة مواقع إخبارية، بهدف رصد الفروق بين أساليب معالجة القصص الصحفية باستخدام تقنيات الواقع الافتراضى للحملة الانتخابية البلجيكية عام 2014.

والدراسة العربية التي استخدمت الأسلوب المقارن هي دراسة (أحمد، وعطية، 2019) حيث قام الباحثان بتحليل مضمون (400) موضوع إخبارى تم نشرهم في ثمان مواقع غربية وعربية شملت (اليوم السابع، أخبار اليوم، العربي نت، ديتش فيله، الشرق الأوسط، CNN،RTA)، بهدف رصد وتحليل قوالب الفيديو جراف التي يجرى من خلالها سرد ونقل المضامين الإخبارية في مواقع الصحف العربية والأجنبية على شبكة الإنترنت.

5- منهج دراسة الحالة: جاء منهج دراسة الحالة في المرتبة الخامسة بين المناهج المستخدمة في الدراسات عينة التحليل بواقع (9) دراسات وبنسبة 7%، وجاءت **المدرسة الأوروبية** أكثر المدارس العلمية استخداماً لمنهج دراسة الحالة (5 دراسات) بنسبة 55.%، وجاءت **المدرسة الأمريكية في المرتبة الثانية** بواقع دراستين وبنسبة 22.2%، ثم جاءت **المدرستين العربية والأسيوية** أقل اهتماماً بدراسات الحالة، حيث جاءتا في المرتبة الأخيرة بدراسة واحدة فقط لكلٍ منهما وبنسبة 11.1% لكلٍ منهما.

ومن **الدراسات الأوروبية** التي اعتمدت على منهج دراسة الحالة: دراسة (Monti, 2019) التي قامت بدراسة وتحليل مواد القانون الإيطالى والتقارير والمشروعات الخاصة بحرية تداول المعلومات وتنظيم وسائل الإعلام، بهدف تحليل المشكلات الأخلاقية والقضائية للصحافة الآلية المعتمدة على تقنيات الذكاء الاصطناعى، في ضوء المفهوم الأوروبى لحرية تداول المعلومات، وفى اليونان أجرى الباحث (Vryzas, et.al, 2019) دراسة حالة واعتمد على المقابلات المتعمقة، بهدف تقديم إطاراً نظرياً لتدفقات العمل المترابط داخل غرف الأخبار المدمجة، وكيفية توظيف صحافة الهاتف المحمول وصحافة المواطن وصحافة الذكاء الصناعى في مختلف مراحل الإنتاج الصحفى، ودراسة (Veglis & Maniou, 2018) وهى دراسة حالة اختبرت تأثير تقنيات الاتصال الحديثة وثراء الإنترنت والتحول نحو الرقمنة والبيانات الضخمة على صناعة الصحافة وعلى صحافة البيانات تحديداً، وأجرى الباحثان (Johnston & Ford, 2017) دراسة حالة للأخبار المنشورة على موقع إخبارى سويدى ورصدت مشاركات القراء للأخبار عبر صفحاتهم على الفيس بوك (350) مقال، وإجراء تحليل نقدى لمشاركة أخبار الاقتصاد السياسى مع الأخذ في الاعتبار كيف يمكن لوسائل الإعلام الاجتماعى تغيير محتوى الأخبار والتقارير ومشاركتها، وذلك بهدف الكشف عن اتجاهات مستهلكى الأخبار نحو محتوى كلٍ من الأخبار التي يكتبها الصحفيون ومحتوى الصحف الآلية. وأجرى (Appelgren & Nygren, 2014) دراستهما على عينة من القائمين بالاتصال بلغت (194) مبحوث من القائمين بالاتصال في سبع شركات إعلامية سويدية، باستخدام أداتى الاستبيان والمقابلة المتعمقة، بهدف تقديم لمحة عامة عن تطور صحافة البيانات في الشركات الإعلامية السويدية، ومفهوم صحافة البيانات لدى القائمين بالاتصال، وأبرز التحديات التي تواجه صحافة البيانات في هذه الشركات.

ومن **الدراسات الأمريكية** التي اعتمدت على منهج دراسة الحالة: دراسة (Stray, 2019) التي اعتمدت على أداة تحليل الوثائق والتقارير الصحفية المنشورة عن License to Betary في Atlanta Journal وقصص الجرائم المنشورة في The Los Angeles Times للتعرف على مدى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعى في مجال الصحافة الاستقصائية، وذلك من خلال التعرف على تقارير الصحافة الاستقصائية التي تمت باستخدام

تقنيات الذكاء الاصطناعى، وأنواع مشكلات الصحافة الاستقصائية التي يمكن حلها بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعى على المدى القريب، واستخدمت دراسة (Keriekn, 2018) منهج دراسة الحالة وأداة تحليل المضمون، لدراسة قصة إخبارية نُشرَت في الموقع الالكترونى لصحيفة New York Times ، للوقوف على التقنيات السردية التي توظف لتقديم القصص الصحفية متعددة الوسائط ، والكيفية التي يَجرى من خلالها توظيف النصوص والصور والفيديو والصوت والرسوم المتحركة لدمج المتلقى في تفاصيل وأحداث الخبر.

والدراسة الأسيوية التي استخدمت منهج دراسة الحالة هي دراسة (Indrati, 2018) في أندونيسيا التي اعتمدت على منهج دراسة الحالة، وأداتى المقابلة المتعمقة والملاحظة المباشرة لعينة من محررى الأخبار والقيادات الصحفية ومديرى إنتاج الأخبار من الوسائط المتعددة في Media Group ، لقياس اندماج التقنيات الذكية وعلاقتها بكفاءات الصحفيين في غرف الأخبار، وعقبات تطبيقها بمراحل الإنتاج الإخبارى، بدءً من جمع الأخبار ووصولاً لنشرها والتغذية الراجعة.

والدراسة العربية التي اعتمدت على منهج دراسة الحالة للمساعدة في تقديم معلومات شاملة وتفصيلية ومتعمقة فيما يتعلق، باستخدام الوسائط المتعددة في إنتاج القصص المدعومة بالبيانات؛ دراسة (ربيع، 2018) الذى اعتمد على أداتى المقابلة المتعمقة مع أربعة من القيادات التحريرية والمحررين بمجموعة "أونا" للصحافة والإعلام، وأداة الملاحظة المباشرة لواقع العمل الصحفى داخل غرف أخبار المجموعة، وذلك بهدف التعرف على مدى اهتمام غرف الأخبار بالمواقع الصحفية المصرية بتوظيف الوسائط المتعددة في إنتاج القصص الصحفية المدعومة بالبيانات.

6- منهج الرصد الداخلى: On Site Monitoring

وهو أحد المناهج المستخدمة في دراسة المواقع على شبكة الإنترنت، ويتضمن هذا المنهج توصيفاً لسمات التصميم والمضمون للمواقع وفقاً للقواعد التي يقوم الباحث بتحديدها كأهداف للرصد والتحليل، وجاء منهج الرصد الداخلى في المرتبة السادسة بين المناهج المُستخدمة في الدراسات عينة التحليل (دراستين) بنسبة 1.6%، حيث اعتمدت عليه **المدرسة الأوروبية** في دراسة واحدة فقط وهى: دراسة (Singer & Mabrook, 2021) التي استخدمت منهج الرصد الداخلى والمقابلات المتعمقة في تسليط الضوء على تجربة تعميم استخدام تقنيات الواقع الإفتراضى وتقنيات سرد القصص الغامرة في غرف الأخبار والتي تدعمها شركات التكنولوجيا.

كما اعتمدت عليه **المدرسة العربية** في دراسة واحدة فقط أيضا وهى: دراسة (اللواتى، 2017) والتي استخدمت منهج الرصد الداخلى في تحليل مضمون عينة من الملفات التفاعلية قوامها (124) ملف تفاعلى بموقع جريدة الوطن المصرية في الفترة 2012-2014، بهدف الكشف عن تقنيات الوسائط المتعددة المستخدمة في الملف التفاعلى على شبكة الإنترنت، ودور هذه التقنيات في إثراء الملف التفاعلى، في حين لم تعتمد **المدرستين الأمريكية والأسيوية** على منهج الرصد الداخلى في أي من دراساتها عينة التحليل.

7- المنهج الإثنوجرافى: جاء المنهج الإثنوجرافى أقل المناهج البحثية استخداماً في الدراسات عينة التحليل (0.8%)، حيث لم تعتمد عليه سوى **دراسة أسيوية** واحدة وهى دراسة (Zheng, et.al, 2018) حيث استخدم الباحثون المنهج الإثنوجرافى للوقوف على مدى تأثير الخصائص الديموجرافية والثقافية للجمهور في اتجاهاته نحو القصص والتقارير الإخبارية المُنتَجة آلياً، وإجراء المقابلات المتعمقة مع مستخدمى الأخبار في الصين والولايات المتحدة، بهدف التعرف على اتجاهات الجمهور نحو القصص والتقارير الإخبارية المنتجة عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعى.

- كشفت نتائج التحليل عن وجود درجة كبيرة من الاتساق بين طبيعة الإشكاليات والموضوعات المدروسة، وطبيعة الأهداف التي سعت هذه الدراسات إلى تحقيقها، وبين الأُطر المنهجية المستخدمة.

- كما تشير نتائج التحليل في الجانب الآخر إلى غلبة توظيف الأُطر المنهجية التقليدية مثل منهج المسح الإعلامى، مقابل محدودية استخدام وتوظيف مناهج أخرى مثل دراسة الحالة والمنهج الاثنوجرافى، ودراسة العلاقات الارتباطية، رغم ارتباطها بشكل كبير بطبيعة القضايا والإشكاليات المدروسة، وتظهر هذه الإشكالية خاصة في الدراسات العربية التي اعتمدت على توظيف الأُطر المنهجية التقليدية السائدة.

- أظهرت نتائج التحليل اهتمام المدرستين الأوروبية والأمريكية بتوظيف المناهج والأساليب البحثية الحديثة مثل المنهج التجريبى والمنهج المقارن ودراسة الحالة، أو إحداث نوع من التكامل بين المناهج البحثية الحديثة والتقليدية.

3- أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسات عينة التحليل:

جدول رقم (5)

أدوات جمع البيانات المستخدمة

م	الدراسات / أداة جمع البيانات	دراسات عربية		دراسات أوروبية		دراسات أمريكية		دراسات أسيوية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	تحليل المحتوى	13	32.5	14	35	9	22.5	4	10	40	32.8
2	الاستبيان	12	37.5	10	31.2	8	25	2	6.3	32	26.2
3	المقابلات	4	16.7	12	50	6	25	2	8.3	24	19.7
4	أكثر من أداة	9	39.1	8	25	3	9.3	3	9.3	23	18.8
5	تحليل الوثائق	-	-	2	75	1	25	-	-	3	2.5
المجموع		38	31.2	46	37.7	27	22.1	11	9	122	100

شكل رقم (5)

أدوات جمع البيانات المستخدمة

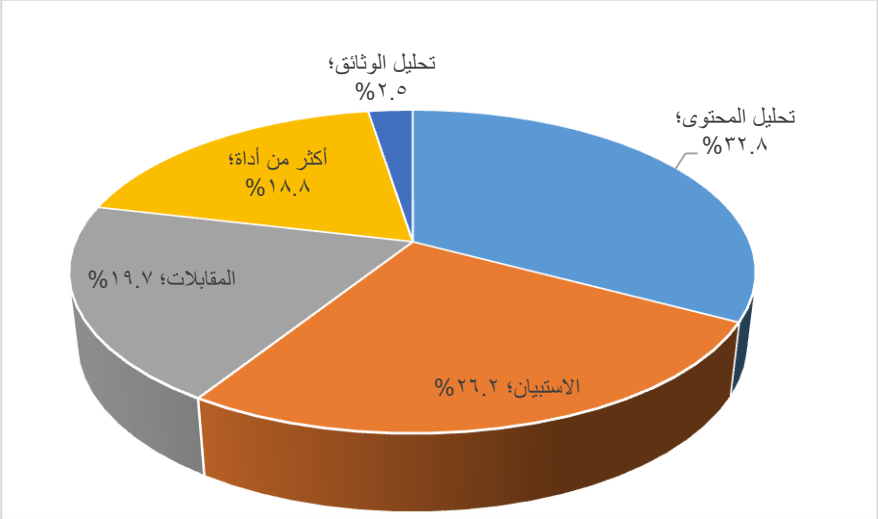

تشير نتائج وبيانات الجدول والشكل السابقين إلى أن الدراسات والبحوث عينة التحليل قد تباينت في استخدامها لأدوات جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالقضايا والظواهر المدروسة ببحوث تحرير الصحف الإلكترونية، وتكشف النتائج عن وجود مجموعة متنوعة من أدوات جمع البيانات التي تم الاعتماد عليها، يأتي في مقدمتها أداة تحليل المحتوى (40) دراسة بنسبة 32.8% من إجمالي الدراسات التى خضعت للتحليل، يليها أداة الاستبيان (32) دراسة بنسبة 26.2%، والمقابلات المتعمقة (24) دراسة بنسبة 19.7%، ثم استخدام أكثر من أداة (23) دراسة بنسبة 18.8%، وأخيراً جاءت أداة تحليل الوثائق في المرتبة الأخيرة (3) دراسات بنسبة 2.5%.

ونستعرض فيما يلى أدوات جمع البيانات التي اعتمدت عليها الدراسات والبحوث عينة التحليل، والتي جاءت كما يلى:

1- أداة تحليل المضمون: جاءت أداة تحليل المضمون في مقدمة أدوات جمع البيانات التي اعتمدت عليها الدراسات عينة التحليل بواقع (40) دراسة وبنسبة 32.8%، وعلى مستوى المدارس العلمية جاءت **المدرسة الأوروبية** أكثر المدارس الأكاديمية اعتماداً على أداة تحليل المضمون في جمع بيانات الدراسة (14) دراسة وبنسبة 35%، يليها **المدرسة العربية** بواقع (13) دراسة بنسبة 32.5%، ثم **المدرسة الأمريكية** بواقع (9) دراسات بنسبة 22.5%، وأخيراً جاءت **المدرسة الأسيوية** في المرتبة الأخيرة بين المدارس الأكاديمية من حيث الاعتماد على أداة تحليل المضمون في جمع بيانات الدراسة (4) دراسات بنسبة 10%، ونستعرض فيما يلى أهم الدراسات التي اعتمدت على أداة تحليل المضمون:

- من أهم **الدراسات العربية** التي اعتمدت على أداة تحليل المحتوى في جمع بيانات الدراسة: دراسة (محمود، 2020) اعتمد الباحث على أداة تحليل المضمون فى تحليل مضمون (1398) موضوع صحفى مدفوع بالبيانات، للكشف عن طبيعة توظيف صحافة البيانات في تناول فيروس كورونا بالمواقع العربية والعالمية، ودراسة (أحمد وعطية، 2019) حيث قام الباحثان بتحليل مضمون (400) موضوع إخبارى منشورين في ثمانية مواقع عربية وأجنبية، لرصد وتحليل قوالب الفيديوجراف التي يجرى من خلالها سرد ونقل المضامين الإخبارية في مواقع الصحف العربية والأجنبية، ودراسة (عثمان، 2018) التي اعتمد فيها الباحث على أداة تحليل المضمون لتحليل موضوعات صحافة البيانات في المواقع الإخبارية المصرية (الوطن، المصرى اليوم) والمواقع الأجنبية (الجارديان، نيويورك تايمز) بهدف التعرف على المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات والمصادر التي تعتمد عليها، ودراسة (أحمد، 2016) التي اعتمدت على مسح شامل لمضمون كافة عناوين ستة مواقع صحفية على الفيس بوك، لرصد آليات الالتفاف المختلفة التي تستخدمها الصحف الإلكترونية المصرية في عناوينها ومدى اختلافها عن عناوين الموضوعات نفسها على الفيس بوك، ودراسة (محسب، 2016) حيث قام بتحليل عينة من القصص السردية ذات الطابع الإنسانى والمعتمدة على تقنيات الفيديو والتقنيات المصورة في تقديم السرد في المواقع التليفزيونية الإخبارية المُقدَّمة بالعربية، وذلك بهدف دراسة بنية السرد في المواقع الإخبارية وانعكاسها على العلاقة بين القارئ والكاتب.

- من أهم **الدراسات الأوروبية** التي اعتمدت على أداة تحليل المحتوى في جمع بيانات الدراسة: أجرى الباحث (Leavey, 2020) دراسة تحليلية من خلال تحليل مضمون عينة قوامها (469) مقال من أصل (47981) مقال منشور عن المرشحين السياسيين في الفترة من 2011- 2019، والتي تم نشرها في صحيفتى the Independent, the Sunday للتعرف على أسباب التحيز في الأخبار المتعلقة بالمرشحين السياسيين من الإناث في أيرلندا ، ودراسة (Satti, 2020) حيث قام الباحث بتحليل مضمون (2400) قصة إخبارية منشورة بموقعى الجزيرة العربية والجزيرة الإنجليزية، لرصد وتحليل أوجه التشابه والاختلاف بين محتوى القصص الإخبارية المنشورة بالموقعين، ودراسة (De Gracia & Damas, 2019) التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامى التحليلى، من خلال تحليل مضمون (147) فيديو بتقنيات 360 درجة في 19 وسيلة إعلامية أسبانية في الفترة من 2016 – 2017، بهدف رصد وتحليل كيفية استخدام وسائل الإعلام الأسبانية لتقنيات التصوير الغامر 360 درجة في سرد القصص الإخبارية، وأجرت دراسة (Lopez, et.al, 2019) دراسة تحليلية من المستوى الثانى لعينة من البحوث العلمية (199) بحث التي تناولت صحافة الهاتف المحمول والتحقق من العلاقة بين الابتكارات الحديثة وانتشار المحتوى الإعلامى، ودراسة (Harder, et.al, 2016) التي قامت بتحليل مضمون تغطية الحملة الانتخابية البلجيكية في عام 2014، وقامت بتحليل مضمون خمسة صحف ونشرات تليفزيونية وسبعة برامج للشئون الجارية ونشرات أخبار إذاعية وثلاثة مواقع إخبارية ومجموعة مختارة من حسابات تويتر، لتحديد واستكشاف العوامل المؤثرة في بناء وتشكيل الأخبار والقصص الإخبارية. وفى تركيا أجرى الباحثان (Bulut & Karlidagk, 2016) دراسة تحليلية من خلال تحليل مضمون 14 بوابة إخبارية رقمية، لاستكشاف العلاقة بين التأثيرات السياسية

والاقتصادية المباشرة وغير المباشرة وملكية وسائل الإعلام في تركيا على بناء وتشكيل الأخبار في المواقع الإخبارية.

- من أهم **الدراسات الأمريكية** التي اعتمدت على أداة تحليل المحتوى في جمع بيانات الدراسة: دراسة (Lowrey, 2018) التي اعتمدت على أداة تحليل المضمون لعدد (194) مشروعاً صحفياً للبيانات تم نشرها في الولايات المتحدة وانجلترا في الفترة من 2011 إلى 2016 للتعرف على مدى اعتماد صحافة البيانات على البيانات الحكومية، ودراسة (Young & Hermida, 2017) التي قامت بتحليل محتوى المشروعات الفائزة بجوائز صحافة البيانات العالمية، المقدمة من وسائل الإعلام الكندية المطبوعة والرقمية، والتي تدور حول صحافة البيانات، ودراسة (Tabary, 2016) التي قامت بتحليل مضمون (178) موضوعاً صحفياً مدعوماً بالبيانات في ستة مواقع صحفية كندية، للوقوف على تجربة إنتاج مشاريع صحافة البيانات، ودراسة (Wall & Elzahed, 2015) وفيها اعتمد الباحثان على أداة تحليل المضمون لرصد وتحليل محتوى مقاطع الفيديو التي شارك بها الجمهور فى موقع جريدة New York Times عند معالجتها للصراع في سوريا.

- من أهم **الدراسات الأسيوية** التي اعتمدت على أداة تحليل المحتوى في جمع بيانات الدراسة: دراسة (Reddick, et.al, 2019) حيث قام الباحثون بتحليل مضمون تغريدات الشباب على تويتر ومشاركتها عبر اليوتيوب، للتعرف على دور اليوتيوب في مساعدة الحكومة لتمكين الشباب والمواطنين من التفاعل وتبادل المعلومات فيما بينهم، ودراسة (Umair, 2016) حيث أجرى الباحث دراسة تحليلية مقارنة بين التقارير التليفزيونية والتقارير المُنتَجة عن طريق الهاتف المحمول، وذلك للتعرف على الاتجاهات الحديثة في إعداد التقارير الصحفية الرقمية المُنتَجة عن طريق الهاتف المحمول، ورصد مميزاتها والتحديات التي تواجة صحافة الهاتف المحمول.

2- أداة الاستبيان: جاء الاستبيان في المرتبة الثانية بين أدوات جمع البيانات التي اعتمدت عليها الدراسات عينة التحليل بواقع (32) دراسة وبنسبة 26.2%، وعلى مستوى المدارس الأكاديمية جاءت **المدرسة العربية** أكثر المدارس العلمية استخداماً لأداة الاستبيان في جمع بيانات الدراسة (12) دراسة بنسبة 37.5%، يليها **المدرسة الأوروبية** (10) دراسات بنسبة 31.2%، ثم **المدرسة الأمريكية** (8) دراسات بنسبة 25%، وأخيراً جاءت **المدرسة الأسيوية** أقل المدارس العلمية استخداماً لأداة الاستبيان في جمع بيانات الدراسة (دراستين) بنسبة 6.3%.

- ومن **الدراسات العربية** التي اعتمدت على أداة الاستبيان في جمع بيانات الدراسة: دراسة (جبريل، 2020) بتطبيق الاستبيان على عينة عشوائية قوامها (400) من الجمهور السعودى للتعرف على مدى فاعلية توظيف مقاطع الفيديو في التوعية المعرفية والسلوكية بجائحة كورونا، ودراسة (محمود، 2020) التي طبقت الاستبيان على عينة عمدية قوامها (400) مبحوث من متابعى الأخبار الاقتصادية، لرصد درجة مصداقية الجمهور للمحتوى المُنتَج آلياً والمحتوى المُنتَج عبر المحرر البشرى، كما قام بعض الباحثين بتطبيق الاستبيان على القائمين بالاتصال ومنها: دراسة (الخولى، 2020) تم تطبيق الاستبيان على عينة

عمدية قوامها (250) من الصحفيين العاملين بالمؤسسات المصرية، للتعرف على اتجاهاتهم نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعى في تطوير المضمون الصحفى، ودراسة (حنان العجاجى، 2019) تم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها (100) مبحوث من القائمين بالاتصال في مصر للتعرف على كيفية توظيف الإعلاميين لتطبيقات الهواتف الذكية في إنتاج المحتوى الإخبارى.

- ومن **الدراسات الأوروبية** التي اعتمدت على أداة الاستبيان في جمع بيانات الدراسة: دراسة (Van Damme, et.al, 2019) تم تطبيق استبيان على عينة قوامها (149) من الجمهور لرصد تأثير التصوير الغامر على مشاركة الجمهور للقصص الإخبارية، ودراسة (Heravi, 2018) تم تطبيق استبيان على عينة قوامها (206) من الصحفيين المهتمين بصحافة البيانات في 43 بلداً، للتعرف على مدى كفاءة برامج تدريس صحافة البيانات خلال عام 2017.

- ومن **الدراسات الأمريكية** التي اعتمدت على أداة الاستبيان في جمع بيانات الدراسة: دراسة (Schmitz & Retis, 2018) تم تطبيق استبيان على عينة عشوائية قوامها (98) طالباً أمريكياً من طلاب الصحافة في مرحلتى الجامعة والدراسات العليا، للتعرف على اتجاهات طلاب الصحافة نحو دراسة صحافة البيانات، ودراسة (Perreault & Stanfield, 2018) تم تطبيق استبيان على عينة قوامها (39) من صحفيي الهاتف المحمول من ست دول تمثل أربعة قارات حول العالم من العاملين في غرف الأخبار التليفزيونية والصحف المطبوعة والمجلات الرقمية المحلية والوطنية، للتعرف على مدى إدراك صحفيي الهاتف المحمول لعملية الإنتاج الصحفى عبر تطبيقات الهاتف المحمول.

- ومن **الدراسات الأسيوية** التي اعتمدت على أداة الاستبيان في جمع بيانات الدراسة: دراسة (Kim & Kim, 2018) تم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها (47) صحفى، للتعرف على اتجاهات الصحفيين بدولة كوريا الجنوبية نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعى في العمل الصحفى.

3- المقابلات المتعمقة: جاءت المقابلات في المرتبة الرابعة بين أدوات جمع البيانات التي اعتمدت عليها الدراسات عينة التحليل في جمع بياناتها (24) دراسة بنسبة 19.7%، وأظهرت نتائج التحليل أن **المدرسة الأوروبية** أكثر المدارس الأكاديمية اعتماداً على المقابلات في جمع بيانات الدراسة (12) دراسة بنسبة 50%، يليها **المدرسة الأمريكية** (6) دراسات بنسبة 25%، ثم **المدرسة العربية** (4) دراسات بنسبة 16.7%، وأخيراً جاءت **المدرسة الأسيوية** أقل المدارس العلمية اعتماداً على المقابلات في جمع بيانات الدراسة (دراستين) بنسبة 8.3%، وفيما يلى أهم الدراسات عينة التحليل التي اعتمدت على المقابلات في جمع بيانات الدراسة:

- من أهم **الدراسات العربية** التي اعتمدت على أداة المقابلات في جمع بيانات الدراسة: دراسة (يحى، 2021) التي اعتمدت على مقابلة سبعة من المتخصصين في إنتاج تقنيات الذكاء الإصطناعى، للتعرف على دور استخدام تقنية الذكاء الاصطناعى أثناء الأزمات والكوارث لمساعدة الصحفيين في أداء مهامهم على أكمل وجه، واعتمدت دراسة (جودة،

2020) على المقابلات المتعمقة مع عينة عمدية قوامها (22) من القائمين بالاتصال في غرف الأخبار والنخبة الأكاديمية الإعلامية، لرصد أبرز التحولات التي طرأت على مفهوم الخبر الصحفى ووظائفه في ظل العصر الرقمى، واستفادت دراسة (يحى، 2020) من مقابلة ستة من مطورى المواقع الإلكترونية في استشراف استخدام تقنية الواقع المعزز والواقع المختلط بالمواقع الإلكترونية الصحفية عبر المستحدثات التقنية، واعتمدت دراسة (المراغى، 2017) على أداة المقابلة المقننة مع عينة قوامها (30) صحفى مصري، لرصد وتحليل واستخلاص آليات بناء الأفكار الصحفية في أجندة القائم بالاتصال في الصحافة المصرية، ومعرفة العوامل المؤثرة عليه في اختياره لها ومدى الصعوبات والعوائق التي يواجهها في ذلك.

- من أهم **الدراسات الأوروبية** التي اعتمدت على أداة المقابلات في جمع بيانات الدراسة: اعتمدت دراسة (Tunez, et.al, 2021) على المقابلة مع عينة عمدية من الأكاديميين والعاملين في الشركات الرائدة في مجال التكنولوجيا والإتصالات، لرصد تأثير الذكاء الاصطناعى على النظام الإعلامى في أسبانيا، ودراسة (Mabrook, 2021) التي اعتمدت على مقابلة (27) من صانعى محتوى صحافة الواقع الافتراضى، لرصد العوامل المؤثرة على دقة وموضوعية صحافة الواقع الافتراضى، واعتمدت دراسة (Borges, 2020) على المقابلات شبه المنظمة مع صحفيي البيانات ومحررى البيانات في وكالات أنباء الدول التابعة للملكة المتحدة (اسكتلندا وويلز وأيرلندا الشمالية)، بهدف التعرف على آليات تطوير صحافة البيانات في هذه الدول، واعتمدت دراسة (Singer, et.al, 2019) على أداة المقابلات المتعمقة في إلقاء الضوء على تجربة تعميم استخدام تقنيات الواقع الافتراضى وسرد القصص الغامرة في غرف الأخبار البريطانية، وقام الباحثان (Kouts & Jose, 2017) بمقابلة (36) من القائمين بالاتصال العاملين بالقنوات الإخبارية في كلٍ من أستونيا والبرتغال، للمقارنة بين جودة وعمق الأخبار المنشورة بتقنية الكروس ميديا في المواقع الإلكترونية في كلٍ من الدولتين، واعتمدت دراسة (Borges, 2020) على مقابلة صحفيي البيانات ومديرى الأخبار العاملين في وسائل الإعلام البريطانية، للتعرف على ممارسات صحافة البيانات الحالية في المملكة المتحدة وآليات استخدام قواعد البيانات والخوارزميات في غرف الأخبار.

- من أهم **الدراسات الأمريكية** التي اعتمدت على أداة المقابلات في جمع بيانات الدراسة: أجرى الباحث (Linden, 2017) مقابلة متعمقة مع (24) من المديرين والصحفيين والمبرمجين بغرف الأخبار(Associated Press ، Local Labs، Propublica) لرصد تأثيرات تطبيقات الذكاء الإصطناعى في غرف الأخبار، واستفادت دراسة (Rebekah E.D. Mc Bride, 2016) من مقابلة خبراء الصحافة في التعرف على أهم الأخلاقيات التي يجب على الصحفيين مراعاتها، واعتمدت دراسة (Fink & Anderson, 2015) على مقابلة العاملين في (42) مؤسسة إخبارية وموقع الكترونى، للتعرف على أنماط إنتاج صحافة البيانات في الولايات المتحدة الأمريكية وما إذا كان يختلف الاهتمام بها من الصحف والمواقع الإلكترونية التابعة لمؤسسات إعلامية كبيرة أو متوسطة أو صغيرة.

- من أهم **الدراسات الأسيوية** التي اعتمدت على أداة المقابلات في جمع بيانات الدراسة: أجرى الباحثان (Biswal & Gouda, 2020) مقابلات متعمقة مع عينة عشوائية قوامها

(25) صحفى من العاملين بوكالة أنباء Xinhua الصينية، للتعرف على تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى على العمل الصحفى، ورصد أهم تحديات توظيف تلك التقنيات التكنولوجية في الوكالة، واعتمدت دراسة (Wu, et.al, 2020) على المقابلة المتعمقة لرصد اتجاهات الجمهور الصينى والأمريكى مستخدمى مقاطع الفيديو عبر الإنترنت نحو تقنية Bullet- Screen ودورها في توفير أشكال مختلفة من التفاعل مع مقاطع الفيديو، واعتمدت دراسة (Zheng, et.al, 2018) على المقابلة المتعمقة للتعرف على اتجاهات الجمهور الصينى والأمريكى نحو جودة القصص والتقارير الإخبارية المُنتَجة عبر تقنيات الذكاء الإصطناعى ومدى ثقتهم في هذه الأخبار.

4- أكثر من أداة: أظهرت نتائج التحليل اعتماد (23) دراسة من الدراسات عينة التحليل وبنسبة 18.8% على أكثر من أداة في جمع بيانات الدراسة، وجاءت **المدرسة العربية** في مقدمة المدارس الأكاديمية من حيث الاعتماد على أكثر من أداة في جمع بيانات الدراسة (9) دراسات بنسبة 39.1%، يليها **المدرسة الأوروبية** (8) دراسات بنسبة 25%، ثم **المدرستين الأمريكية والأسيوية** (3) دراسات لكلٍ منهما بنسبة 9.3% لكلٍ منهما. ومن أهم الدراسات عينة التحليل التي اعتمدت على أكثر من أداة في جمع بياناتها ما يلى:

- من أهم **الدراسات العربية** التي اعتمدت على أكثر من أداة في جمع بيانات الدراسة: دراسة (درويش، 2021) التي استخدمت أداتى الاستبيان والمقابلة لبحث كيفية توظيف صحافة البيانات في التغطيات الصحفية الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية المصرية، ودراسة (عبدالباقى و عادل، 2020) اعتمدت على أداتى الاستبيان والمقابلة المتعمقة في رصد وتفسير تصورات الصحفيين العاملين في غرف الأخبار والقيادات بالمؤسسات الصحفية نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعى بغرف أخبارها، ودراسة (التوام، 2018) التي اعتمدت على أداتى الاستبيان ومجموعات النقاش المركزة للتعرف على استخدام الصحفيين المصريين لتطبيقات الهاتف الذكى وأثره على أدائهم، ودراسة (ربيع، 2018) استخدمت أداتى المقابلة المتعمقة والملاحظة المباشرة للتعرف على مدى اهتمام غرف الأخبار بالمواقع الصحفية المصرية بتوظيف الوسائط المتعددة في إنتاج القصص الصحفية المدعومة بالبيانات، ودراسة (زكى، 2017) التي اعتمدت على أدوات الاستبيان وتحليل المضمون والمقابلة المتعمقة والملاحظة بالمشاركة للكشف عن المحددات التي تحكم القرار التحريرى في الصحف المصرية، ودراسة (دهمش، 2017) التي اعتمدت على أدوات تحليل المحتوى والمقابلة والملاحظة بالمشاركة لرصد المتغيرات والعوامل التنظيمية والإدارية داخل المؤسسة الصحفية، التي تؤثر على تشكيل بنية الأنواع الصحفية بالصحف الإلكترونية المصرية.

- من أهم **الدراسات الأوروبية** التي اعتمدت على أكثر من أداة في جمع بيانات الدراسة: دراسة (Salzmann, 2020) التي اعتمدت على أداتى المقابلة والملاحظة بالمشاركة لرصد وتحليل الاستراتيجيات التي يستخدمها الصحفيون لمواجهة عدم تقبل التطورات التكنولوجية في مجال صحافة الهاتف المحمول، ودراسة (Romer, et.al, 2020) استخدمت أدوات المقابلة وتحليل الوثائق بالإضافة إلى مراجعة الأدبيات العلمية، للتعرف على دور تقنيات الواقع المعزز في تطوير المحتوى الصحفى، ودراسة (Veglis & Braatsas, 2017) اعتمدت على أداتى الاستبيان وتحليل المضمون للتعرف على المهارات اللازمة التي يجب

أن يتمتع بها الصحفيون من أجل التعامل مع صحافة البيانات، ودراسة (Valcarce, et.al, 2017) اعتمدت على أداتى المقابلة المتعمقة والملاحظة بالمشاركة لرصد وتحليل مدى استخدام وسائل الإعلام الأسبانية لتطبيقات الواقع المعزز، واعتمدت دراسة (Montal & reich, 2016) على أداتى تحليل المحتوى والمقابلات المتعمقة لرصد الآثار الاجتماعية والسياسية والنفسية والقانونية والمهنية على المؤسسات الإخبارية والجمهور نتيجة الاعتماد على تطبيقات الذكاء الصناعى في إنتاج الأخبار آلياً، واعتمدت دراسة (Stoneman, 2015) على أداتى تحليل المضمون والمقابلة لاختبار تأثير البيانات المفتوحة المصدر على الأداء الصحفى في تسع دول (فرنسا، ألمانيا، الدنمارك، إيطاليا، بريطانيا، أسبانيا، فنلندا، البرازيل، اليابان).

- من أهم **الدراسات الأمريكية** التي اعتمدت على أكثر من أداة في جمع بيانات الدراسة: اعتمدت دراسة (Nunes & Quaresma, 2015) على أداتى الاستبيان وتحليل المضمون للتعرف على عادات استهلاك مستخدمى تطبيقات الصحف الإلكترونية على الهواتف الذكية واستطلاع آرائهم حول يسر استخدامها ودرجة الثقة فيها، واعتمدت دراسة (Thomposon, et.al, 2014) على أداتى تحليل المضمون والمقابلات مع مديرى الأخبار بأكبر المؤسسات الصحفية والإعلامية الأمريكية، لتقديم إرشادات عامة لخريجى برامج الصحافة حول المهارات المطلوبة بالعمل الصحفى.

- من أهم **الدراسات الأسيوية** التي اعتمدت على أكثر من أداة في جمع بيانات الدراسة: اعتمدت دراسة (Indrati, et.al, 2018) على أداتى المقابلة المتعمقة والملاحظة المباشرة لقياس إندماج التقنيات الذكية وعلاقتها بكفاءات الصحفيين في غرف الأخبار وعقبات تطبيقها بمراحل الإنتاج الإخبارى، ودراسة (Zhang & Feng, 2018) اعتمدت على أداتى تحليل البيانات والمقابلات شبه المنتظمة مع ممارسى صحافة البيانات، للتعرف على مستوى الاعتماد على صحافة البيانات في وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية في الصين، ودراسة (Kumar & Mohamed, 2017) التي اعتمدت على أداتى الملاحظة بالمشاركة والمقابلة المتعمقة، للتعرف على كيفية قيام صحيفة Hindustan Times الهندية لصحافة الهاتف المحمول في ممارستها الصحفية.

5- تحليل الوثائق: جاءت أداة تحليل الوثائق في المرتبة الأخيرة بين أدوات جمع البيانات في الدراسات عينة التحليل (3) دراسات وبنسبة 2.5%، حيث لم تعتمد على أداة تحليل الوثائق سوى **المدرسة الأوروبية** (دراستين) ، **والمدرسة الأمريكية** (دراسة واحدة)، بينما لم تعتمد **المدرسة العربية أوالمدرسة الأسيوية** على أداة تحليل الوثائق في جمع بيانات دراساتهما.

والدراستين الأوروبيتين اللتين استخدمتا أداة تحليل الوثائق هما: دراسة (Monti, 2019)، حيث قام الباحث بدراسة وتحليل مواد القانون الإيطالى الخاصة بحرية تداول المعلومات وتنظيم وسائل الإعلام، ودراسة (Kalatzi, et.al, 2018) التي قامت برصد وتحليل قواعد البيانات وأدوات ومحركات البحث، من أجل توفير نظم حماية وتأمين قواعد البيانات الصحفية بالمواقع وفرق صحافة البيانات.

أما **الدراسة الأمريكية** التى استخدمت أداة تحليل الوثائق هى: دراسة (Stray, 2019) التي قامت بتحليل الوثائق المنشورة عن (License to Betary) في Atlanta Journalوقصص الجرائم المنشورة في The Los Angeles Times.

- تكشف نتائج التحليل عن وجود درجة كبيرة من الاتساق بين أدوات جمع البيانات التي تم توظيفها في إطار الدراسات وبين أنماط هذه الدراسات وأُطرها المنهجية، ووجود تعدد وتنوع في الأدوات البحثية التي وظفتها الدراسات التي خضعت للتحليل لخدمة أهدافها البحثية، ما بين أدوات كمية باستخدام استمارة الاستقصاء، وأدوات كيفية باستخدام تحليل المحتوى والوثائق والتقارير والمقابلات المتعمقة ومجموعات النقاش المركزة.

- كما كشفت النتائج عن اعتماد عدد كبير من الباحثين على أداتى الاستبيان وتحليل المضمون، وهو ما يشير إلى النمطية والجمود في استخدام أدوات جمع البيانات، وعدم التفكير في استخدام أدوات أخرى تكشف وترصد جوانب جديدة في الموضوعات المدروسة، خاصة المدرسة العربية التي جاءت في مقدمة المدارس الأكاديمية التي اعتمدت على الأدوات الكمية في جمع بيانات الدراسة، حيث اعتمدت (12) دراسة عربية على أداة الاستبيان بنسبة 37.5%، واعتمدت (13) دراسة عربية على أداة تحليل المضمون بنسبة 32.5% بين الدراسات عينة التحليل.

- أظهرت نتائج التحليل اعتماد عدد من الدراسات عينة التحليل على أكثر من أداة في جمع بيانات ومعلومات الدراسة والتي بلغت نسبتها 18.8% من إجمالي الدراسات عينة التحليل، إلاَّ أنه يلاحظ أن الدراسات التي استخدمت أكثر من أداة في جمع البيانات، خاصة تلك الدراسات التي شارك في إجرائها أكثر من باحث، كانت أكثر عمقاً وأكثر تطوراً على المستويين المنهجى والتحليلى، مقارنةً بغيرها من الدراسات الأخرى.

ثانياً: الرؤية المستقبلية لبحوث تحرير الصحف الإلكترونية فى ضوء نتائج الدراسة:

من خلال العرض التحليلى النقدى للاتجاهات الحديثة فى بحوث تحرير الصحف الإلكترونية، يمكن طرح الرؤى المستقبلية وعرض الأجندة البحثية التى تم استخلاصها من العرض التحليلى فيما يلى:

1- على مستوى الموضوعات والمجالات البحثية:

- كشفت نتائج الدراسة التحليلية عن اهتمام الدراسات العربية بالاتجاهات البحثية التي تدور حول أساليب التحرير الصحفى الإلكترونى، وتوظيف الوسائط المتعددة المُصاحبة للنصوص الصحفية وصحافة الهاتف المحمول، في مقابل اهتمام البحوث والدراسات الأجنبية خاصة الدراسات الأوروبية يليها الأمريكية بآليات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعى وتقنيات الواقع الافتراضى والمعزز والتصوير الغامر في غرف الأخبار، وكيفية تحويل هذا الكم الهائل من البيانات المتدفقة من مصادر متعددة إلى قصص إخبارية مدعومة بالبيانات والصور ومقاطع الفيديو والرسوم والأشكال التوضيحية الثابتة والمتحركة، التي تمكنها من جذب انتباه القارئ، وزيادة مستوى فهم وتذكر الجمهور للمضمون الصحفى، **لذا تقترح الدراسة** إجراء مزيد من البحوث والدراسات الإعلامية العربية حول آليات توظيف تقنيات

الذكاء الاصطناعى فى إنتاج المضامين الإعلامية آلياً، مع ضرورة وضع تصور مقترح لمعالجة التحديات التكنولوجية والمهنية التى تواجه المواقع الإخبارية العربية.

- تَبيَّن من خلال العرض التحليلى امتلاك غرف الأخبار الأجنبية الإمكانات المادية والتقنيات التكنولوجية اللازمة للتحول الرقمى والتطبيقات التكنولوجية المتقدمة في النشر الصحفى الإلكترونى، بالإضافة إلى توافر الكوادر البشرية المُدرَّبة على التعامل مع مثل هذه التقنيات الحديثة من محررين ومصورين ومصممى ومطورى مختلف البرامج المرتبطة بالعمل الصحفى مُقارنةً بما هو موجود فى المواقع الصحفية العربية، **لذا تقترح الدراسة** تدريب المحررين الصحفيين فى المواقع الصحفية العربية على أدوات الكتابة الصحفية لأكثر من وسيط، والتحول من الأشكال الإخبارية المعلوماتية إلى الأشكال الإخبارية السردية من خلال توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة في إنتاج التقارير والقصص الإخبارية المدعومة بالبيانات والصور ومقاطع الفيديو، بالإضافة إلى التدريب على القوالب الفنية الرقمية المُستخدمة فى صياغة المضامين الإخبارية المُنتَجة آلياً مسايرةً للتطورات التكنولوجية في مجال النشر الرقمى. **كما تقترح الدراسة** على المستوى الأكاديمى التوسع فى تدريس الأنماط الصحفية الحديثة مثل صحافة الموبايل وصحافة البيانات وصحافة الفيديو، بالإضافة إلى التقنيات التكنولوجية الحديثة في المجال الصحفى مثل تقنيات الذكاء الصناعى وتقنيات الواقع الإفتراضى والمعزز والتصوير الغامر، لطلاب كليات وأقسام الإعلام، وتدريبهم على التعامل معها واستخدامها بالشكل الأمثل في إنتاج المحتوى والقصص الصحفية الخاصة بهم.

- تنوعت الاهتمامات البحثية الخاصة بتحرير المضمون الصحفى فى المواقع الصحفية الإلكترونية بالمدرستين العربية والأجنبية، مابين أساليب تحرير المواد الإخبارية الرقمية، وأهمية المحتوى المُقدَّم للقارئ المعتمد على النص الفائق والوسائط المتعددة، وطرح العديد من البدائل المعلوماتية ليختار منها القارئ ما يراه مناسباً له، ويُعيد بناء قصته الإخبارية وفقاً لثقافته ورؤيته، مما أَثَّر على طبيعة السرد التقليدي والقوالب السردية المُقدَّم فيها المضمون، **لذا تقترح الدراسة** مُراعاة التنوع في استخدام الأساليب الحديثة في تحرير الفنون الصحفية الإلكترونية، واستخدام قوالب فنية متنوعة، ومراعاة اختيار الألفاظ اللغوية السهلة والأفكار الواضحة إضافة إلى التوظيف الأمثل للوسائط المتعددة من أجل إثارة اهتمام القارئ وجذب انتباهه نحو المضمون الصحفى الرقمى.

- اتجهت الدراسات العربية والأجنبية نحو دراسة التطورات التكنولوجية المتلاحقة في إنتاج المضامين الإعلامية ونشرها في أشكال مختلفة من قنوات النشر، وتغيير طريقة عمل المؤسسات الإعلامية من الإنتاج لوسيط واحد فقط إلى نهج تقديم المحتوى إلى جمهور المستخدمين عبر منصات متعددة، وأهمية استخدام الوسائط المتعددة في جذب الانتباه للفن الصحفى وإدراكه بسهولة، لما تقدمه من إثراء وتعميق للمعلومات وتقديمها في إطار متكامل وفعَّال، **لذا تقترح الدراسة** ضرورة توجه المؤسسات الإعلامية المصرية والعربية نحو اتخاذ قرار الدمج الإعلامى بين غرف الأخبار التقليدية وغرف الأخبار الحديثة الرقمية واستخدام منصات متعددة فى إنتاج ونشر المحتوى الصحفى الرقمى، والذى أصبح يمثل خياراً استراتيجياً لتوسيع أسواقها في المستقبل بما يتماشى مع تقنيات الاتصالات المتطورة

وثقافة الجمهور المتغيرة، **كما تقترح الدراسة** إجراء مزيد من البحوث والدراسات الكيفية حول تأثير نمط الملكية على نوعية الأخبار والقيم الخبرية بالمحتوى الصحفى الرقمى.

- رغم أهمية استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة مثل تطبيقات الهواتف الذكية وتقنيات الذكاء الاصطناعى وتقنيات الواقع الإفتراضى والمعزز والتصوير الغامر ...إلخ في المجال الصحفى إلاَّ أن مستوى استخدام هذه التقنيات جاء منخفضاً في مصر والدول العربية، واقتصر هذا الاستخدام في بعض غرف الأخبار العربية على تتبع الأخبار العاجلة وتصحيح الأخطاء اللغوية، مُقارنةً بما هو قائم فى غرف الأخبار بالمواقع العالمية التي استفادت من هذه التقنيات في تطوير أساليب الكتابة الصحفية وتحسين الأداء التحريرى بدايةً من جمع المعلومات ومعالجتها وتحريرها حتى مرحلة النشر أو البث باستخدام تصميمات وأساليب إخراجية متميزة وجذَّابة. وقد يرجع ذلك لوجود عدد من التحديات التي تواجه غرف الأخبار العربية ومنها التحديات المادية والتكنولوجية والتنظيمية والمهنية، بالإضافة إلى نقص الخبرات والكفاءات المهنية في هذا المجال، **لذا تقترح الدراسة** ضرورة تكامل الأدوار والمهام بين فريق العمل داخل غرف الأخبار وتوفير الإمكانات المادية والتكنولوجية التي تسهل عملية إنتاج المحتوى الصحفى ونشره من خلال منصات متعددة ، مع أهمية التنويع في الاستراتيجيات التكنولوجية المُستخدَمة في إنتاج المحتوى الصحفى، من أجل جذب انتباه الجمهور، وتعزيز العمليات الإدراكية لديهم من فهم وإدراك وتذكر للمضمون الصحفى.

- أظهرت نتائج الدراسة التحليلية قلة الدراسات الإعلامية البينية مع القطاعات والمجالات الأخرى، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود (13) دراسة بينية وبنسبة 10.7% من إجمالي الدراسات عينة التحليل، وجاءت المدرسة الأوروبية أكثر المدارس العلمية اهتماماً بالدراسات البينية بواقع (6) دراسات، وجاءت المدرستين العربية والأمريكية في المرتبة الثانية بواقع (3) دراسات لكلٍ منهما، وأخيراً جاءت المدرسة الأسيوية أقل المدارس العلمية اهتماماً بإجراء الدراسات البينية والتي جاءت في المرتبة الأخيرة بواقع دراسة واحدة فقط، وهو ما يستدعى أهمية تشجيع الباحثون على إجراء الدراسات الإعلامية البينية مع مختلف القطاعات والمجالات وعدم الاقتصار والتركيز على مجال أو قطاع معين، حيث توصلت الدراسة إلى اهتمام الدراسات عينة التحليل بالقضايا السياسية والتي جاءت في مقدمة الدراسات البينية بواقع (7) دراسات، يليها الشئون الصحية، والتعليم، والمجال النفسى والعمليات الإدراكية بواقع دراستين فى كل قطاع منهم، **لذا تقترح الدراسة** تشجيع الباحثون على إجراء مزيد من البحوث والدراسات الإعلامية البينية مع التخصصات المختلفة، نظراً لما يمكن أن تساهم به هذه البحوث في تحقيق التكامل بين التخصصات وإنتاج معارف جديدة، وإمداد الجمهور ومُتخذى القرارات برؤية شاملة وواضحة لأبعاد الظواهر والقضايا التي يتم معالجتها.

- أشارت نتائج تحليل الدراسات السابقة إلى وجود (67) دراسة مشتركة أوجماعية، بنسبة 54.9% مقابل (55) دراسة فردية بنسبة 45.1%، وعلى مستوى المدارس الأكاديمية كانت المدرسة الأوروبية أكثر المدارس الأكاديمية اهتماماً بإجراء البحوث والدراسات المشتركة والجماعية، حيث جاءت في المقدمة بواقع (36) دراسة وبنسبة 53.7%، تليها المدرسة الأمريكية بواقع (18) دراسة وبنسبة 26.9%، ثم المدرسة الأسيوية بواقع (9) دراسات

وبنسبة 13.4%، وأخيراً جاءت المدرسة العربية أقل المدارس الأكاديمية اهتماماً بالبحوث الجماعية بواقع (4) دراسات فقط وبنسبة 6%، إذ تؤكد هذه النتيجة على أهمية تشجيع الباحثون العرب على إجراء البحوث والدراسات المشتركة والجماعية، **لذا تقترح الدراسة** ضرورة تشجيع الباحثون العرب على إجراء مزيد من البحوث والدراسات المشتركة والجماعية، وإزالة القلق لديهم خوفاً من أمور قد تتعلق بالتقدير الأدبى أو تقاسم الدرجة عند التقدم للترقى، نظراً للأهمية العلمية للبحوث المشتركة والجماعية، خاصةً فيما يتعلق بإمكانية تطبيق الدراسات المسحية الميدانية أو التحليلية على عينات أكبر في الحجم وأوسع في النطاق الجغرافى، مما يساهم في إعداد دراسات أكثر عمقاً وأكثر تطوراً على المستويين المنهجي والتحليلى، مقارنةً بغيرها من الدراسات الأخرى، والتوصل إلى نتائج أكثر عُمقاً وشمولاً يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة.

2- **على مستوى الأُطر والمداخل النظرية:**

تشير نتائج الدراسة في تحليلها الأخير إلى وجود تطورات كبيرة وواضحة على مستوى الأُطر النظرية التي تم توظيفها في إطار دراسات وبحوث تحرير الصحف الإلكترونية، ويتضح هذا التطور بصورة كبيرة في سياق البحوث والدراسات الأجنبية وخاصة المدرستين الأوروبية والأمريكية، التي لعبتا دوراً بارزاً في تطوير البحث العلمى في مجال الإعلام عموماً، خاصةً على مستوى الأُطر النظرية التي تُستخدَم لتحليل الظواهر المدروسة وتفسيرها، والوصول من خلالها إلى قوانين علمية تُسهِم في إمكانية التنبؤ بمسارات هذه الظواهر في الواقع الراهن وفى المستقبل، على خلاف واقع الحال في معظم الدراسات العربية.

يتضح من نتائج الدراسة اعتماد الدراسات الأجنبية على أُطر نظرية حديثة؛ حيث اهتمت الدراسات الأوروبية بتوظيف نظريات: ثقافة غرف الأخبار والنظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا ونموذج جودة الخدمة ومدخل تحليل النظم، واهتمت الدراسات الأمريكية بتوظيف نظريات: تمثيل المعلومات والأُطر الإعلامية ونموذج تقبل التكنولوجيا وانتشار المبتكرات ونشر الأفكار المُستحدَّثة، بينما اهتمت المدرسة الأسيوية بتوظيف: نموذج ريادة الأعمال ونموذج تقبل التكنولوجيا ومدخل تحليل النظم ونموذج التسلسل الهرمى للتأثيرات.

تشير نتائج التحليل إلى وقوع الباحثين والدراسات العربية ما بين أمرين، الأول: يتمثل في عدم الاهتمام بتوظيف الأُطر النظرية في البحوث والدراسات من الأساس والاستغناء عنها بالتأصيل للظاهرة المدروسة معرفياً، والثانى ويتمثل في غلبة طابع الجمود والنمطية على الأُطر التي يتم توظيفها في سياق الدراسات والبحوث، وهو ما توصلت إليه نتائج الدراسة من حيث اهتمام الدراسات العربية بتوظيف النظريات التقليدية مثل نظريات: الاستخدامات والإشباعات والاعتماد على وسائل الإعلام وثراء الوسيلة وبناء الأجندة، وعدم اهتمام الباحثين العرب بالتفكير في صياغة أُطر نظرية جديدة ومستقلة تتناسب مع طبيعة مجتمعاتهم، وأوضاع صناعة الصحافة والإعلام بها، ، **لذا تقترح الدراسة** تطوير أساليب توظيف الأُطر النظرية والمنهجية في بحوث تحرير الصحف الإلكترونية، وتشجيع الباحثين على استخدام الأُطر النظرية الحديثة والاستفادة منها في تفسير النتائج وتحليلها، والوصول

من خلالها إلى قوانين علمية تسهم في إمكانية التنبؤ بمسارات هذه الظواهر في الواقع الراهن وفى المستقبل، **كما تقترح الدراسة** ضرورة التنويع فى توظيف النظريات والمداخل النظرية الحديثة مثل نموذج التسلسل الهرمى للتأثيرات، التحليل الشبكى، مدخل الإبداع الخوارزمى، مدخل البيانات الضخمة، مدخل البرامج الذاتية، ومدخل إدارة المحتوى التى تتوافق جميعها مع التطورات التكنولوجية المتلاحقة فى مختلف مراحل النشر الصحفى الرقمى، وتقديم رؤية علمية واضحة تفيد فى استشراف مستقبل إنتاج الأخبار والتقارير والموضوعات الصحفية آلياً.

3- على مستوى الأُطر المنهجية المُستخدمة:

أ- أنماط الدراسات عينة التحليل: تُشير النتائج في تحليلها الأخير إلى غلبة نمط الدراسات الوصفية عن غيرها من أنماط البحوث والدراسات وخاصة بالدراسات العربية (39.7%)، والتي ركزت على وصف خصائص وعناصر الإشكاليات والظواهر المدروسة وتحليلها، والبحث في طبيعة العوامل والأسباب التي تقف خلفها، مقارنةً باهتمام الدراسات الأوروبية يليها الدراسات الأمريكية بالدراسات التجريبية والاستكشافية والنقدية التي تبحث فى ماهية الظواهر المدروسة وطبيعة عناصرها، **لذا تقترح الدراسة** أن تُولى الدراسات العربية اهتماماً أكبر بالدراسات التجريبية والاستكشافية والنقدية، وذلك للكشف عن مدى تبنى الصحفيين بالمواقع الصحفية للتطبيقات التكنولوجية الحديثة فى غرف الأخبار العربية، والبحث فى أسباب تخوفهم من استخدام التقنيات الحديثة فى إنتاج المحتوى الصحفى، وإمكانية الاستفادة من خبرات وتجارب الغرب فى تحسين جودة المنتج الصحفى رقمياً، بالإضافة إلى رصد اتجاهات الجمهور نحو جودة المحتوى الصحفى المُنتَج آلياً ودرجة رضاهم عنه مقارنةً بالمحتوى الصحفى التقليدى الذى ينتجه صحفيون بشريون.

ب- الأساليب والمناهج البحثية المُستخدَمة: كشفت نتائج التحليل عن وجود درجة كبيرة من الاتساق بين طبيعة الإشكاليات والموضوعات المدروسة، وطبيعة الأهداف التي سعت هذه الدراسات إلى تحقيقها، وبين الأُطر المنهجية المستخدمة، كما تُشير نتائج التحليل في الجانب الآخر إلى غلبة توظيف الأُطر المنهجية التقليدية مثل منهج المسح الإعلامى، مقابل محدودية استخدام وتوظيف مناهج أخرى مثل دراسة الحالة والمنهج الاثنوجرافى، ودراسة العلاقات الارتباطية، رغم ارتباطها بشكل كبير بطبيعة القضايا والإشكاليات المدروسة، وتظهر هذه الإشكالية خاصة في الدراسات العربية التي اعتمدت على توظيف الأُطر المنهجية التقليدية السائدة، مقارنة باهتمام المدرستين الأوروبية والأمريكية بتوظيف المناهج والأساليب البحثية الحديثة، **لذا تقترح الدراسة** توسع البحوث والدراسات العربية فى تطبيق الأُطر المنهجية الحديثة عند دراسة الأساليب الحديثة فى تحرير الصحف الالكترونية، ورصد وتحليل عناصر بيئة العمل داخل غرف الأخبار الرقمية، مثل دراسة العلاقات الارتباطية والدراسات التتبعية والمنهج الإثنوجرافى وإجراء مزيد من دراسات الحالة لعدد من غرف الأخبار الأجنبية، وإجراء مزيد من الدراسات المقارنة بين غرف الأخبار فى المواقع العربية والأجنبية، أو على الأقل المزاوجة بين الأُطر المنهجية الحديثة والأُطر التقليدية، حتى لا يغلب على معظم البحوث والدراسات الطابع الكمى الذى يعجز عن تحليل وتفسير الظواهر الإعلامية التفسير العلمى الصحيح والدقيق.

ج- أدوات جمع البيانات: تكشف نتائج التحليل عن وجود درجة كبيرة من الاتساق بين أدوات جمع البيانات التي تم توظيفها في إطار الدراسات وبين أنماط هذه الدراسات وأُطرها المنهجية، ووجود تعدد وتنوع في الأدوات البحثية التي وظفتها الدراسات التي خضعت للتحليل لخدمة أهدافها البحثية، ما بين أدوات كمية باستخدام استمارة الاستقصاء واستمارة تحليل المضمون، وأدوات كيفية باستخدام تحليل المحتوى الكيفى وتحليل الخطاب وتحليل الوثائق والتقارير وإجراء المقابلات المتعمقة ومجموعات النقاش المركزة.

كما كشفت النتائج عن اعتماد عدد كبير من الباحثين على أداتى الاستبيان وتحليل المضمون، وهو ما يشير إلى النمطية والجمود في استخدام أدوات جمع البيانات، وعدم التفكير في استخدام أدوات أخرى تكشف وترصد جوانب جديدة في الموضوعات المدروسة، وخاصة المدرسة العربية التي جاءت في مقدمة المدارس الأكاديمية التي اعتمدت على الأدوات الكمية في جمع بيانات الدراسة، حيث اعتمدت (12) دراسة عربية على أداة الاستبيان بنسبة 37.5%، واعتمدت (13) دراسة عربية على أداة تحليل المضمون بنسبة 32.5% بين الدراسات عينة التحليل، **لذا تقترح الدراسة** الاهتمام باستخدام أكثر من أداة بحثية فى جمع البيانات ما بين أدوات كمية وأخرى كيفية، وخاصة الدراسات التى يُشارك فى إجرائها أكثر من باحث، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه نتائج التحليل من اعتماد عدد من الدراسات عينة التحليل على أكثر من أداة في جمع بيانات ومعلومات الدراسة والتي بلغت نسبتها 18.8% من إجمالي الدراسات عينة التحليل، حيث كانت أكثر عمقاً وأكثر تطوراً على المستويين المنهجى والتحليلى، مقارنةً بغيرها من الدراسات الأخرى، بالإضافة إلى أهمية الاستعانة بالأدوات البحثية الحديثة التى تتواءم وطبيعة العمل فى غرف الأخبار الرقمية مثل المقابلات العلمية المتعمقة ومجموعات النقاش المركزة مع المحررين والقيادات الصحفية، والملاحظة الميدانية لطبيعة العمل داخل غرف الأخبار الرقمية لرصد آليات توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة فى إنتاج المحتوى الصحفى الرقمى.

مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، أيمن محمد. (2020)، اتجاهات القائمين بالاتصال نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى في المؤسسات الصحفية المصرية والسعودية: دراسة ميدانية في إطار النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT)، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد (53)، الجزء (2)، يناير، ص ص 447 – 526 ، *متاح إلكترونياً على:*
https://jsb.journals.ekb.eg/article_97509_6b802562c758f72718839e808626a59f.pdf
- إبراهيم، أيمن محمد. (2019)، أولويات قضايا صحافة البيانات المصرية والأجنبية ومستوى تفاعل القراء معها- دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على موقعى Info times, Guardian data،**المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام،جامعة القاهرة،العدد(69)،أكتوبر-ديسمبر، ص ص 133- 200 ، *متاح إلكترونياً على:*
https://ejsc.journals.ekb.eg/article_87001_56fb7296c91606978d2904783a921511.pdf
- أحمد، أحمد على وعطية، مروة. (2019)، استخدام الفيديو جراف في الصحافة الإخبارية: دراسة مقارنة بين المواقع العربية والغربية، **مجلة كلية الآداب**، جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، المجلد (31)، العدد (2)، ص ص 133- 179 ، *متاح إلكترونياً على:*
https://search.mandumah.com/Record/959895
- البحيرى، شيرين عبدالحفيظ. (2018)، تطبيقات الواقع المعزز على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأثرها على التحصيل الدراسى لمادة التصوير الإعلامى لدى طلاب الإعلام التربوى- دراسة تجريبية، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (16)، أكتوبر- ديسمبر، ص ص 185- 216 ، *متاح إلكترونياً على:*
https://sjsj.journals.ekb.eg/article_118490_8110df6b7a3ad87ab75ab3de7ef5ad49.pdf
- التوام، إبراهيم حسن. (2018)، استخدام الصحفيين المصريين لتطبيقات الهاتف المحمول وأثره على أدائهم الصحفى، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (13)، يناير- مارس، ص ص 561- 620 ، *متاح إلكترونياً على:*
https://sjsj.journals.ekb.eg/article_90559_aa0fd59587b8868ecc892b1c3e1382f9.pdf
- الخولى، سحر. (2020)، اتجاهات الصحفيين المصريين إزاء توظيف الذكاء الاصطناعى في تطوير المضامين الصحفية الخاصة بالثراء المعلوماتى، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (72)، يوليو- سبتمبر، ص ص 101- 173 ، *متاح إلكترونياً على:*
https://ejsc.journals.ekb.eg/article_138374_f78fbf8b3d373a9e507739801db923b2.pdf
- الراشد، سعد. (2019)، بحوث تطبيقات الشبكات الاجتماعية في الصين: دراسة نوعية لدراسات تطبيق We Shat ، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد (51)، الجزء الأول، ص ص 147- 210 ، *متاح إلكترونياً على:*
https://jsb.journals.ekb.eg/article_43106_8e6f5b078f57fcfaf40d0373cd9fb58d.pdf
- الشبينى، جهاد. (2017)، صحافة البيانات في العالم العربى: نتائج استطلاع رأى، **المؤتمر الأول لشبكة صحفيى البيانات العرب: "من أجل صحافة متعمقة"**، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، 2018، صادر عن شبكة صحفيي البيانات العرب ، *متاح إلكترونياً على:* https://gijn.org/2018/12/06/
- العجاجى، حنان. (2019)، توظيف الإعلاميين للتطبيقات الإعلامية في الهواتف الذكية لإنتاج ومشاركة المحتوى الإعلامى، **مجلة كلية الآداب**- جامعة سوهاج، العدد (51)، الجزء الأول، ص ص 225- 272 ، *متاح إلكترونياً على:*
http://search.mandumah.com/Record/1024282
- القاضي، ندية عبدالنبى. (2018)، تبنى القائم بالاتصال في الصحف الإلكترونية المصرية لتطبيقات التراسل الفوري عبر الهاتف الذكى وانعكاسها على أدائه المهنى، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، العدد (14)، الجزء (2)، أبريل- يونية، ص ص 1- 74 ، *متاح إلكترونياً على:*
https://sjsj.journals.ekb.eg/article_91053_266ae2e66cbab06bb706f35c2c5494fe.pdf

- اللواتى، نشوى. (2017)، الملفات التفاعلية في الصحف الإلكترونية وعلاقتها بثراء الوسيلة، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد (16)، العدد (4)، أكتوبر- ديسمبر، ص ص 339- 382 ، *متاح إلكترونياً على:* https://joa.journals.ekb.eg/article_80645_b712c427162c5696e14fc0ba99355462.pdf
- المراغى، منى. (2017)، آليات بناء الأفكار في أجندة القائم بالاتصال في الصحافة المصرية، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، العدد (9)، يناير – مارس 2017، ص ص 469- 487، *متاح إلكترونياً على:* https://sjsj.journals.ekb.eg/article_91051_9c1f6cb14c2c77f33f503e1dc20033f6.pdf
- اليمانى، غادة عبدالتواب. (2015)، التأثيرات المعرفية والتذكيرية للفيديوهات الصحفية المصاحبة للأحداث الإرهابية: دراسة تجريبية على طلاب الصحافة، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (2)، أبريل- يونية، ص ص 111- 180 ، *متاح إلكترونياً على:* https://sjsj.journals.ekb.eg/article_91297_b3b6fb19c2d5ba4624e9c5ba5015989e.pdf
- بسام، همسة وأحمد، إيهاب. (2020)، استخدام الصحفيين الفلسطينيين لمجموعات الواتس آب للحصول على الأخبار والمعلومات، **مجلة الدراسات الإعلامية**، المركز الديمقراطى العربى للدراسات السياسية والاقتصادية، برلين، ألماني، المجلد (4)، العدد (13)، 28 نوفمبر، ص ص 23- 43 ، *متاح إلكترونياً على:* https://democraticac.de/?p=70864
- جودة، هبة. (2020)، التحول في مفهوم الخبر الصحفى ووظيفته في ظل العصر الرقمى- دراسة ميدانية للقائم بالاتصال في غرف الأخبار والنخبة الأكاديمية الإعلامية، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، المعهد الدولى العالى للإعلام بالشروق، العدد (13)، ص ص 303- 380، *متاح إلكترونياً:* https://mjsm.journals.ekb.eg/article_133280_914971ff1dd19c93cab8b399b27ae976.pdf
- حامد، إيناس محمود. (2015)، أطر معالجة صحافة الفيديو لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في المواقع الإخبارية الإلكترونية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (52)، ص ص 99-140.
- درويش، وفاء جمال. (2021)، توظيف صحافة البيانات في التغطيات الصحفية الاستقصائية بالمواقع الإلكترونية المصرية وعلاقتها بتطور تقنيات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات – دراسة على القائم بالاتصال، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد (56)، الجزء (4)، يناير، ص ص 1929 – 1986 ، *متاح إلكترونياً على:* https://jsb.journals.ekb.eg/article_154698_ba0d424f7ecf12f4391b2d696a2bb5b8.pdf
- درويش، وفاء جمال. (2020)، اتجاهات الصحفيين المصريين نحو تطور أساليب التحرير الصحفى بالمواقع الإخبارية الإلكترونية المصرية- دراسة ميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد (54)، الجزء (7)، يوليو، ص ص 4837- 4926، *متاح إلكترونياً على:* https://jsb.journals.ekb.eg/article_124128_7d39dc90c5e5dfdc4a917aa63765ab90.pdf
- دهمش، سلوى. (2017)، المتغيرات المؤثرة في بنية الأنواع الصحفية بالصحف الإلكترونية المصرية: دراسة تحليلية للأنواع الصحفية والقائم بالاتصال، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة).
- ربيع، حسين. (2018)، التوجهات الحديثة في تقديم المضمون الصحفى بالمواقع الإلكترونية المصرية: دراسة حالة لاستخدام الوسائط المتعددة في إنتاج القصص الصحفية المدعومة بالبيانات بمجموعة أونا للصحافة والإعلام، **المؤتمر العلمى الدولى الرابع والعشرون: نحو تجسير الفجوة بين الإعلام والجمهور**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو، ص ص 607- 665 ، *متاح إلكترونياً على:* http://search.mandumah.com/Record/980657
- زكى، خالد. (2017)، محددات صناعة القرار التحريرى في الصحافة المصرية وانعكاساتها على الأداء المهنى، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة).
- شاهين، سناء يوسف. (2018)، دور صحافة المحمول في تطوير الممارسة الصحفية، **مجلة الدراسات الإعلامية**، المركز الديمراطى العربى للدراسات السياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، العدد (3)، يونيو، ص ص 392- 428 ، *متاح إلكترونياً على:* https://democraticac.de/?p=54531

- عبدالباقى، عيسى و عادل، أحمد. (2020)، اتجاهات الصحفيين والقيادات نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعى داخل غرف الأخبار بالمؤسسات الصحفية المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد (19)، العدد الأول، يناير- مارس، ص ص 1-67 ، *متاح إلكترونياً على:*
https://joa.journals.ekb.eg/article_127847_7c69ae64aeb6f7aa4dc4c6cddff2bb9b.pdf
- عبدالوهاب، راللا أحمد و شفيق، هبة محمد. (2017)، مستقبل صحافة البيانات في مصر خلال العقدين القادمين 2017- 2027، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، العدد (19)، ص ص 120-137 ، *متاح إلكترونياً على:*
http://search.mandumah.com/Record/876551
- عثمان، محمد. (2018)، المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات في المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد (17)، العدد (4)، الخريف، ص ص 689-730 ، *متاح إلكترونياً على:*
https://joa.journals.ekb.eg/article_79618_322948d1481d2e9f3a3ea5be83ef3692.pdf
- عبدالفتاح، أحمد عادل. (2016)، آليات السرد الإخبارى لقضايا الإرهاب بالمواقع الصحفية الإلكترونية - دراسة تحليلية مقارنة، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد (15)، العدد الأول، يناير- مارس، ص ص 241- 386، *متاح إلكترونياً على:*
https://joa.journals.ekb.eg/article_80819_19b8b146f17f7fcd135688b766bdc6d0.pdf
- عمران، عبدالله. (2017)، تأثير الإنترنت على فنون التحرير الإخبارى في الفضائيات- دراسة مسحية للمضمون والقائم بالاتصال في المواقع والقنوات الإخبارية، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون).
- فلك، صبرة. (2017)، عوامل انتقاء الأخبار ونشرها لدى حراس البوابة الإعلامية في صحيفتى تشرين والوطن، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، دمشق، المجلد (39)، العدد الأول، *متاح إلكترونياً على:* https://www.academia.edu/40470836/
- كمال، أحمد. (2016)، آليات الالتفاف في صياغة عناوين الصحافة الإلكترونية المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام**، جامعة القاهرة، المجلد (15)، العدد (3)، يوليو- سبتمبر، ص ص 337- 374 ، *متاح إلكترونياً على:*
https://joa.journals.ekb.eg/article_80885_606c2fc1974ef1effee85c96c509676e.pdf
- مبارك، نعمة عبدالرحيم، أساليب تحرير صحافة البيانات وأثرها على فهم وتذكر المضمون الاقتصادى في الصحف الإلكترونية- دراسة تحليلية وشبه تجريبية، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة جنوب الوادى بقنا: كلية الإعلام، قسم الصحافة).
- محسب، حلمى محمود. (2016)، بنية السرد في المواقع الإخبارية التليفزيونية وانعكاسها على العلاقة بين القارئ والكاتب، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (57)، أكتوبر- ديسمبر، ص ص 1- 31 ، *متاح إلكترونياً على:*
https://ejsc.journals.ekb.eg/article_89060_2025955875a901bb3589a7cf02d8aa90.pdf
- محمد، عمرو. (2019)، تكنولوجيا تصميم وإنتاج التقارير التليفزيونية بتقنية التصوير التليفزيونى 360 درجة، مجلة التصميم الدولية، جامعة بدر بالقاهرة، المجلد (9)، العدد (4)، ص ص 155- 164 ، *متاح إلكترونياً على:*
https://www.academia.edu/40606682/
- محمد، لامان. (2019)، تطبيقات الواقع الافتراضى في الدراسات الإعلامية العربية في مجالات التسويق والعلاقات العامة والصحافة، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، العدد (24)، يناير – مارس، ص ص 236- 257 ، *متاح إلكترونياً على:*
https://jkom.journals.ekb.eg/article_107461_ac4b9ad7b7c261684c105adebace384d.pdf
- محمود، سمير محمد. (2020)، توظيف صحافة البيانات في تناول فيروس كورونا المستجد بالمواقع الإلكترونية العربية والعالمية- دراسة تحليلية، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد (54)، الجزء (4)، يوليو، ص ص 2755- 2834 ، *متاح إلكترونياً على:*
https://jsb.journals.ekb.eg/article_108844_98790d42f29413de609acc8a91a62b56.pdf

- محمود، عمرو محمد. (2020)، توظيف الذكاء الاصطناعى في إنتاج المحتوى الإعلامى وعلاقتها بمصداقيته لدى الجمهور المصرى، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد (55)، الجزء (5)، أكتوبر، ص ص 2797- 2860 ، *متاح إلكترونياً على:*
https://jsb.journals.ekb.eg/article_126573_4d7ed80db80015aa69f0754ba38462c2.pdf
- يحى، هند. (2021)، دور الذكاء الاصطناعى في مجال الصحافة أثناء الأزمات والكوارث- دراسة استشرافية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد (56)، الجزء (4)، يناير ، ص ص 1831 – 1878 ، *متاح إلكترونياً على:*
https://jsb.journals.ekb.eg/article_154569_a0f66671d1a0b0f9c99c381c1ebd0e2e.pdf
- يحيى، هند. (2020)، استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز (AR) والواقع المختلط (MR) بالصحافة الإلكترونية عبر المستحدثات التقنية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد (19)، العدد (2)، أبريل- يونية، ص ص 35- 109 ، *متاح إلكترونياً على:*
https://joa.journals.ekb.eg/article_144418_b0334a887e243fccb329261883316eda.pdf

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Ali, Waleed & Hassona, Mohamed. (2019), Artificial Intelligence and Automated Journalism: Contemporary Challenges and New Opportunities, **International Journal of Journalism and Mass Communications** (IJMJMC), Vol.5, No.1, PP.40-49, *Available Online:* https://www.arcjournals.org/pdfs/ijmjmc/v5-i1/4.pdf
– Appelgren, Ester. (2018), An Illusion of Interactivity: The Paternalistic Side of data Journalism, **Journalism Practice**, Vol.12, No.3, PP.308-325, *Available Online:* https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/17512786.2017.1299032
- Appelgren, Ester & Nygren, Gunnar. (2014), Data Journalism in Sweden, Introducing new methods and genres of Journalism into "old" organizations, **Digital Journalism**, Vol.2, No.3, PP. 394-405, *Available Online:* https://www.researchgate.net/publication/271682054
- Biswal, S.K. & Gouda, N.K. (2020), Artificial Intelligence in Journalism A Boon or Bane? **Published in: Optimization in Machine Learning and Applications**, Kulkarni and S.C. Sat apathy (ed.s), Springer, Singapore, PP.155-167, *Available Online:*
https://www.researchgate.net/publication/337653937_Artificial_Intelligence_in_Journalism_A_Boon_or_Bane
- Bouchart, Marianne. (2019), Trends and Challenges in Data Journalism in 2019, **International Journalists' Network**, *Available Online: h*ttps://ijnet.org/en/story/trends-and-challenges-data-journalism-2019
- Bui, Mathew N. & Moran, Rachel E. (2020), Making the 21st Century Mobile Journalists: Examining Definitions and Conceptualizations of Mobility and Mobile Journalism within Journalism Education, **Digital Journalism**, Vol.8, No.1, PP.145-163, *Available Online:* https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/21670811.2019.1664926?journalCode=rdij20
- Bulut, Selda & Karlidagk, Serpil. (2016), Relationship Between Media Owner Ship and News Process in Turkey from the Political economy Perspective, **Journal of Media Critiques**, Vol.8, No.5, PP.11-33, *Available Online:* http://dx.doi.org/10.17349/jmc116101
- Casweel, David & Dorr, Knostantin Nicholas. (2017), Automated Journalism 2.0: Event- Driven Narratives, From Simple Descriptions to Real Stories, **Journalism**

Practice, *Available Online:* https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/17512786.2017.1320773
- Chen, Gina Masullo, et.al. (2017), News Video Quality Affects Online Sites Credibility, **Newspaper Research Journal**, Vol.38, No.1, pp.19-31, *Available Online:* https://scholar.google.com/citations?view_op=view_citation&hl=pt-BR&user=PmK55TEAAAAJ&citation_for_view=PmK55TEAAAAJ:9yKSN-GCB0IC
- Clerwall, Christer. (2014), Enter the Robot Journalist: Users Perceptions of Automated Content, **Journalism Practice**, Vol.8, No.5, PP.519-531, *Available Online:*https://scholar.google.co.id/citations?view_op=view_citation&hl=de&user=8TkEdnsAAAAJ&citation_for_view=8TkEdnsAAAAJ:0EnyYjriUFMC
- DeGracia, Benitez & Damas, Herrera. (2019), Immersive Feature through 360 Video in Spanish News Media**, Revista de Communicacion**, Vol.17, No.2, PP.66-100, *Available Online:* http://dev.scielo.org.pe/scielo.php?script=sci_abstract&pid=S1684-09332018000200004&lng=en&nrm=iso
- Diakopoulos, Nicholas. (2019), Artificial Intelligence and Journalism, **Journalism & Mass Communication Quarterly**, Vol.96, No.3, PP. 673- 695, *Available Online:* https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1077699019859901
- Evans, Matt. (2019), Information Dissemination in New Media: YouTube and the Israeli-Palestinian Conflict, **Media War& Conflict**, Vol.9, No.3, PP.325-343, *Available Online:* https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1750635216643113?journalCode=mwca
- Esa, Sirkunen, et.al. (2016), Journalism in Virtual Reality: Opportunities and Future Research Challenges, in Academic Mind trek: **Proceedings of the 20th International Academic Mind trek Conference**, New York: Association for Computing Machinery (ACM), PP. 297-303, *Available Online:* https://www.researchgate.net/publication/309024626_Journalism_in_virtual_reality_opportunities_and_future_research_challenges
- Fink, Katherine & Anderson, C. W. (2015), Data Journalism in the United States: Beyond the "Usual Suspects", **Journalism Studies**, Vol.16, PP. 467-481, *Available Online:* https://www.researchgate.net/publication/271904671
- Galily, Yair. (2018), Artificial Intelligence and Sports Journalism: Is it a sweeping Change? **Technology in Society**, Vol.54, PP.47-51, *Available Online:* https://www.academia.edu/37868945/Artificial_intelligence_and_sports_journalism_Is_it_a_sweeping_change
- Geise, Stephanie &, Baden, Christian. (2015), Putting the Image Back into the Frame: Modeling the Linkage Between Visual Communication and Frame Processing Theory, **Oxford Academic Journals**, Vol.25, No.1. PP.46-69, *Available Online:* https://academic.oup.com/ct/article-abstract/25/1/46/4061186?redirectedFrom=fulltext
- Goel, Sakshi, et.al. (2018), Mobile Applications Usability Parameters: Taking an Insight View, in: **"Information and Communication Technology for Sustainable Development",** Springer, Singapore, January 2018, PP.35-43, *Available Online:* https://www.researchgate.net/publication/320932436_Mobile_Applications_Usability_Parameters_Taking_an_Insight_View
- Guenther, Lars & Ruhrmann, George. (2014), Science Journalists, Selection Criteria and depiction of nanotechnology in German Media, **Journal of Science**

Communication.Vol.12, No.3, PP.1-18, *Available Online:* https://pdfs.semanticscholar.org/e14a/f77611c72c3f0b61e7e20bb11c6b446700aa.pdf
- Graef, Andreas, et.al. (2018), Readers Perception of Computer- Generated News: Credibility, Expertise, and Readability**, Journalism**, PP. 1-16, *Available Online:* https://www.semanticscholar.org/paper/Readers%E2%80%99-perception-of-computer-generated-news%3A-and-Graefe-Haim/057455a29bd65e5886d259d0bf55c0f1738522c4
- Hadland, Adrian, et.al. (2017), Mobile Phones and The News: How UK Mainstream News Broadcasting is stalling the Video Revolution, Convergence: **the International Journal of Research into New Media Technologies**, Vol.25, No.3, PP. 428-448, *Available Online:* https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1354856517703964
- Hardee, Gary. (2016), Immersive Journalism in VR: Four Theoretical Domains for Researching a Narrative Design Framework, **International Conference Virtual, Augmented and Mixed Reality**, Springer- Verlag Berline Heidelberg, July 2016, *Available Online:* https://www.semanticscholar.org/paper/Immersive-Journalism-in-VR%3A-Four-Theoretical-for-a-Hardee/ffa8cf4b188e12c0e6bd866e5ad54cea5547345f
- Harder, Raymond A, et.al. (2016), Making Sense of Twitter Buzz: The Cross-media Construction of News Stories in Election Time, **Digital Journalism**, Vol.4, No.7, PP. 933-943, *Available Online:* https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/21670811.2016.1160790
- Heravi, Bahareh R. (2018), 3WS of Data Journalism Education; What Where and Who**? Journalism Practice**, Vol.13, No.3, PP.349-366, *Available Online:* https://www.researchgate.net/publication/324637391
- Hodgson, Kris. (2017), Immersive Story: How 360 Degree Video Story telling is Redefine Journalism, **MA**, Faculty of Extension, University of Alberta, Canada, PP. 1-111, *Available Online:* https://www.academia.edu/34402991/Immersive_storytelling_How_360_degree_video_storytelling_is_helping_to_redefine_journalism
- Indrati, et.al. (2018), Challenges to Mass Media Posed by Convergence in the Indonesian Context, **Global Media Journal**, Vol.16, No.31, PP. 1-13. *Available Online:* https://www.semanticscholar.org/paper/Challenges-to-Mass-Media-Posed-by-Convergence-in-Indrati-Fiati/96f594de4e6be4ec9c16f70bc92e7a2e2734dc8a
- John, Romana & Brautovic, Mato. (2017), Immersiveness of News: How Croatian Students Experienced 360 Video News, Computer Science, **O CROSBI-JU,** PP. 263-269, *Available Online:* https://www.semanticscholar.org/paper/Immersiveness-of-News%3A-How-Croatian-Students-News-Brautovic-John/a39080eacecb1dc03c936657a6e3f2a9cfd33d53
- Johnston, Jane & ford, Susan. (2017), Churnalism: Revised and Revisited, **Digital Journalism**, Vol.5, No.8, PP. 943-946, *Available Online:* https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/21670811.2017.1355026
- Kalatzi, Olga, et.al. (2018), The Principles Feature and Techniques of Data Journalism, Article (PDF Available) in **Studies in Media and Communication**, Vol.6, No.2, P.42, *Available Online:* https://www.researchgate.net/publication/327726974
- Karypidou, Christina, et.al. (2019), Visualization and Interactivity in data Journalism Projects, **Strategy and Development Review**, Vol.9, Special Issue (Sep. 2019), P.43,

Available Online: https://www.academia.edu/40540414/Visualization_and_interactivity_in_data_journalism_projects
- Kim, Daewon & Kim, Seongcheol. (2018), Newspaper Journalists Attitudes Towards Robot Journalism, **Telematics & Informatics**, Vol.35, No.2, PP. 340-357, *Available Online:* https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S073658531730477X
- Kouts, Ragne & Jose, Maria. (2017), How Digital Coverage's Cross-Media News Typologies across Countries: A Comparative Study of News Consumption in Estonia and Portugal, **Journal of Audience & Reception Studies**, Vol.14, No.2, PP. 464- 483, *Available Online:* https://www.academia.edu/40035142/How_digital_converges_cross_media_news_typologies_across_countries_A_comparative_study_of_news_consumption_in_Estonia_and_Portugal
- Kriekn, Kobievan. (2018), Multimedia Storylling in Journalism: Exploring Narrative Techniques in Snow Fall, **Information Journal**, Vol.9, No.5, PP. 123-137, *Available Online:* https://scholar.google.com.cu/citations?view_op=view_citation&hl=es&user=zX3XXMIAAAAJ&citation_for_view=zX3XXMIAAAAJ:f2IySw72cVMC
- Kumar, Anoop & Mohamed, M. Shuaib. (2017), Is MOJO (EN) De-Skilling? Unfolding the Practices of Mobile in an Indian Newsroom, **Journalism Practice**, Vol.12, No.10, PP. 1292- 1310, *Available Online:* https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/17512786.2017.1389291
- Lazard, Allison & Atkinson, Lucky. (2014), Putting Environmental Info graphics Center Stage: The Role of Visuals at the Elaboration Likelihood Models Critical Point of Persuasion, **Science Communication**, Vol.37, No.1, PP.1-28, *Available Online*: https://www.semanticscholar.org/paper/Putting-Environmental-Infographics-Center-Stage-Lazard-Atkinson/25234288571318fc86dba4ebc8f12596586b79ff
- Leavy, Susan. (2019), Uncovering Gender Bias in Media Coverage of Politicians with Machine Learning, **Digital Scholarship in the Humanities,** vol.34, No.1, PP. 48-63, *Available Online:* https://academic.oup.com/dsh/article-abstract/34/1/48/5035369?redirectedFrom=fulltext
- Linden, Carl Custav. (2017), Decades of Automation in the Newsroom: Why are there still so many Jobs in Journalism? **Digital Journalism**, Vol.5, No.2, PP. 123-140, *Available Online:* https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/21670811.2016.1160791
- Lowrey, Wilson & Hou, Jue. (2018), All Forest, no Trees? Data Journalism and the Construction of Abstract Categories, **Journalism,** PP.1-17, *Available Online:* https://www.semanticscholar.org/paper/All-forest%2C-no-trees-Data-journalism-and-the-of-Lowrey-Hou/1c1960458392bdd092a2bf201ab102c8511f7482
- Lopez, Xose, et.al. (2019), Mobile Journalism: Systematic Literature Review, **Comunicar: Media Education Research Journal**, Vol.27, No.59, PP. 9-18, *Available Online:* https://eric.ed.gov/?id=EJ1211741
- Mabrook, Radwa. (2021), Between Journalist Authorship and User Agency: Exploring the concept of Objectivity in VR Journalism, **Journalism Studies**, Vol.22, No.2, PP. 209-224, *Available Online:*

https://www.researchgate.net/publication/348853624_Between_Journalist_Authorship_and_User_Agency_Exploring_the_Concept_of_Objectivity_in_VR_Journalism
- McBride, Rebekah E.D. (2016), The Ethics of Data Journalism, Professional Projects from the College of Journalism & Mass Communications, Digital Commons University of Nebraska-Lincoln**, Journalism Studies Commons**, PP. 1-144, *Available Online:* https://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1010&context=journalismprojects
- Megan, Ducan. (2014), The Effects of Source Documents on Recall and Credibility of News , Presented at **the annual meeting of the Association of Education in Journalism and Mass Communication**, Renaissance Washington DC,August 8-11,2013, *Available Online:* https://www.semanticscholar.org/paper/The-Effects-of-Source-Documents-on-Recall-and-of-Duncan/3d64d6f789ee8a6a9184036bd3c834bb416cf609
- Migielicz, Geri & Zacharia, Janine,. (2016), Stanford Journalism Programs Guide to Using Virtual Reality for Storytelling, **Stanford Journalism Program**, *Available Online:* https://journalism.stanford.edu/news-stanford-vr-journalism-guide-virtual-reality/
- Montal, Tal & Reich, Zvi. (2016), I Robot. You Journalist. Who is the Authorship by Lines and Full Disclosure in Automated Journalism, **Digital Journalism,** Vol.5, No.7, PP. 829-849, *Available Online:* https://www.researchgate.net/publication/305919279_I_Robot_You_Journalist_Who_is_the_Author_Authorship_bylines_and_full_disclosure_in_automated_journalism
- Monti, Matteo. (2019), Automated Journalism and Freedom of Information: Ethical and Juridical Problems Related to AI in Press Field, **Opinion Juris in Comparations**, Vol.1, No.1, PP. 1-17, *Available Online:* https://www.academia.edu/38213545/Automated_Journalism_and_Freedom_of_Information_Ethical_and_Juridical_Problems_Related_to_AI_in_the_Press_Field_pdf
- Narin, Bilge, et.al. (2017), Data Journalism in the Context of Big Data and Journalism, **Online Academic Journal of Information Technology**, Special Issue, Vol.8m PP.8-30, *Available Online:* https://www.semanticscholar.org/paper/Big-Data-and-Journalism-Lewis-Westlund/ca8f5eac152531426396e1e0b7e6b62658c72060
- Nunes, Juliana & Quaresma, Manuela. (2015), Change News Reading Habit in the Information Age Digital Mobil Devices, **International Conference DUXU 2015: Design User Experience, and Usability: Users and Interactions**, Part of Lecture Notes in Computer Science, LNCS, Vol.9187, PP.487- 494, *Available Online:* https://www.researchgate.net/publication/300638784_Change_News_Reading_Habit_in_the_Information_Age_and_Digital_Mobile_Devices
Pavlk, Jhone V. & Bridges, Frank (2013), The Emergence of Augmented Reality (AR) as a Storytelling Medium in Journalism, **Journal & Communication Monographs**, Vol.15, No.1, *Available Online:*
https://doi.org/10.1177%2F1522637912470819
- Perreault, Gregory & Stanfield, Kellie. (2018), Mobile Journalism as Lifestyle Journalism? Field Theory in Integration of Mobile in the Newsroom and Mobile Journalist Role Conception, **Journalism Practice**, Vol.13, No.3, PP.331-348, *Available Online:*

https://scholar.google.com/citations?view_op=view_citation&hl=en&user=vPz8-44AAAAJ&citation_for_view=vPz8-44AAAAJ:9yKSN-GCB0IC
- Reddick, C., et.al. (2019), Increasing Policy Success Through The Use of Social Media Cross- Channels for Citizen Political Engagement. In Proceedings of **the 50th Hawaii International Conference on System Sciences**, *Available Online:* https://www.researchgate.net/publication/317142802_Increasing_Policy_Success_through_the_Use_of_Social_Media_Cross-Channels_for_Citizen_Political_Engagement
- Rey, Eddy Borges. (2020), Towards an Epistemology of Data Journalism in the Devolved Nations of the United Kingdom: Changes and Continuities in Materiality, Performativity and Reflexivity, **Journalism**, Vol.21, No.7, PP. 915-932, *Available Online:* https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1464884917693864
- Rey, Eddy Borges. (2016), Unravelling Data Journalism: A Study of data journalism practice in British newsrooms, **Journalism Practice**, Vol.10, No.7, PP.833-843, *Available Online:* https://www.semanticscholar.org/paper/Unravelling-Data-Journalism-Borges-Rey/b4443dfda161263ccf090e386315b8ce693b7e64
- Romer, Luis M., et.al. (2020), Journalism that Tells the Future: Possibilities and Journalistic Scenarios for Augmented Reality, **Profesional de la Informacion**, Vol.29, No.6, *Available Online:* https://revista.profesionaldelainformacion.com/index.php/EPI/article/view/85672
- Saad, Elsir Ali. (2017), The Use of Smartphone Applications with Press Coverage during Crisis: A Descriptive Study on A Sample of Sudanese Journalists in the Period from February to June 2016, **Studies in Media and Communication**, Vol.5, No.1, PP.1-23, *Available Online:* https://www.researchgate.net/publication/314984203_The_Use_of_Smartphone_Applications_with_Press_Coverage_during_Crisis_A_Descriptive_Study_on_a_Sample_of_Sudanese_Journalists_in_the_Period_from_February_to_June_2016
- Salzmann, Anja, et.al. (2020), We in the Mojo Community- Exploring A Global Network of Mobile Journalists, **Journalism Practice**, Vol.8, No.1, PP. 620-637, *Available Online:* https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/17512786.2020.1742772
- Sanchez, Javier Mayoral, et.al. (2016), Video in the Spanish digital press: 2010-2015, **Revista Latina de Comunicacion social**, Vol.71, PP.775- 799, *Available Online:* https://www.researchgate.net/publication/306305771
- Santino, Marina, et.al. (2020), The use of YouTube by the Spanish Press; A model to be defined, **profesional de la information**, Vol.29, No.1, *Available Online:* http://www.elprofesionaldelainformacion.com/contenidos/2020/ene/santin-alvarez_es.pdf
- Sarmiento, Jose Ramon, et.al. (2021), Increase the Influence of the Travel Video bloggers by using YouTube sell trips indirectly through relationship marketing and service quality online, **Management Letters/ Cuadernos de Gestion**, pp.75-87. Journal home page**:**
http://www.ehu.eus/cuadernosdegestion/revista/es/
- Satti, Mohamed A. (2020), Aljazeera Arabic and Aljazeera English Websites: Agenda- Setting as ameans to Comparatively Analyze Online News Stories, **Mass Communication& Society**, Vol.33, No.1, PP.1-13, *Available Online:* https://revistas.unav.edu/index.php/communication-and-society/article/view/36535

- Schmidt, Thomas, R., et.al. (2019), Automation, Journalism and Human – Machine Communication: Rethinking Roles and Relationships of Humans and Machines in News, **Digital Journalism**, Vol.7, No.2, PP. 1-19, *Available Online:* https://www.semanticscholar.org/paper/Automation%2C-Journalism%2C-and-Human%E2%80%93Machine-Roles-and-Lewis-Guzman/568bd9e00702fbedb3bdd80ac65b689605a0ec67
- Shen, Fuyunan, et.al. (2014), Stories That Count: Influence of News Narratives on Issue Attitudes, **Journalism & Mass Communication Quarterly**, Vol.9, No.1, PP. 98-117, *Available Online:* https://www.researchgate.net/publication/272828080_Stories_That_Count_Influence_of_News_Narratives_on_Issue_Attitudes
- Singer, Jane B., et.al. (2019), Virtual Reality, 360 Video, and Journalism Studies: Conceptual Approaches to Immersive Technologies, **Journalism Studies**, Vol. 20, No.14, PP. 2096- 2112 , Available Online: https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/1461670X.2019.1568203
- Solop, Frederic I. & Wonders, Nancy A. (2016), Data Journalism Versus Traditional Journalism in Election Reporting: An Analysis of Competing Narratives in the 2012 Presidential Election, **Electronic News**, Vol.10, No.4, PP. 203-223, *Available Online:* https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/1931243116656717
- Staph, Florian. (2017), Classifying Data Journalism; A content analysis of daily data-driven stories, **Journalism Practice**, Vol.12, No.10, PP. 1332-1350, *Available Online*: https://www.academia.edu/26330957
- Stray, Jonathan. (2019), Making Artificial Intelligence Work for Investigative Journalism, **Digital Journalism**, PP.1076- 1097, *Available Online:* https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/21670811.2019.1630289?journalCode=rdij20
- Stoneman, Jonathan. (2015), Does Open Data Need Journalism? **Reuters Institute for Journalism Studies**, University of Oxford, P.24, *Available Online:* https://www.semanticscholar.org/paper/Does-Open-Data-Need-Journalism Stoneman/83d39d615a6d70f24865fce1b2fff20eef80967
- Tabary, Constance, et.al. (2015), Data Journalism's Actors, Practices and Skills; A Case Study from Quebec, **Journalism**, Vol.17, No.1, PP.66-84, *Available Online:* https://www.semanticscholar.org/paper/Data-journalism%E2%80%99s-actors%2C-practices-and-skills%3A-A-Tabary-Provost/7311b817a16347e9ef89514ee8745092a34fab20
- Tatalovic, Mico. (2018), A.I. Writing bots are about to Revolutionize Science Journalism: We Must Shape How this is Done, **Journal of Science Communication**, Vol.17, No.1, PP.1-7, *Available Online:* https://www.researchgate.net/publication/323584703_AI_writing_bots_are_about_to_revolutionise_science_journalism_we_must_shape_how_this_is_done
- Thompson, Patricia, et.al. (2014), Help Wanted: Mobile Journalism Required by Top U.S. News Companies, **Electronic News**, Vol.8, No.2, PP. 138-149, *Available Online:* https://www.researchgate.net/publication/270675717_Help_Wanted_Mobile_Journalism_Skills_Required_by_Top_US_News_Companies

- Thurman, Neil, et.al. (2018), When Reporters Get Hands- on With Rob-Writing, **Digital Journalism**, Vol.5, No.10, PP.1240-1259, *Available Online:* https://www.researchgate.net/publication/316793091_When_Reporters_Get_Hands-on_with_RoboWriting_Professionals_consider_automated_journalism's_capabilities_and_consequences
- Tunez, Jose Miguel, et.al. (2021), Impact of Artificial Intelligence on Journalism: Transformations in the Company, Products, Contents and Professional Profile, **Communication & Society**, Vol.34, No.1, PP.177-193, *Available Online:* https://www.proquest.com/openview/49f9741129c8e6b2606112ff1697e2a9/1?pq-origsite=gscholar&cbl=1216381
- Tran, Hail. (2015), More or Less? Multimedia Effects on Credibility Perceptions of News Websites**, Electronic News,** Vol.9, No.1, PP.51-67, *Available Online:* https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1931243115572821
- Umair, Sajid. (2016), Mobile Reporting and Journalism for Media Trends, News Transmission and its Authenticity, **Journal of Mass Communication & Journalism**, Vol.6, No.9, PP. 323- 329, *Available Online:* https://www.researchgate.net/publication/312047229_Mobile_Reporting_and_Journalism_for_Media_Trends_News_Transmission_and_its_Authenticity
- Uskali, Turo & Kuutti, Heikki. (2015), Models and Streams of Data Journalism, **The Journal of Media Innovations**, Vol.2, No.1, P.78, *Available Online:* https://journals.uio.no/TJMI/article/view/882
- Valcarce, D Parra, et.al. (2017), Analysis of the Application of Augmented Reality Technologies in Spanish Mass Media Productive Processes, **Revista Latina de Communcacion Social**, Vol.73, PP.1670-1688, *Available Online:* http://www.revistalatinacs.org/072paper/1240/RLCS-paper1240en.pdf
- Van Damme, Kristin, et.al. (2019), 360 Video Journalism: Experimental Study on the Effect of Immersion on News Experience and Distant Suffering, **Journalism Studies**, Vol.20, No.14, PP. 3053- 2076, *Available Online:* https://www.semanticscholar.org/paper/360%C2%B0-Video-Journalism%3A-Experimental-Study-on-the-of-Damme-All/6ff9cc37784d6053c038c7ea107ff3cdc6d259b0
- Veglis, Andreas & Maniou Theodora A. (2018), The Mediated Data Model of Communication Flow Big Data and Data Journalism, **An International of Pure Communication Inquiry**, Vol.6, No.2, PP.32-43, *Available Online:* https://www.academia.edu/38110982
- Veglis, Andreas & Bratsas, Charalampos. (2017), Reporters in the age of data journalism, **Journal of Applied Journalism & Media Studies**, Vol.6, No.2, PP.225-244, *Available Online:* https://www.academia.edu/33707320/Reporters_in_the_age_of_data_journalism
- Vryzas, Nikolaos, et.al. (2019), Machine- Assisted Reporting in the Era of Mobile Journalism: the MOJO-Mate Platform, **Strategy and Development Review**, Vol.9, Special Issue, PP.23-52, *Available Online:* https://www.researchgate.net/publication/336253054_Machine-Assisted_Reporting_in_the_Era_of_Mobile_Journalism_The_MoJo-Mate_Platform

- Wall, Melissa & Elzahed, Sahar. (2015), Embedding Content from Syrian Citizen Journalists: the rise of the Collaborative news Clip, **Journalism**, Vol.16, No.2, PP. 163-180, *Available Online:*
https://scholar.google.com/citations?user=jVJvzisAAAAJ&hl=en
- Weiss, Amy Schmitz & Rivas, Jessica Retis. (2018), "I Don't like Myths, That's why I am in Journalism: Journalism Student Perceptions and Myths about Data Journalism." **Asia Pacific Media Educator**, Vol.28, No.1, PP.1-15, *Available Online:* https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1326365X18780418
- Witschge, Tamara, et.al. (2019), Creativity in Digital Journalism Studies: Broadening our Perspective on Journalism Practice, **Digital Journalism**, Vol.7, No.7, PP. 972-979, *Available Online:* https://www.researchgate.net/publication/334043343_Creativity_in_Digital_Journalism_Studies_Broadening_our_Perspective_on_Journalism_Practice
- Young, Mary Lynn & Hermida, Alfred. (2017), What Makes for Great Data Journalism?: A Content analysis of data Journalism awards finalist 2012-2015, **Journalism Practice**, Vol.12, No.4, PP.1-21, *Available Online:* https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/17512786.2016.1270171?journalCode=rjop20
- Zhang, Shuling & Feng, Jieyun. (2018), A Step Forward? Exploring the diffusion of data journalism innovations in China, **Journalism Studies**, Vol.20, No.10, PP. 1-20, *Available Online:* https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/1461670X.2018.1513814
- Zheng, Yue, et.al. (2018), When Algorithms Meet Journalism: The User Perception to Automated News in Cross – Cultural Context, **Computers in Human Behavior**, Vol.86, PP. 266-275, *Available Online:* https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0747563218302103